جامعة ابن خلدون . تيارت.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات.

شعبة علم المكتبات والمعلومات.

تخصص ماستر هندسة وتكنولوجيا معلومات

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في تكنولوجيا وهندسة معلومات

واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني في الجزائر:

المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني زيان بلقاسم ولاية تيارت أنموذجا

من إعداد الطالبتين:

- بدياف عائشة
- شطاح فاطمة الزهراء

تحت إشراف:

د.قشيدون حليمة

لجنة المناقشة:

اسم واللقب	الرتبة	الجامعية الأصلية	الصفة
د. العياشي بدر الدين	أستاذ مساعد أ	جامعة ابن خلدون –تيارت-	رئيسا
د. قشيدون حليمة	أستاذ محاضر ب	جامعة ابن خلدون –تيارت-	مشرفا ومقررا
د. سوالمي أسماء	أستاذ مساعد أ	جامعة ابن خلدون –تيارت-	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

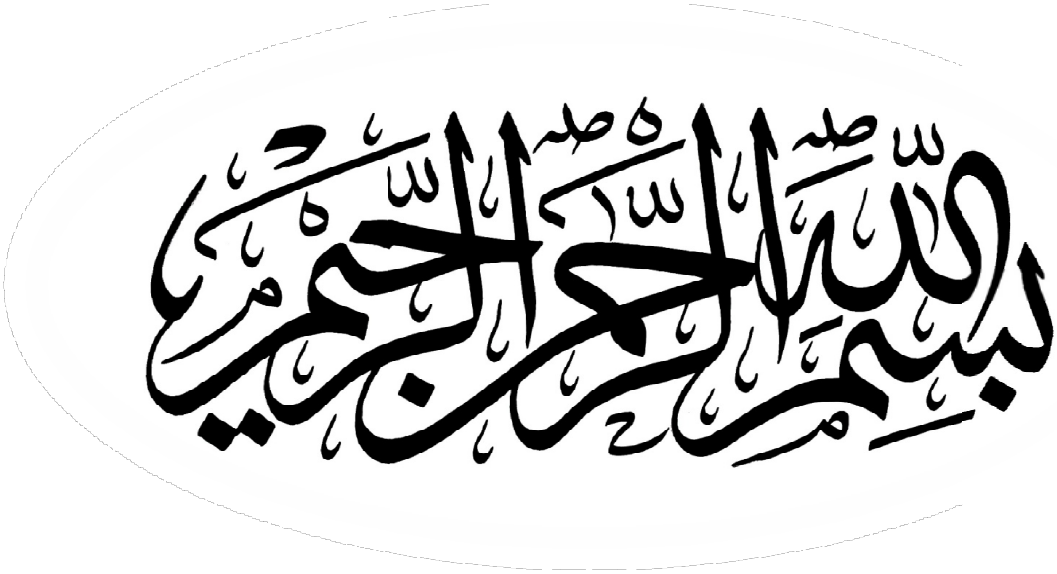
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا، يليق بجلاله، وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام للأستاذة المشرفة د. قشيدون حليمة لقبولها الإشراف على هذا العمل، وما بذلته من جهد وتوجيه ونصح منذ البداية إلى نهاية العمل، فجزاها الله كل الخير وأدام عليها الفضل العظيم.

كما يطيب لنا أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان لأعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم عناء قراءة ومناقشة وتحكيم مذكرتنا

كما لا ننسى الشكر و الاحترام لكافة أساتذة شعبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة تيارت

كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ رابح بوشنتوف على دعمه لنا

وفي الأخير نتوجه بفائق الاحترام لكل من قدم لنا يد العون وساهم من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة في انجاز هذا العمل

لكم منا جزيل الشكر والامتنان

إهـــــداء

بكل فخر وجد بين ثنايا قلبي أهدي تخرجي وثمرة جهدي

إلى صاحب القلب الطيب، إلى قدوتي الأولى ومثلي الأعلى

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

والدي الغالي حفظه الله ورعاه

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان، إلى من فرحت لفرحي وحزنت لحزني وكانت سندي في الشدائد، إلى من كان دعائها سر نجاحي

أمي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى أعز الناس عندي إلى من ينتظرون هذا اليوم بأمل أخي وأخواتي "محمد، فتيحة، جهيدة، فاطمة، ندى" وصغيرتي التي مهما كبرت تبقى عصفورتي "عبير" وبراعم قلبي هيثم، سراج الدين، يونس، أمين، خالد

إلى سندي ورفيق دربي وأعز شخص على قلبي الذي كان معي في أصعب أيامي

إلى من قاسمتني هذا الجهد صديقتي وأختي "فاطمة" ورفيقات دربي أسماء و زهرة وفقهم الله

وجميع من يحملهم قلبي ولم يدونهم قلمي

لكم مني كل الشكر والتقدير والاحترام

عائشة

إهـــــداء

الحمد لله الذي ما تم جهد و لا ختم سعي إلا بفضله وما تخطى العبد من عقبات و صعوبات إلا بتوفيقه و معونته ...لطالما كان حلما انتظرته ...اليوم و بكل فخر تخرجت من "مرحلة الماستر "تخصص تكنولوجيا و هندسة المعلومات فالحمد لله على البدء و عند الختام .

إلى سكان قلبي إلى أمي ثم أمي ثم أمي... ليس فقط لأنك آويتني في رحمك الدافئ تسعة أشهر وتعاركتي مع الموت لتمنحيني الحياة في ميدان المخاض فكل الأمهات تفعلن ذلك ...إنما لأنك كنت منذ أنجبتني حتى هذه اللحظة أما عظيمة إلى الحد الذي أشعر فيه بأنك كثيرة علي إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي

إلى أخواتي إكرام أية إيمان سندي وقوتي في الحياة ... وإلى صغيري وحيد أمي محمد

إلى من رزقت بهم سندا وملاذي الأول والأخير ابن عمي وزوجته وبرعم قلبي خليل

إلى شعلي مشواري ورفيقات دربي أسماء وزهراء ...وخاصة إلى من تجعل الحياة أجمل بوجودها إلى من يتزين قلبي ببسمتها صديقتي عائشة

إلى أجمل صدفة من ألف اختيار وألطف الوجوه في حياتي

إلى كل أصدقائي وأحبائي وأقربائي الأعزاء والذين أتمنى لهم التوفيق والنجاح من قلبي

فاطمة الزهراء

قائمة المحتويات

الشكر.....أ
إهداء.....ب
قائمة المحتويات I
قائمة الجداول والأشكال V
مقدمة..... 2

الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية 5
2- فرضيات الدراسة 6
3- أهمية الدراسة..... 6
4- أهداف الدراسة 6
5- أسباب اختيار الموضوع..... 7
6- منهج الدراسة..... 7
7- أدوات جمع البيانات..... 7
8- مجتمع الدراسة..... 9
9- عينة الدراسة 9
10- حدود الدراسة..... 9
11- الدراسات السابقة..... 10
12- مفاهيم ومصطلحات 14

الفصل الأول: التكوين المهني ماهيته وواقعه في الجزائر

تمهيد 18
1-1- المبحث الأول: ماهية التكوين المهني 19
1- 1-1- مفاهيم التكوين المهني..... 19
1-1-2- أهمية وأهداف التكوين المهني 20
1-1-3- مقومات ومبادئ التكوين المهني 21
1-1-4- أنواع التكوين المهني..... 23
1-1-5- مهام التكوين المهني..... 25

1-2- المبحث الثاني: التكوين المهني في الجزائر..... 26
1-2-1- تطور قطاع التكوين المهني في الجزائر 26
1-2-2- هياكل التكوين المهني في الجزائر 27
1-2-3- أنماط ومستويات التكوين المهني في الجزائر 31
1-2-4- تحديات التكوين المهني بالجزائر 34
خلاصة..... 36

الفصل الثاني: التكوين في علم التوثيق والأرشيف

تمهيد 38
2-1- المبحث الأول : مدخل عام إلى علم التوثيق والأرشيف..... 39
2-1-1- نبذة عن تاريخ التوثيق والأرشيف 39
2-1-2- بداية التكوين في علم التوثيق والأرشيف 41
2-1-3- مسؤولية التأهيل في علم التوثيق والأرشيف..... 43
2-1-4- مستويات ومجالات التكوين في علم التوثيق والأرشيف 44
2-1-5- علاقة علم التوثيق والأرشيف بالعلوم الأخرى..... 46
2-1-6- أهمية التكوين في علم التوثيق والأرشيف 47
2-2- المبحث الثاني: أسس التكوين في علم التوثيق والأرشيف..... 49
2-2-1- مقومات التكوين في علم التوثيق والأرشيف..... 49
2-2-2- برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف 49
2-2-3- معايير اعتماد برامج التكوين في علم التوثيق والأرشيف..... 52
2-2-4- مبادئ برامج التكوين في علم التوثيق والأرشيف 55
2-2-5- تحديات التكوين في علم التوثيق والأرشيف 56
خلاصة..... 58

الفصل الثالث: التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف في المعهد الوطني زيان بلقاسم تيارت

تمهيد 60
3-1- المبحث الأول: نبذة عن المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني..... 61
3-1-1- تقديم المؤسسة..... 61

3-1-2- مهام المعهد 62
3-1-3- التخصصات والأنماط المتواجدة على مستوى المعهد..... 62
3-1-4- أهداف المؤسسة 63
3-1-5-الهيكل التنظيمي للمعهد ومهامه 64
3-1-6- التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف..... 69
3-2- المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية..... 71
3-2-1- عرض وتحليل بيانات المقابلة 71
3-2-2- عرض وتحليل بيانات الاستبيان 74
3-2-3- النتائج العامة للدراسة 89
3-2-4- نتائج على ضوء الفرضيات..... 91
3-2-5- الاقتراحات..... 92
خلاصة الفصل 94
خاتمة..... 96
قائمة المصادر والمراجع..... 98
الملاحق..... 104
الملخص

قائمة الجداول والأشكال

أولا: قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	مستويات التكوين المهني	33
2	المعدات والمواد المستخدمة في تخصص التوثيق والأرشيف	50
3	الموارد البشرية المتواجدة على مستوى المعهد	64
4	الموارد المادية المتواجدة على مستوى المعهد	64
5	مقاييس تخصص التوثيق والأرشيف بالمعهد	70
6	توزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة	74
7	جنس المتربصين بالمعهد	74
8	الفئة العمرية للمتربصين بالمعهد	75
9	التخصص العلمي للمتربصين في المرحلة السابقة	76
10	دوافع التحاق المتربصين بهذا التخصص	76
11	مدى ملائمة المقاييس المدرسة مع التخصص	77
12	تخصص الأستاذ ومدى ملائمته مع طبيعة المقاييس المدروسة	78
13	المواد المبرمجة للمتكونين	78
14	الوسائل المستعملة في الجانب التطبيقي	79
15	مواكبة التطورات التكنولوجية التي تدرس في التخصص	80
16	مجال تركيز برامج التكوين في التخصص	80
17	نظام تعديل برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف	81
18	تشكيلة البرامج التكوينية من المعارف والمهارات	81
19	يمثل الزيارات الميدانية على مستوى التكوين	82
20	مدة تأهيل فترة التربص بالمؤسسة المستقبلة	82
21	مكان تربص للمتكونين	83
22	مدى فعالية التكوين المهني للمتكونين	84
23	التكوين في مؤسسات أخرى	84

24	تقييم مسار العملية التكوينية	**85**
25	توفر الوسائل البيداغوجية بالمعهد	**86**
26	نوع الوسائل البيداغوجية المتوفرة بالمعهد	**86**
27	توفر المكتبة على مصادر أساسية في عملية البحث	**87**
28	نوع المصادر المتوفرة على مستوى المعهد	**87**
29	ملائمة القاعات للتدريس	**88**
30	توفر المعهد على أساتذة أكفاء	**89**

ثانيا: قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	علاقة علم التوثيق والأرشيف بالعلوم الأخرى	46
2	الهيكل التنظيمي للمعهد	65
3	يبين توزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة	74
4	جنس المتربصين بالمعهد	74
5	الفئة العمرية للمتربصين بالمعهد	75
6	التخصص العلمي للمتربصين في المرحلة السابقة	76
7	دوافع التحاق المتربصين بهذا التخصص	76
8	يمثل مدى ملائمة المقاييس المدرسة مع التخصص	77
9	تخصص الأستاذ ومدى ملائمته مع طبيعة المقاييس المدروسة	78
10	المواد المبرمجة للمتكونين	78
11	الوسائل المستعملة في الجانب التطبيقي	79
12	مواكبة التطورات التكنولوجية التي تدرس في التخصص	80
13	مجال تركيز برامج التكوين في التخصص	80
14	نظام تعديل برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف	81
15	تشكيلة البرامج التكوينية من المعارف والمهارات	81
16	يمثل الزيارات الميدانية على مستوى التكوين	82
17	مدة تأهيل فترة التربص بالمؤسسة المستقبلة	82
18	مكان تربص للمتكونين	83
19	مدى فعالية التكوين المهني للمتكونين	84
20	التكوين في مؤسسات أخرى	84
21	تقييم مسار العملية التكوينية	85
22	توفر الوسائل البيداغوجية بالمعهد	86

23	نوع الوسائل البيداغوجية المتوفرة بالمعهد	**86**
24	توفر المكتبة على مصادر أساسية في عملية البحث	**87**
25	نوع المصادر المتوفرة على مستوى المعهد	**87**
26	ملائمة القاعات للتدريس	**88**
27	توفر المعهد على أساتذة أكفاء	**89**

مقدّمـــة

تعتبر الموارد البشرية اليوم من الموارد الإستراتيجية التي تمثل المحرك المحوري لأي مشروع مهما كانت طبيعته، فقد مضى ذلك العصر الذي كان التطور الاقتصادي فيه يتوقف على وفرة رؤوس الأموال والموارد الطبيعية، ففي سياق التطور المتسارع للتقنيات والتكنولوجيا وتحولات تنظيمات العمل داخل المؤسسة، ينطبق الأمر على إحدى المجالات التي صارت محل اهتمام في وقتنا الحالي ألا وهو مجال التكوين المهني الذي يعتبر ضرورة اجتماعية واقتصادية في المجتمع الحالي، حيث أن مؤسسات التكوين المهني تشرف على إخراج اليد الفنية التي تضمن عملية الإنتاج والخدمات.

يعد البحث في مجال التكوين المهني بحث متشعب وهذا ما يفسر زيادة اهتمام الباحثين في مختلف اختصاصاتهم وتوجهاتهم العلمية والفكرية بهذا النوع من الدراسات التي لاقت استحسان من قبل المختصين فيها، وهذا ما يدل على أهمية التكوين في حياة الأفراد.

كونه يسعى جاهدا إلى تحقيق أهدافه من خلال رسم سياسات إصلاحية منذ بدايته إلى يومنا هذا وكرس الجهود سعيا وراء تحقيقها بإنشاء مختلف الأجهزة والهياكل التنظيمية الملائمة لطبيعة سياسته، ومن خلال هذه الدراسة سنقوم بإحاطة موضوع علم التوثيق والأرشيف في مجال التكوين المهني باعتبار أنه يندرج ضمن علوم المكتبات، ففي الفترة الأخيرة شهد اهتمام ملموس في أساليب ووسائل تطوير وتأهيل الوثائقيين في الوطن العربي، حيث بدأ التغيير في أقسام المكتبات والوثائق الأكاديمية العربية من خلال أدبيات علوم التوثيق والأرشيف وما تداولته المؤتمرات والندوات المتخصصة التي اهتمت بالدعوة لتطوير الاتجاهات المعلوماتية لهذا العلم لكسر الجهود الذي ساد برامج هذا التخصص في الفترة الماضية.

يكتسي موضوع التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف أهمية بالغة واهتمام كبير، لما له تأثير والنهوض بدعم المتكونين من الضروريات التي تفرضها الوزارة الوصية في ضوء التطورات التكنولوجية والتدفق الهائل للمعلومات.

لقد حاولنا معالجة موضوع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف مركزين على واقع التكوين في هذا المجال وأهم البرامج التكوينية ولاسيما المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني لولاية تيارت زيان بلقاسم.

ومن أجل الإحاطة أكثر بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى جانبين أحدهما نظري والآخر ميداني بالإضافة إلى الإطار المنهجي كان كالتالي:

الإطار المنهجي قد ضم إشكالية وكذا أسئلتها بالإضافة إلى الفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة، كذلك أسباب اختيار هذا الموضوع، بالإضافة إلى منهج الدراسة وحدودها، كما تم تحديد مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات دون أن ننسى الدراسات السابقة ومصطلحات الدراسة.

الفصل الأول: تمثل في التكوين المهني ماهيته وواقعه في الجزائر.

المبحث الأول: وهو عبارة عن مدخل مفاهيمي للتكوين المهني، ضم كل من مفاهيم حول التكوين المهني، أهميته وأهدافه، مبادئه وكذا مقوماته، بالإضافة إلى أواع التكوين المهني ومهامه.

أما المبحث الثاني فكان حول التكوين المهني في الجزائر، بالتطرق إلى تطور التكوين المهني بالجزائر قبل وبعد الاستعمار، هياكل التكوين المهني وأنماطه ومستوياته بالجزائر بالإضافة إلى تحدياته.

أما الفصل الثاني تناول التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف

المبحث الأول: هو عبارة عن مدخل عام لعلم التوثيق والأرشيف، تناول لمحة عن تاريخ التوثيق والأرشيف بالإضافة إلى بداية التكوين في هذا المجال وكذا مسؤولية التأهيل فيه، والتطرق أيضا إلى مجالات ومستويات التكوين في علم التوثيق والأرشيف، وعلاقته مع العلوم الأخرى وكذا أهمية التكوين في علم التوثيق والأرشيف.

أما المبحث الثاني فقد تطرق إلى أسس التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف فتناول كل من مقومات التكوين في علم التوثيق والأرشيف، وكذا برامج التدريس في علم التوثيق والأرشيف ومعايير اعتماد هذه البرامج، ومبادئ صياغة برامج علم التوثيق والأرشيف والتحديات التي تواجهه.

والفصل الثاني فقد ضم التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف بالمعهد الوطني زيان بلقاسم.

المبحث الأول: تناول لمحة عن المعهد الوطني، وضم لمحة عن المؤسسة، وأنماط وتخصصات التكوين بالمعهد، وأهدافه، بالإضافة إلى الهيكل التنظيمي للمعهد، وأيضا تم التطرق إلى تخصص التوثيق والأرشيف والبرنامج التدريسي المعتمد بالمعهد.

أما المبحث الثاني فقد خصص لكل من عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية التي تمثلت في عرض وتحليل بيانات المقابلة والاستبيان، والنتائج العامة للدراسة وعرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات تم تطرقنا إلى الاقتراحات.

وفي الأخير ختمنا هذه الدراسة بخاتمة وقائمة المراجع والمصادر بالإضافة إلى ملخص وكذا ملاحق.

الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

يعتبر التكوين المهني بمثابة الحل الأمثل للتلاميذ الذين تم تسريحهم من المدارس، حيث يمكنهم من الحصول على شهادات تؤهلهم لشغل مناصب في مختلف المؤسسات أو تمكنهم من إنشاء مؤسساتهم الناشئة.

وقد شهد قطاع التكوين المهني نموا واتساعا كبيرين، مما سمح بإدراج عدة تخصصات، أشد ما تكون فيها الحاجة للتأهيل، وإن كانت هذه الحقيقة تنطبق على كل المهن والمجالات، فهي أكثر انطباقا على مجال التوثيق والأرشيف، فمع تطور العلم ومخرجاته الحديثة، أصبح التكوين في مثل هذه العلوم من المتطلبات الرئيسية والأساسية وهذا لكون العصر الحديث يوصف بعصر المعلومات.

في وقتنا الحالي نجد أن المؤسسات المعلوماتية بحاجة إلى كوادر بشرية مؤهلة ذات مستويات عالية من التكوين، لذلك تسعى مدارس تكوين الأرشيفيين جاهدة للتوفيق بين التكوين النظري والعمل الميداني لتحقيق أهداف فعالية التكوين.

فتخصص التوثيق والأرشيف من التخصصات المطلوبة، التي لم تعد تدرس في الجامعات فقط، بل حتى في مراكز التكوين المهني فالمتخرجين من الجامعة يحملون شهادة الليسانس والماستر وحتى الدكتوراه، بينما المتربصين في معاهد ومراكز التكوين يتحصلون على شهادة تقني وتقني سامي في التوثيق والأرشيف. ولمعرفة حقيقة التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف في معاهد التكوين المهني، نحاول أن نجيب من خلال بحثنا المتواضع هذا، على الإشكالية المتمثلة في التساؤل التالي:

ما واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني بالجزائر ولاسيما بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني زيان بلقاسم بولاية تيارت؟

وقد انبثقت عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية سنذكرها في مايلي:

- ما المقصود بالتكوين المهني ؟ وماهو تخصص التوثيق والأرشيف ؟
- ماهي البرامج المعتمدة في قطاع التكوين المهني المتعلقة بتخصص التوثيق والأرشيف؟
- ما مدى مساعدة أو تهيئة برامج التكوين المهني للمتربصين في المعهد ؟
- ماهي المتطلبات الأساسية للقيام بعملية التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف؟
- ماهي التحديات التي تواجه التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف ؟

2- فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة، قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات التي تعتبر حلولا مؤقتة للبحث.

- هناك توافق بين البرامج المعتمدة بالمعهد ومعايير برامج التكوين في علم التوثيق والأرشيف .
- تساهم برامج التكوين المهني في علم التوثيق والأرشيف في تهيئة المتربصين للميدان المهني.
- قلة الموارد المادية والبشرية بالمعهد تؤدي إلى عدم توفر بيئة مناسبة للتكوين في علم التوثيق والأرشيف .

3- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع المدروس والذي يعالج التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف، حيث سنسلط الضوء على أهم العوامل المؤثرة في فعالية التكوين ومن ثم رصد أهم المشكلات والتحديات التي تواجه قطاع التكوين المهني بالجزائر (المعاهد المتخصصة في التكوين المهني) على وجه الخصوص، وهذا من خلال معرفة درجة توافق التكوين المهني مع متطلبات التأهيل في علم التوثيق والأرشيف.

تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا كون أن قطاع التكوين المهني يمثل حلقة ربط بين مستويات وأطوار التعليم في الجزائر، وهو بهذا يشكل منحنى بديل لمن لم يسعفه الحظ لإتمام المسار التعليمي، ومن جهة أخرى يمثل قطاع التوثيق والأرشيف بمختلف مؤسساته سواء كانت مكتبات، مراكز أرشيف وتوثيق الحل الأمثل للتحكم في السيل الهائل من المعلومات.

4- أهداف الدراسة :

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى :

- معرفة أنواع مؤسسات التكوين المهني الموجودة عبر الوطن من معاهد ومراكز.
- محاولة التعرف على البرامج المعتمدة في تخصص التوثيق والأرشيف في المعهد.
- محاولة التعرف على مدى فعالية التكوين المهني في تهيئة المتربصين للميدان المهني.
- و كباقي الدراسات تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة المشكلات التي تواجه قطاع التكوين المهني و محاولة الخروج بتوصيات تخدم البحث العلمي و المجتمع .

5- أسباب اختيار الموضوع :

لكل دراسة يقوم بها الباحث أسباب تدفعه لإنجازها، وتتعدد بين الذاتية والموضوعية. ودراستنا كذلك تشتمل على أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، نذكرها تباعا:

الأسباب الذاتية: تتمثل في اهتمامنا الخاص والنابع من الفضول العلمي بإشكالية واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني في الجزائر، مما ولد الرغبة في البحث حول هذا الموضوع بالذات، كون هذه الدراسة تدخل في مجال تخصصنا إلا أنها تأخذ منحى آخر وبعيد نوعا ما عن التعليم الأكاديمي، وهذا ما حفزنا على اختيار هذا الموضوع.

الأسباب الموضوعية:

تتمثل الأسباب الموضوعية لاختيار هذا الموضوع في مايلي:

- الرغبة في التعرف على واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف .
- محاولة التعرف على برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف .
- محاولة التأكد من وجود علاقة بين برامج التكوين المعتمد مع معايير برامج التكوين المهني في علم التوثيق والأرشيف.

6- منهج الدراسة:

عرف المنهج بأنه الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج[1].

ويقصد به كذلك بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة المعلومة.

ونظرا لطبيعة موضوعنا فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأن إنجاز أي بحث مهما كان يتطلب إتباع منهج معين، فهو يمكننا من وصف ظاهرة التكوين في معهد التكوين المهني زيان بلقاسم في تخصص التوثيق والأرشيف، وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال أدوات البحث المعتمدة.

7- أدوات جمع البيانات:

تتعدد أساليب وطرق جمع البيانات وتختلف من دراسة لأخرى حسب طبيعة الظاهرة المدروسة وقد تم اعتماد أكثر من أداة لجمع المعلومات لتعزيز مصداقية النتائج المتوصل إليها في الدراسة، وتمثلت أدوات جمع المعلومات المستخدمة في دراستنا في ما يلي:

[1]- محي محمد مسعد. كيفية كتابة الأبحاث والأعداد للمحاضرات. كلية التجارة. جامعة الإسكندرية: ط2. 2000. ص. 33.

- **الملاحظة:** تقع الملاحظة على مجموعة الظواهر التي يتخذها أي علم ميدانا له، وهي إما بسيطة وإما علمية فالبسيطة تهدف إلى الكشف عن حقيقة علمية محددة، أو غاية نظرية واضحة، أما العلمية فهي التي يصل الباحث عن طريقها إلى تقرير حقائق علمية على قدر كبير من الأهمية[1].

حيث اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة لأنه لا يخلو أي بحث علمي من الاعتماد عليها وذلك لأنه من خلالها نتمكن من جمع المعلومات حول الظاهرة المراد دراستها.

- **المقابلة:** يمكن تعريف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لتعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة[2].

ستساعدنا هذه أداة في الحصول على المعلومات حول واقع التكوين المهني في معهد زيان بلقاسم مع التعرف على البرامج التكوينية لتخصص التوثيق والأرشيف ومدى تهيئتها للمتربصين، حيث ستجرى هذه المقابلة مع أستاذ متخصص في تدريس تخصص التوثيق والأرشيف، والتي تضمنت ثلاث محاور في كل محور مجموعة من الأسئلة.

- **المحور الأول:** برامج التكوين المعتمدة بالمعهد ومدى توافقها مع برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف.
- **المحور الثاني:** برامج التكوين ومدى تهيئتها للمتربصين في المعهد.
- **المحور الثالث:** المتطلبات الأساسية للقيام بعملية التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف.

- **الاستبيان:** يعرف بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، ويعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية والتي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد، ومن أهم مايتمز به الاستبيان هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث[3].

وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان من أجل تأكيد المعلومات المتحصل عليها والوصول إلى النتائج، حيث بنينا استمارة مبدئية تم تقديمها للأستاذة المشرفة، ليتم بعدها حذف مجموعة من الأسئلة وإضافة أخرى بناء

[1]- محي محمد مسعد. المرجع السابق. ص. 19.

[2]- عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمن محمد العيسوي. مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث. جامعة الإسكندرية: دار الراتب الجامعية. 1996-1997. ص. 55.

[3]- عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمن محمد العيسوي. المرجع السابق. ص. 63.

على ملاحظات الأستاذة بعد العديد من التعديلات أصبح لدينا محاور وأسئلة فرعية نهائية للاستبيان، وقد تضمنت هذه الإستمارة 19 سؤال منها أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة تم تقسيمها إلى ثلاث محاور بالإضافة إلى البيانات الشخصية.

البيانات الشخصية

- **المحور الأول:** برامج التكوين المعتمدة بالمعهد ومدى توافقها مع معايير برامج التكوين في علم التوثيق والأرشيف.
- **المحور الثاني:** برامج التكوين ومدى تهييئها للمتربصين في المعهد في علم التوثيق والأرشيف.
- **المحور الثالث** : الموارد المادية والبشرية المتاحة بالمعهد للتكوين في تخصص التوثيق والأرشيف .

8-مجتمع الدراسة:

قمنا باختيار مجتمع الدراسة على حسب طبيعة الموضوع وتبعا لموضوعنا فقد تمثل مجتمع دراستنا في المتربصين بالإضافة إلى أساتذ متخصص في علم المكتبات.

9- عينة الدراسة:

شملت عينة البحث أستاذ و32 متربص على مستوى تخصص التوثيق والأرشيف بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني زيان بلقاسم فكانت عينة قصدية، ووزع الاستبيان على المتربصين لمدة يومين، وذلك بالحضور الشخصي، وتم استرجاع الاستمارات وفحصها ومراجعتها واستبعد الاستمارات المقصية.

10- حدود الدراسة:

10-1- الحدود الموضوعية:

تمثل الإطار الموضوعي لدراستنا الحالية في واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف.

10-2- الحدود الزمنية:

وهي الوقت المستغرق لإنجاز الموضوع، حيث يمتد المجال الزمني من يوم اختيار الموضوع إلى غاية الانتهاء من تفريغ استمارات الاستبيان والمقابلة وتحليلها والتعليق عن نتائجها، وقد شرعنا في العمل من أواخر شهر نوفمبر 2022 إلى غاية نهاية شهر ماي 2023.

10-3- الحدود المكانية:

تتمثل الحدود المكانية لدراستنا في المكان الذي أجرينا فيه الدراسة الميدانية، حيث تمثل في المعهد الوطني للتكوين المهني زيان بلقاسم بالسانيا ولاية تيارت.

11- الدراسات السابقة:

يحتاج الباحث إلى الدراسات الأولية أو الاستطلاعية ومراجعة الأدبيات والكتابات المختلفة في مجال بحثه بهدف توسيع قاعدة معرفته ومعلوماته عن موضوع دراسته وليكون صورة أكثر وضوحا عن موضوعه . ومن بين الدراسات المشابهة حول موضوع دراستنا الدراسات التالية:

- **الدراسة الأولى:** لوهيبة غرارمي سعيدي "التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية: "دراسة ميدانية" أطروحة دكتوراه، قسم علم المكتبات والتوثيق الجزائر جامعة سنة 2007.

هدفت هذه الدراسة لتقييم التكوين الأكاديمي في علم المكتبات بالجزائر وعلاقته بسوق الشغل.

خلصت هذه الدراسة إلى نتائج كان أهمها[1]:

– أن التكوين في تخصص علم المكتبات والتوثيق بالجزائر لا يزال فتيا بالإضافة إلى تعدد واختلاف تسميات معاهده.

– كما كشفت الدراسة إلى أنه قد تم تسجيل نسبة عجز كبيرة في مناصب الشغل المتعلقة بالمتخصصين في هذا العلم والتي قدرت برغم أن السوق الحقيقية لخريجي هذا التخصص ضمت القطات الكبرى في البلاد من حيث مناصب الشغل المتخصصة والموفرة لهم .

- **الدراسة الثانية:** سامعي توفيق "مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون" أطروحة دكتوراه تخصص علوم التربية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا جامعة فرحات عباس سطيف 2011/2010.

وتهدف هذه الدراسة إلى[2]:

[1]– وهيبة غرارمي سعيدي. التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية دراسة ميدانية. أطروحة دكتوراه. الجزائر، جامعة الجزائر. 2007.

[2]– سامعي توفيق. مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون. أطروحة دكتوراه: جامعة فرحات عباس، سطيف. 2010-2011.

_مدى إسهام سياسة التعليم المهني والتكوين في تلبية متطلبات المجتمعات العالمية في اليد العاملة الماهرة التي ستواجه التغيرات والتعقيدات الحاصلة من جراء التطور التكنولوجي.

_تعزيز الميل القوي والواضح للمجتمع الجزائري إلى التوسع في إنشاء مراكز التكوين المهني عبر كل مناطق القطر الجزائري، لتلبية الطلب على التكوين في كل الاختصاصات المهنية بما فيها المستحدثة من حيث الكفايات المهنية.

ومن النتائج التي توصل إليها الباحث هي :

وجود عراقيل تحد من تحقيق مؤسسات التكوين المهني للكفايات المهنية وعلى رأسها وجود نقائص في المناهج،قلة الأجهزة المستعملة في التكوين، نقص في كفاءة الأساتذة،ن قص الحصص التطبيقية داخل المؤسسات التكوينية،ضعف التربصات المقامة على مستوى سوق العمل،نقص مصداقية الإمتحانات،غموض في تحديد الكفايات المنشودة، نقص في طرق البيداغوجية ومناهج التكوين .

- **الدراسة الثالثة:** لحميدة جرو "مواءمة إستراتيجية التكوين المهني لمتطلبات الشغل من وجهة نظر إداري واساتذة مؤسسات التكوين المهني بولاية بسكرة "، مذكرة ماجستر، تخصص علم اجتماع التربية جامعة محمد خيضر سنة 2015/2014.

أهداف الدراسة:

- المتطلبات التي يحتاجها التكوين المهني لاستعادة دوره الريادي[1].
- معرفة مدى مواءمة التكوين المهني لمتطلبات الشغل.
- معرفة الاستراتيجيات المتبعة في التموين المهني للزيادة من المواءمة مع عالم الشغل.

من أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة هي:

- هناك تغطية ضعيفة بين التكوين المهني ومتطلبات الشغل.
- ضعف تنسيق فعلي بين التكوين المهني والشريك الإقتصادي.
- لايوجد تجارب من طرف المجتمع المحلي بكل فئاته بالشكل المطلوب للعملية التكوينية.

[1]- حميد الجرو. موائمة إستراتيجية التكوين المهني ومتطلبات الشغل من وجهة نظر إداري وأساتذة المؤسسات التكوين المهني بولاية بسكرة. رسالة ماجستير: جامعة محمد خيضر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2014-2015.

➢ **الدراسة الرابعة:** لبوشريط نورية "اقتراح برنامج للتكوين البيداغوجي لأساتذة التكوين والتعليم المهنيين وفعاليته: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التكوين والتعليم المهنيين ببعض ولايات الوطن" أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس التربوي كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 02، 2019/2018.

الهدف من دراستها[1]:

– تفحص واقع البرنامج البيداغوجي الحالي الموجه لأساتذة التكوين والتعليم المهنيين من خلال استكشاف درجة توافر معايير التقييم في البرنامج.

– الكشف عن مستوى أداء أساتذة التكوين والتعليم المهنيين بمختلف الرتب(أستاذ التكوين المهني وأستاذ متخصص في التكوين المهني 1-2).

– محاولة تحديد الاحتياجات التدريبية البيداغوجية حسب تصورات أساتذة التكوين والتعليم المهنيين عند بداية تكوينهم.

– اقتراح وتصميم برنامج تكويني بيداغوجي لأساتذة التكوين والتعليم المهنيين انطلاقا من احتياجاتهم التدريبية البيداغوجية.

– تحديد فعالية البرنامج البيداغوجي المقترح لتكوين أساتذة تكوين المهني من وجهة نظر أساتذة التكوين والتعليم المهنيين(مكوني المكونين، مكونين).

ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة نذكر:

– عدم توفر بعض معايير التقويم أو مؤشراتها لتصميم البرامج المتمثلة في تحديد الاحتياجات التدريبية والأهداف والمحتوى.

– تأثر جودة وفعالية البرامج بمدى كفاءة المكونين القائمين على التكوين ومدى قدرتهم على الإعداد والتدريب بمختلف الطرائق.

[1]– بوشريط نورية. اقتراح برنامج للتكوين البيداغوجي للأساتذة تكوين وتعليم المهنيين وفعاليتها: أطروحة دكتوراه: جامعة وهران2، وهران. 2018-2019

– تحسين نوعية الفعل التربوي لا ترتكز على تصميم برامج ومناهج تعليمية وتوفير وسائل لها، بل أن الاهتمام بدرجة أكبر بإعداد وتكوين المعلم باعتباره حيزا مهما بالاعتماد على قواعد عملية دقيقة من جهة ومن جهة أخرى على المتابعة بعد التكوين

الدراسة الخامسة: لمكاتي كريمة" التنمية المهنية بالمكتبات الأكاديمية بالجزائر في ظل تمنولوجيا المعلومات الحديثة: دراسة حالة أخصائي مكتبات جامعتي وهران ومعسكر"أطروحة دكتوراه تخصص علم مكتبات كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 02، سنة 2020/2019 .

هدفت هذه الدراسة إلى[1]:

– تقديم مدى نجاعة برامج التدريس التي يقدمها قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران ونسبة موازنتها بين النظري والتطبيقي.

– تسليط الضوء على أهم الميكانزمات المطبقة بالمكتبات التابعة لمؤسسات التعليم العالي قصد تطويرها بما يتماشى وتطور تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

– تقييم مدى توظيف المعارف والتقنيات المتحصل عليها أثناء التكوين الجامعي في القيام بمهام المهنة المكتبية بالمكتبات الأكاديمية.

توصلت إلى نتائج الدراسة أهمها:

– التعدد والتجدد في الشهادات.

– مواءمة البرامج بين الأقسام بتوحيد البرامج التدريسية والمناهج التكوينية في مختلف فروعها عبر كامل التراب الوطني.

– التغيير والتعديل في المقاييس بشكل مستمر

– تناسب المنصب المشغول مع الشهادة الممنوحة

[1]– مكاتي كريمة. التنمية المهنية بالمكتبات الأكاديمية بالجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة –دراسة حالة أخصائيين مكتبات جامعتي وهران ومعسكر–. أطروحة دكتوراه. وهران: جامعة وهران2. 2019–2020.

12- مصطلحات الدراسة:

يعد تحديد المصطحات خطوة هامة في البحث العملي وهو ما يضفي على الدراسة نوع من الوضوح لذا سنتطرق في هذا المدخل إلى عرض أهم المفاهيم الواردة في فصول الدراسة وهي كالأتي:

من ضروري أن نشير إلى أن مفهوم التكوين (التدريب) لم يعد مفهوما تقليديا يقتصر على تنظيم الدورات التدريبية ومنح شهادات الاعتبار. وإن كلمة تكوين هي ترجمة للكلمة الفرنسية formation وسوف نستعملها كمرادفة لكلمة التدريب" وهي ترجمة للكلمة الإنجليزية training وهي تستعمل في نفس المعنى.

التكوين: هو مجموعة النشاطات الأساسية التي تؤمن المهارات التطبيقية،المعارف والإمكانيات التي تمكن الشخص من شغل منصب معين[1].

التعريف الإجرائي: هو عملية تهدف إلى إعطاء الفرد مجموعة من المعارف والقدرات حتى يتمكن من تطوير نفسه وأداء عمله في المستقبل.

التكوين المهني: هو نشاط مخطط يهدف إلى تغيير الفرد والجماعة وإحداث نوع من التجديد في المعلومات والخبرات والمهارات والمؤهلات وطرق العمل،مما يجعل هذا الفرد أو الجماعة يؤدي العمل بطريقة عالية وكفاءة ومهارة[2].

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من النشاطات يخضع لها الفرد بغرض اكتساب تأهيل مهني من أجل رفع الكفاءة والخبرة المهنية، يخضع له كل إنسان بالغ قادر على العمل.

قطاع التكوين المهني: هو مجموعة معاهد ومراكز التكوين المهني الواقعة تحت إشراف وزارة التكوين والتعليم المهنيين في الجزائر[3].

[1]- صحة عائشة، بلي عفاف. الأطباء المقيمون والتكوين على استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات –دراسة ميدانية بخمس مستشفيات جامعية بالجزائر العاصمة. في مجلة علم المكتبات. العدد 05. 2001. ص. 15.

[2]- حميد الجرو. موائمة إستراتيجية التكوين المهني ومتطلبات الشغل من وجهة نظر إداري وأساتذة المؤسسات التكوين المهني بولاية بسكرة. رسالة ماجستير: جامعة محمد خيضر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2014-2015. ص. 21.

[3]- بن عياش حورية. تشخيص لواقع الانتقاء وتوجيه المهنيين في قطاع التكوين المهني بالجزائر. في مجلة أبحاث نفسية وتربوية. جامعة عنابة، العدد 10. المجلد ب. جوان 2017. ص. 235.

التعريف الإجرائي: يعتبر قطاع التكوين إحدى القطاعات الرائدة في هذا العصر، إذ يقوم على سياسة مبرمجة وفق لتعليمات هيئة مختصة بذلك وهي وزارة التكوين والتعليم المهنيين التي وتنظم سيرورة العمل في المؤسسات التابعة لهذا القطاع.

التأهيل المهني: أحد فروع التدريب المهني فهو يعمل على مساعدة الأفراد الذين يعجزون عن الإستمرار في أداء أعمالهم لأي سبب من الأسباب وبالذات في حالة الإصابات الناتجة عن حوادث ...وذلك إما بالعودة إلى نفس المهنة والأعمال التي كانوا يتمنونها قبل تعرضهم لذلك أو بإعادة تأهيلهم من جديد بمهن وأعمال تتوافق مع قدراتهم وأوضاعهم الجديدة[1].

التعريف الإجرائي: التأهيل المهني هو عملية تتيح للأشخاص الذين يعجزون عن الاستمرار في أداء عملهم لأي سبب، ضمان عمل مناسب والاحتفاظ به والترقي فيه.

التعليم: مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الآخر يتعلم ويتلقى معارف وخبرات تساعد على إنجاز التغيير المرغوب في **أدائه** فالتعليم سواء كان مقصود أو مقصود فهو يقع على المهارات ويعد وسيلة من وسائل التربية وغايته تعديل السلوك[2].

التعريف الإجرائي: هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم هدفها نقل ماله من معارف ومعلومات إلى المتعلم.

التدريب: هو تعليم منظم ومحدد ومبرمج لإكساب المتدرب عادات ومهارات وقدرات على أداء عمل معين أو رفع كفاءته ويتم عادة في مؤسسات أو مراكز خاصة للتدريب[3].

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الجهود والنشاطات التي تهدف إلى إعطاء الفرد المزيد من المعارف والمهارة والخبرة التي ترفع كفاءته في الأداء.

---

[1]- صقور صالح صقور. موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة. En cyclopedia of medern social work. دار الزهران للنشر والتوزيع. 2013. ص. 287.

[2]- رشيدة بوحمام، ليندة أونيس. آليات التعليم اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي. مذكرة ماستر. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي: كلية الآداب واللغات. 2019-2020. ص. 22.

[3]- فرج عبد القادر. طه وآخرون. معجم علم النفس والتحليل النفسي. Adicationary of psychology and psychoanalysis. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروتا: د.ت. ص. 111.

علم التوثيق: تجدر الإشارة إلى أن علم التوثيق والأرشيف يندرج ضمن علم المكتبات والمعلومات وقد تم تناوله بنفس المعنى في معظم مواطن هذه الدراسة[1].

وهو المجال المعرفي الذي يقوم بدراسة كافة الإجراءات الفنية والمتخصصة التي تسهل عملية توفير وتنظيم واستخدام الوثائق بأوعيتها وأشكالها المختلفة وتشمل عملية التوثيق المعلومات، البحث عن المعلومات من مختلف المصادر ثم اختيار المناسب منها وفهرستها وتصنيفها وتحليلها واستخلاصها وتكشيفها ومنه الأسس والنظم العلمية والفنية بغرض تهيئتها لاسترجاعها عند الطلب سواء كان هذا الاسترجاع يدويا أو آليا.

التعريف الإجرائي: هو فن مختص في تسهيل استخدام المعلومات واسترجاعها بمختلف أنواعها وأشكالها وإتاحتها للمستفيدين عند الحاجة إليها.

علم الأرشيف: يقصد به ذلك العمل الذي يدرس على مستوى النظرية والتطبيق، طبيعة وخصائص الوثائق الأرشيفية والمستندات وحركات إنتاجها وإنتاجها واقتنائها وتنظيمها وتسيير الإفادة منها[2].

التعريف الإجرائي: هو ذلك العلم الذي يختص بدراسة الأوعية الحاملة للمعلومة التي تحفظ قصد الرجوع إليها من طرف الباحثين مهما اختلفت اختصاصاتهم واهتماماتهم.

[1]- ربحي مصطفى عليان. مبادئ علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع. 2011. ص. 74.

[2]- انتصار دلهوم. تسيير الأرشيف في المؤسسات والإدارة العمومية –دراسة ميدانية بولاية سوق أهراس. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري: سبتمبر 2006. ص. 68.

الفصل الأول

التكوين المهني ماهيته وواقعه في الجزائر

تمهيد.

يعد النشاط الحرفي من أقدم الأنشطة التي زاولها الإنسان منذ القدم، إذ ارتبط تطوره بتطور الحاجات الإنسانية، فبعد أن كان مجرد نشاط يمارس بطريقة عشوائية بغرض سد النفقات المعيشية أصبح مع مرور الزمن يكتسي قالب التنظيم والحداثة، وهذا جاء نتيجة تغير ملامح النظرة الدونية لهذا النشاط الذي ضم بمرور الوقت فئات متنوعة من أفراد المجتمع توارثته عبر الأجيال. فتطورت التنظيمات والتشريعات الاجتماعية إضافة إلى تغير ملامح التربية خاصة بعد ظهور الثورة الصناعية وهو ما أدى إلى التأثير في تشكل بنية التكوين المهني بمفهومه الحديث، الأمر الذي أوجب إقامة منظمات تقوم بنشاط التدريب لتهيئة أفراد مؤهلين من هنا تشكلت النواة الأولى لبوادر التكوين المهني الذي كان محل اهتمام ومحور للنقاش لما له من أهمية كبيرة في تاريخ الأمم وفي هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على أهم مفاهيم التكوين المهني من خلال إبراز أهم ملامح هذا النشاط نشأته وتطوره ومقوماته ومبادئه، طرقه وأساليبه وكذا أهدافه وأهميته كمدخل للفصل، ومن ثم التطرق إلى واقعه في الجزائر من خلال تسلسل تاريخي يصف أهم معالم هذا النشاط في الجزائر عبر حقب زمنية مختلفة وصولا لأهم إنجازات القطاع في الوقت الراهن.

1-1- المبحث الأول: ماهية التكوين المهني

يعتبر التكوين المهني مجالا لكسب المعرفة والخبرة في العديد من الميادين الحرفية والمهنية. فهو يقع بين نظامين المدرسي والجامعي من جهة، وعالم الشغل من جهة أخرى وهو المجال الأمثل للتلاميذ الراغبين في الالتحاق بعالم الشغل في أقرب وقت ممكن، فهو سلسلة من النشاطات المنظمة والمستمرة تهدف إلى إكساب الفرد المعلومات والمهارات الضرورية للقيام بنشاط مهني معين تؤهله لأنه يحدد مساره المهني وفق الشهادة المتحصل عليها.

1- 1-1- مفاهيم التكوين المهني:

وقد تعددت تعاريف التكوين المهني :

حيث عرفت وزارة التكوين المهني سنة 1995 التكوين المهني بأنه "أي نشاط يسمح بإكتساب تأهيل مهني أو مجموعة من المؤهلات أو المهارات المهنية المحددة مهما كان نوعها وذلك لأي إنسان بالغ ومستعد لنيل عمل بغض النظر عن مستوى ونوعية العمل الذي سيناله".

وتم تعريفه بأنه: "عملية تقوم بنقل مجموعة مترابطة من المعارف والمهارات تؤدي بالفرد إلى تغيير هام تسمح له بالقيام بمهام أخرى"[1].

وبمفهوم آخر عرف التكوين على أنه هو مجموعة من النشاطات تهدف إلى ضمان الحصول على المعرفة والمهارات والاتجاهات الضرورية لأداء مهنة معينة.

وعرف بأنه: هو إعداد الأفراد إعدادا مهنيا وتدريبهم على مهن معينة قصد رفع مستوى إنتاجهم وإكسابهم مهارات جديدة.

وعرف على أنه: هو عبارة عن نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات في الأفراد الجاري تدريبهم من ناحية معلوماتهم، ومعارفهم وأدائهم وسلوكهم، واتجاهاتهم، مما تجعلهم صالحين ولائقين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجية عالية[2].

تم تعريف التكوين المهني بأنه :نوع من التعلم واكتساب المهارات والخبرات والمعارف المختلفة المتعلقة بمهنة معينة حيث يتلقى المتكون برامج تكوينية معينة تؤهله للوظائف التي سوف يشغلها حيث نتناول زيادة كفاءتهم

[1] – حميدة جرو، المرجع السابق. ص 12.

[2] – أنين خالد سيف الدين، سلامي منيرة. دور مؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاولاتية (دراسة حالة مؤسسات التكوين المهني لمنطقة الجنوب الشرقي –ورقة، حاسي مسعود، توقرت). في مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح. العدد 02. 2012. ص. 151.

الإنتاجية وإلمامهم بنوع من الآلات والتقنيات أو بطريقة جديدة من طرق العمل[1].

ومن هنا نستنتج بأن التكوين عملية يتم بمقتضاها تكوين وتدريب الأفراد في مختلف التخصصات كل حسب اختياره بغرض زيادة معارفهم ومعلوماتهم، يترتب عليها تحسين قدراتهم ومهاراتهم وتغيير اتجاهاتهم وسلوكاتهم من أجل الإرتقاء بأدائهم بغية تحقيق أهدافهم وأهداف مؤسستهم.

1-1-2- أهمية وأهداف التكوين المهني:

1-1-2-1- أهمية التكوين المهني:

تكمن أهمية التكوين المهني في ما يلي:

- يساهم التكوين المهني على التحكم في التكنولوجيا، لأن التطور التكنولوجي والتغيير الاجتماعي والاقتصادي السريع أدى إلى وضع التكوين في مكانة مهمة تكمن في تزويد باليد العاملة المؤهلة[2].

- **زيادة الإنتاجية والأداء التنظيمي**: يؤدي اكتساب العاملين للمهارات والمعارف اللازمة لأداء وظائفهم إلى تنفيذ المهام الموكلة إليهم بكفاءة، وتقليص الوقت الضائع والموارد المادية المستخدمة في الإنتاج.

- ترشيد القرارات الإدارية وتطوير أساليب وأسس ومهارات القيادة.
- حل مشاكل العمل.
- تقليل التوتر الناجم عن النقص في المعرفة أو المهارات أو كليهما[3].
- رفع الروح المعنوية حيث أن امتلاك المهارات اللازمة لأداء العمل تؤدي إلى زيادة شعور العاملين بالأمن والاستقرار.

- **التأهيل**: يظهر من خلال تمكين الأفراد من أداء الأعمال الموكلة إليهم منذ البداية بشكل جيد، الأمر الذي يجنب الوقوع في الحوادث[4].

ومن هنا يتضح أن نجاعة التكوين المهني مرتبطة بمدى استجابة المتدربين للوحدات التدريبية وهو ما يظهر أولا في انسجام المتدربين مع بعضهم البعض في جو عملي إنساني ثم في كيفية أدائهم للعمل المطلوب بمستوى

[1] – قراح محمد، غربي مختار. جودة التكوين في مراكز التكوين المهني من وجهة نظر الطلاب المتمدرسين. مقال، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح. 2017، ص. 04.

[2] – حميدة جرو. المرجع السابق. ص. 24.

[3] – عباس، سهيلة محمد. إدارة الموارد البشرية –مدخل إستراتيجي–. عمان: دار وائل للنشر، 2006، ص. 187-188.

[4] – عقيلي، عمر وصفي. الإدارة البشرية المعاصرة للموارد البشرية–بعد إستراتيجي. ط02، 2009، ص. 12.

متقن بالمهارات المكتسبة وكذا متوج بالحصيلة الإبداعية

1-1-2-2- أهداف التكوين المهني:

يمكن تلخيص أهداف التكوين فيما يلي:

_ تمكين الفرد من استيعاب ثقافة مهنية مختصة مرتبطة بمهنة معينة معترف بها بصفة رسمية من طرف النظام التكويني التابعة له.

_ العمل على التحسين الدائم للمستوى المعرفي النظري ذات العلاقة بالمهنة التي يمارسها الفرد.

_ تمكين الفرد من الحصول على منصب عمل في المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي تحقيق الاندماج الاجتماعي المطلوب.

_ تمكين الفرد من الوصول إلى قدرة إنتاجية معينة في مجاله المهني الخاص[1].

_ تحضير الشباب القادمين من المنظومة التربوية إلى الحياة العملية.

-مواجهة التحدي التكنولوجي والآلي[2].

_كما أن التكوين المهني هدف اجتماعي، حيث أنه يساعد في إيجاد حل للشباب الذين تركوا مقاعد الدراسة في نهاية التعليم الأساسي والثانوي.

1-1-3- مقومات ومبادئ التكوين المهني:

1-1-3-1- مقومات التكوين المهني

يقوم التكوين المهني على ثلاثة عناصر أساسية، تتمثل في:

- **المدخلات:** ممثلة في العمالة المراد تكوينها ثم الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتفاعل عمليات التكوين.
- **تفاعل عمليات المعالجة:** ويقصد بالعمليات مراحل التكوين أو النشاط التكويني وتتضمن تحديد الاحتياج من التكوين بالنوعية والكمية على مستوى المؤسسة أو المهنة أو الفرد نفسه وهذا من خلال:
  - حصر الإمكانيات التكوينية.
  - تصميم برامج التكوين ثم تنفيذها وتقييمها.
- **المخرجات:** يد عاملة مكونة نفسيا وفنيا مؤهلة لأداء المهام بفاعلية وكفاءة بالإضافة إلى برامج مصممة وأدوات

[1] - سامعي توفيق. المرجع السابق، ص. 98.

[2] - بوشريط نورية. المرجع السابق. ص.19.

وطرق ومناهج مطورة[1].

- **التغذية الراجعة:** تعنى برصد أثر المخرجات على البيئة، أي أن هذه المخرجات تكون موضوع تقييم من أجل إجراء تصحيحات عند الحاجة.

1-1-3-2- مبادئ التكوين المهني:

عند صياغة برامج التكوين يتوجب علينا الالتزام بعدة جوانب تراعي المبادئ التالية:

- **الحداثة:** حيث تكون مادة التكوين وأساليبه حديثة ومواكبة لكل ما يستجد في الميدان.
- **الاستمرارية:** حيث يكون ملازما للفرد أن يبدأ حياته كموظف حتى تنقضي حياته المهنية.
- **الشمولية:** يجب أن يشمل التكوين كافة الفئات العاملة في التنظيم وكافة الفئات الأشخاص.
- **الواقعية:** بمعنى يجب وضع برنامج التكوين وفق حاجة الفرد والمؤسسة.
- **الهادفية:** يجب أن يكون التكوين هادفا وليس عشوائيا أي أن يخدم مصالح الفرد والمؤسسة بشكل مباشر.
- **الاقتصاد:** بحيث لا يكون البرنامج عبئا على ميزانية الدولة أو المؤسسة[2].

ويرى أحمد الهمشري، أن المبادئ الأساسية للتدريب تتمثل في:

- **وجود خطة التدريب:** تشمل على موضوعات التدريب وأوقاته ومدته وأسماء المدربين وكذا وصف للمجتمع المستهدف وأساليب التدريب المستخدمة.
- **مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين** : يتم من خلال المناقشة وإبداء الرأي والتطبيق الأني وهو ما يؤدي إلى زيادة اهتمامهم بالتدريب ودافعيتهم له.
- **الاختيار السليم للمتدربين:** خاصة الذين يحتاجون منهم للتدريب فعليا فالاختيار السيء للمتدربين يعني إضافة الوقت والجهد والمال.
- **الاختيار السليم للمدربين:** إذ تعتمد فعالية البرامج التدريبية ومدى نجاحها غالبا على مدى تمتع المدرب بكفاءته الشخصية والعلمية وخبراته السابقة في مجال التدريب.
- **اختيار أساليب التدريب المناسبة:** من خلال المحاضرات، المناقشات، دراسات الحالة أو تمثيل الأدوار.أو الجمع

[1] – إبراهيمي عبد الله، حميدة المختار. دور التكوين في تثمين وتنمية الموارد البشرية. في مجلة العلوم الإنسانية. بسكرة: جامعة محمد خيضر. العدد 07. فيفري 2005، ص. 11-12.

[2] – إبراهيمي عبد الله، حميدة المختار. المرجع السابق. ص. 12.

بين أكثر من أسلوب واحد في الوقت ذات هو ذلك يتوقف حسب نوع التدريب[1].

إن الجدير بالذكر أنه وان تعددت الأراء حول مبادىء التكوين المهني فإنَ هذا الأخير يجب أن يتسم بالشمولية ليغطي كافة عناصر وموارد العملية التكوينية وكذا الحداثة ليواكب التغيرات الراهنة ومن ثم الواقعية ليتوافق والميدان المهني.

1-1-4- أنواع التكوين المهني.

ينقسم التكوين المهني حسب النمط والوظيفة وأسلوب التدريب، وتندرج تحت كل نوع فروع أخرى كالأتي:

1-1-4-1- حسب نمط التكوين: حسب هذا النوع من التكوين، نميز عدة تصنيفات نلخصها كالآتي[2]:

- **التكوين التعاوني**: يوفر هذا النمط فرص عمل جزئي للمتربصين في المؤسسات من خلال التنسيق بينها وبين مراكز التكوين، بحيث يقوم المعلمون بزيارة المتدربين في مواقع العمل دوريا، كما يخضع أدائهم لتقويم من طرف المشرف في موقع العمل.
- **التكوين المتناوب**: في إطار هذا النظام يتم التكوين كمحصلة لجهود جهتين مختلفتين الشركات والمدارس المهنية، حيث أن المتربص في إطار هذا النظام يجمع بين كونه متدربا وطالبا في نفس الوقت.
- **التكوين التجديدي**: يهدف هذا النوع إلى تجديد لمعارف والمهارات وتطويرها للإلمام بجوانب الوظيفة المشغولة بغرض الاستغلال الجيد للقدرات.

1-1-4-2- حسب نوع الوظائف: حسب هذا النوع من التكوين، نميز عدة تصنيفات نلخصها فيما يلي[3]:

- **التكوين المهني والفني**: يهتم هذا النوع بالمهارات اليدوية والميكانيكية، في الأعمال الفنية والمهنية، ومن أمثلتها أعمال الكهرباء، التجارة، الميكانيكا، الصيانة، التشغيل، اللحام، السمكرة وغيرها.

وتمثل التلمذة الصناعية نوعا من التكوين المهني والفني، وفيه تقوم بعض الشركات أو نقابات العمال بإنشاء مدارس يتعلم بها العمال (عادة صغار السن)، ويحصلون غالبا على شهادة فنية (قد تعادل الإعدادية أو الثانوية)، وغالبا ما

[1] – الهمشري عمر أحمد. الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: الدرا الصنعاء للنشر والتوزيع، 2011. ص. 299.

[2] – المرجع نفسه. ص. 299.

[3] – شيباني فوزية. دور البرامج التكوينية في إحداث تغيير في السلوك التنظيمي –دراسة ميدانية بوحدة من وحدات قطاع الأمن بأم البواقي: رسالة ماجستير. أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي. 2009-1010. ص. 39.

تتعهد الشركة بتوظيفهم حال نجاحهم، وبعبارة أخرى التكوين الفني تكوين الأفراد على التخصصات الفنية العالية وأساليب العمل الجديدة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يطرأ على ميدان معين.

- **التكوين التخصصي**: ويتضمن هذا التكوبن معارف ومهارات على وظائف أعلى من الوظائف الفنية والمهنية. وتشمل عادة الأعمال المحاسبية والمشتريات،هندسة الإنتاج، وهندسة الصيانة والمعارف والمهارات.هنا تركز كثيرا على الإجراءات الروتينية وإنما تركز على حل المشاكل المختلفة وتصميم الأنظمة والتخطيط لها ومتابعتها واتخاذ القرار فيها.
- **التكوين الإداري**: هو النشاط التكويني الذي يخص شاغلي المناصب الإدارية (الإشرافية والوسطى والعليا). والذي يهدف على تطوير سلوكهم الإداري وتنمية مهاراتهم القيادية.

نستخلص من هذا التعريف أن التنمية الإدارية تعني المشرفين والمدراء الحاليين والمستقبلين. ففيما يتعلق بالمشرفين ترمز على دورهم القيادي بين العمال والذي يتطلب إلى جانب الكفاءة الفنية والخبرة العلمية، إلماما كبيرا بمسائل العلاقات الإنسانية، وطرق السلامة والصحة والوقاية وتشريعات العمل ومعالجة الأخطاء والغياب وتحسين مستويات الأداء وغير ذلك.

1-1-4-3- التكوين حسب المكان: يمكن تلخيص هذا النوع من التكوين في[1]:

- **التكوين داخل المؤسسة**: قد ترغب الشركة في عقد برامجها داخل الشركة سواء بمدربين داخل أو خارج الشركة أو دعوة مكونين للمساهمة في تصميم البرامج ثم الإشراف على تنفيذيها وهناك نوع اخر من التكوين الداخلي.

في هذا النوع من التكوين، يقوم الرؤساء المباشرون للعاملين بتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لأداء العمل أو الإشراف على قيام بعض العاملين القدامى ذوي الخبرة بهذه المهمة، وفي هذا الأسلوب يتاح للمتكونين أن يقلد مكونه وأن يلتقط المهارات اللازمة لأداء العمل منه.

ويمتاز هذا النوع بتماثل وتشابه ظروف التكوين مع ظروف أداء العمل، وبالتالي سهولة نقل مايمكن تعلمه إلى حيز الواقع والعمل.

- **التكوين خارج المؤسسة** : تفضل هذه الشركة ذاتها وذلك إذا كانت الخبرة التكوينية وأدوات التكوين متاحة

[1] – بن شعبان سميرة. دور التكوين في تحسين أداء العاملين –دراسة ميدانية بمديرية التربية ولاية قالمة. مذكرة ماستر: قالمة. جامعة 08 ماي 1945. 2018-2019، ص. 36-37.

بشكل أفضل خارج المؤسسة.

- **شركات التكوين الخاصة** : على أي شركة تسعى إلى التكوين الخارجي بواسطة سوق التكوين، وأن تقوم بتقديم مثل هذه المكاتب والشركات.
- **برامج حكومية** : تقوم الدولة أحيانا بدعم برامج التكوين وذلك من خلال منظمات أو مؤسسات الدولة وهي عادة تركز على رفع المهارات والمعارف في مجالات تهتم بها الدولة.

1-1-5- مهام التكوين المهني.

يشكل قطاع التكوين المهني والتعليم المهنيين قطبا استراتيجيا يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وهو يعمل أساسا إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ضمان يد عاملة تتميز بتكوين مهني مؤهلة لتلبية احتياجات سوق العمل من خلال التكوين الإقامي والتكوين عن طريق التمهين.
- ضمان تكوين تكميلي أو تحويلي لفائدة المتربصين والموظفين قصد تحسين مؤهلاتهم وإتقان مهاراتهم بصفة متواصلة وفقا لمتطلبات سوق الشغل والتطور التكنولوجي.
- ضمان لكل شخص تكوينا مهنيا أولي يؤهله لشغل منصب عمل.
- ترقية الفئات الخاصة للمجتمع قصد إدماجهم في الحياة العملية[1].
- تقييم الموارد البشرية لتلبية احتياجات الاقتصاد باليد العاملة المؤهلة.
- ضمان المساواة في الحصول على المؤهلات المهنية.
- تشجيع فئات معينة من المجتمع بهدف إدماجهم في الحياة العملية[2].

[1] - التكوين المهني والتعليم المهنيين، مهام وهياكل. منشورات وزارة التكوين المهني، مخطط عمل الحكومة من أجل تنفيذ برنامج الرئيس. سبتمبر 2017. ص. 01.

[2] - بوشريط نورية. المرجع السابق. ص. 24.

1-2- المبحث الثاني: التكوين المهني في الجزائر.

كان التكوين المهني في الجزائر محطة قاعدية فتحت سبل وأفاق لتطوير هذا المجال بانتهاج سياسة مؤطر للتكفل به سنتعرف على مجرياتها كالأتي.

1-2-1- تطور قطاع التكوين المهني في الجزائر:

إن ظهور التكوين المهني في الجزائر لم يكن مرتبطا باستقلال الجزائر، وإنما يعود ظهوره إلى الفترة الاستعمارية سنة 1945 تحت اسم مصلحة التكوين المهني في الجزائر مسيرا من طرف الديوان الجهوي للعمل بالجزائر، فالتكوين في الآجال القصيرة لليد العاملة في قطاع البناء والأشغال العمومية خاصة من أجل تلبية حاجيات الاقتصاد الفرنسي أو بصفة أدق لأجل إعادة بناء فرنسا المخربة والمدمرة بعد الحرب.و فيما يلي عرض موجز لأهم المراحل التي مر بها القطاع بعد الاستقلال[1].

- **مرحلة الاستقلال من 1962 إلى غاية 1980**: ورثت الجزائر عن الاستعمار الفرنسي 25 مركزا تحتوي على 320 فرغ متخصص في البناء والأشغال الحرفية، لا يستجب حلها للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية آنذاك، وكان التركيز منصبا على إعطاء دفع جديد للقطاع وتنشيطه من خلال إنشاء المزيد من مؤسسات التكوين المهني، إلى جانب تكوين المسيرين والأساتذة المكونين، وفتح المزيد من التخصصات قصد الاستجابة للاحتياجات الاقتصادية، وذلك في إطار ما عرف يومها بالمخططين الرباعيين الأول والثاني (1970 – 1973) و(1977 _ 1974). وتم خلال هذه المرحلة:
  - تنصيب جهاز وطني للتكوين المهني.
  - إنشاء المعهد الوطني للتكوين المهني.
  - إنجاز حوالي 70 مؤسسة جديدة بطاقة استقبال نظرية قدرها 2500.
- **التكوين المهني من 1980 إلى 2000**: شهدت هذه المرحلة في بدايتها وحتى سنة 1990 تطورا ملحوظا، سواء من الجانب القاعدي وذلك بإنشاء المزيد من مؤسسات التكوين المهني عبر مختلف مناطق الوطن وكذا إنشاء معاهد وطنية متخصصة، بالإضافة إلى مراكز الدراسة عن بعد، إلى جانب توسيع الاختصاصات لتصل إلى 200 تخصص، بالإضافة إلى الجانب القانوني من خلال وضع اللبنات الأساسية المنظمة لقطاع التكوين المهني، والذي كان مسيرا من طرف وزارة الشبيبة والرياضة، من خلال القانون الخاص بالتمهين رقم 70/81،

[1] – أنين خالد. المرجع السابق. ص. 165-166.

وظهور القانون الخاص بعمال التكوين المهني بمقتضى المرسوم 90/ 117.

ثم شهد القطاع كغيره من القطاعات ركودا وتدهورا كبيرا نتيجة الوضع الأمني المتردي الذي مرت به البلاد والذي مس جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية. ومع بداية انفراج الأزمة تم إنشاء وزارة مستقلة للتكوين المهني سنة 1999، تبنت مشروعا تنمويا، تكرس من خلال ثم تنصيب اللجنة القطاعية في أوت 2000، والتي تتضمن ممثلين عن وزارة التكوين المهني، وزارة التربية الوطنية، مشروع قبل عنه آنذاك يمثل أبعاد جديدة للقطاع، وكانت الجزائر لازالت تحت التأثيرات السلبية الناجمة عن قرارات صندوق النقد الدولي والتي أدت إلى تراكم المديونية وزيادة معدل البطالة وتسريح عدد كبير من العمال، ما انعكس سلبا على قطاع التكوين المهني، واهتزت صورته في قطاع العمل.

- **التكوين المهني من 2000 إلى يومنا هذا** : في سنة 2003 تم إبرام اتفاقية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي بهدف تأهيل قطاع التكوين المهني، بدأ تطبيقها منذ جانفي 2003، وامتد إلى غاية 2009، بتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي بـ: 60 مليون أورو، وزارة التكوين المهني بـ: 49 مليون أورو، وكان الهدف الأساسي لهذه الاتفاقية هو التكيف قطاع التكوين المهني في الجزائر مع اقتصاد السوق.

وفي أيام 8-9 -10 أفريل 2007، ثم عقد المؤتمر الوطني الأول حول التعليم والتكوين المهنيين تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد بوتفليقة بقصر الأمم بالجزائر العاصمة لمناقشة كافة القضايا مع جميع الشركاء وأصحاب المصلحة في النظام الوطني للتعليم المهني والتكوين، قصد صياغة إستراتيجية وطنية لنظام التكوين والتعليم المهنيين كفيلة بتقريب التكوين مع متطلبات الشغل.

1-2-2- هياكل التكوين المهني في الجزائر:

يتكون نظام التكوين المهني في الجزائر من أربع شبكات تتضمن كل شبكة مؤسسات تكوين مستقلة، وتتمثل هذه الشبكات في[1]:

شبكات مؤسسات التكوين المهني في الجزائر: تتمثل شبكة مؤسسات التكوين المهني بالجزائر في الهياكل التالية :

- **شبكة المؤسسات العمومية للتكوين المهني التابعة للوزارات الأخرى:** وتشمل القطاعات التالية: الفلاحة، الأشغال العمومية، الصحة، الصناعة،الصيد البحري البريد والمواصلات، الشباب والرياضة.

[1] – التكوين المهني والتعليم المهنيين، مهام وهياكل. منشورات وزارة التكوين المهني. المرجع السابق. ص. 07.

- **شبكة مؤسسات التكوين المهني التابعة للشركات الاقتصادية:** تشمل هذه الشبكة مدارس التكوين التابعة للمؤسسات الكبرى في ميدان الطاقة، المناجم والصناعة.
- **شبكة المدارس الخاصة:** يقول القانون الجزائري وفق المادة 15 من القانون رقم 8-07 المؤرخ في 29-02-2008 المتضمن القانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين.لأشخاص الطبيعيين والمعنويين الخاضعين للقانون الخاص إنشاء مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين.
- **شبكة المؤسسات العمومية للتكوين المهني:** يتوفر القطاع العمومي على شبكة واسعة من مؤسسات وهياكل التكوين تقع تحت وصاية وزارة التكوين والتعليم المهنيين وهي[1]:

– مؤسسات وهياكل التكوين: تنقسم هذه المؤسسات إلى ثلاث مستويات كالآتي:

- **مؤسسات التكوين والتعليم المهني:**

أ– المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني:

تتميز بطابعها الوطني وهي موزعة عبر معظم ولايات الوطن، وتحتوي على ملحقات وكذا فروع منتدية. تتخصص المعاهد الوطنية في واحدة من الشعب المهنية، وهي مكفلة بضمان تكوينات في مستوى الخامس (05) متوجة بشهادة تقني سامي.

ب– معاهد التعليم المهني

هي موجهة أساسا لاستقبال التلاميذ المقبولين في الطور ما بعد الإلزامي، الموجهين من طرف وزارة التربية الوطنية.

ج– مراكز التكوين المهني والتمهين :

تشكل مراكز التكوين المهني والتمهين الشبكة القاعدية لمنظومة التكوين المهني،وهي موزعة عبر 48 ولاية، تتميز بطابعها المحلي وهي مكلفة بضمان تكوينات في المستويات (01 إلى 04) تتوفر على ملحقات كما تتوفر على فروع منتدية تهدف أساسا إلى تقريب عروضها التكوينية من طالبي التكوين.

د– مراكز التكوين المهني والتمهنين المختصة بالأشخاص المعاقين جسميا:

وهي موجهة أساسا للتكفل ببعض الفئات الخاصة، عددها أربعة (04) (الجزائر،غليزان، بومرداس،

[1] – سلامي منيرة. أنين خالد. المرجع السابق. ً.13.

الأغواط) والمركز الخامس في طور الإنجاز بولاية سكيكدة.

هـ– المؤسسات الخاصة للتكوين المهني:

يبلغ عدد المؤسسات الخاصة للتكوين المهني 633، وتوفر في مجملها تكوينات تنحصر في الشعب والتخصصات التالية : الإعلام الآلي، المحاسبة، التسويق، الحلاقة والتزيين،السياحة.

هذه التكوينات هي متوجة إما :

– بشهادة دولة مسلمة من طرف وزارة التكوين والتعليم المهنيين، وهذا من خلال مشاركة متربصي المؤسسات الخاصة في الامتحانات المنظمة من طرف مؤسسات التكوين المهني.أو.

– بشهادة تأهيلية متعلقة بالمؤسسة الخاصة للتكوين المهني، بالنسبة للتكوينات التأهيلية[1].

- **مؤسسات الهندسة البيداغوجية:** وتشمل:

أ– المعهد الوطني للتكوين المهني التعليم المهنيين:

مقره في الجزائر العاصمة يتميز بطابع وطني ومن بين مهام المعهد الوطني للتكوين والتعليم المهنيين ما يلي:

– تصميم منهجيات إعداد برامج التكوين والتعليم المهنيين تتطابق مع مختلف أنماط تطور التكوين.

– ترقية مناهج وطرق التعليم والتمهين وتطويرها.

– القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالطرق البيداغوجية ومحتويات البرامج والوسائل التعليمية.

ب – معاهد التكوين والتعليم المهنيين:

تتكفل معاهد التكوين والتعليم المهنيين بالمهام المسندة الآتية :

– ضمان التكوين وتحسين المستوى وإعادة تأهيل المكونين ومستخدمي التسيير وأعوان الصيانة لمؤسسات التكوين المهني.

– المشاركة في إنجاز البرامج البيداغوجية وتحيينها.

ميادين تخصص معاهد التكوين والتعليم المهنيين:

عدد معاهد التكوين والتعليم هو 06 ستة وهي متخصصة حسب الشعب المهنية كما يلي:

- **معهد بئر خادم:** تقنيات الإدارة والتسيير، الحرف التقليدية.
- **معهد المدية:** ميكانيكا المحركات والآليات.

[1] – التكوين المهني والتعليم المهنيين، مهام وهياكل. منشورات وزارة التكوين المهني. المرجع السابق. ص. 13-15.

- **معهد ورقلة**: الزراعة وصناعة الأغذية الزراعية.
- **معهد سطيف**: البناء، الأشغال العمومية والبيئة.
- **معهد سيدي بلعباس**: الكهرباء، الإلكترونيك والتبريد.

● **مؤسسات الدعم**: تشمل[1]:

أ – المركز الوطني للتعليم عن بعد :من بين مهام المعهد ما يلي:

– التكوين بالمراسلة في مختلف التخصصات للتحضير الامتحانات والمسابقات المنظمة من طرف المؤسسات العمومية للتكوين.

– القيام بعمليات تكوين وتحسين المستوى وإعادة التأهيل لفائدة الهيئات العمومية والمؤسسات.

–تنظيم دورات تكوينية وتربصات تطبيقية.

يحتوي المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد على تسعة (09)مديريات جهوية وهي: (الجزائر، الشلف، بشار،سطيف، عنابة، قسنطينة، ورقلة، وهران، تيزي وزو).

ب– الديوان الوطني لتنمية وترقية التكوين المستمر: من بين مهام المعهد ما يلي:

– التكوين تطوير وترقية التكوين المستمر.

– التدعيم البيداغوجي والتقني للمؤسسات الاقتصادية في إطار برنامج التكوين والرسكلة لفائدة العمال والموظفين.

– تنظيم وإنجاز حصيلة الكفاءات حسب طلبات كل من الأفراد، المؤسسات الاقتصادية الخاصة، المؤسسات الاقتصادية العمومية والمستخدمين العموميين والخواص.

ج – مؤسسات الوطنية للتجهيزات التقنية البيداغوجية للتكوين المهني: تتمثل مهام هذه المؤسسات في اقتناء، توزيع وتركيب التجهيزات والأدوات الموجهة لمؤسسات التكوين المهني.

– تنظيم والمراقبة التقنية لصيانة التجهيزات وتزويد مؤسسات التكوين المهني بقطع الغيار الضرورية للصيانة.

– المساهمة مع مؤسسات الدعم التقني والتربوي في إعداد وتكييف برامج ز مخططات التجهيز.

– التكفل بتجديد التجهيزات حسب الاحتياجات والوسائل المتوفرة.

د– صندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل :تتمثل المهمة الأساسية للصندوق في تطوير التمهين والتكوين المتواصل.و يتكفل أيضا بما يلي :

[1] – التكوين المهني والتعليم المهنيين، مهام وهياكل. منشورات وزارة التكوين المهني. المرجع السابق. ص. 16-17.

– تسيير الموارد المالية الموضوعة تحت تصرفه.

–دراسة وفحص مشاريع برامج التكوين المفتوحة للتمويل من طرف الصندوق.

– إبداء الرأي حول مشاريع التكوين عن طريق التمهين والتكوين المتواصل المفتوحة للتمويل والمقدمة طبقا للقوانين المحددة.

هـ – **مركز الدراسات والبحث في المهن والمؤهلات** : من بين مهام المستندة للمركز مايلي[1]:

– إعداد دراسات وإنجاز بحوث حول تطور المهن والحرف والتأهيلات من جهة، وحول الاندماج المهني من جهة أخرى.

– إعداد دراسات وإنجاز بحوث حول شروط اقتناء التأهيلات من خلال أنماط التكوين المهني وأنظمته المختلفة.

– إعداد ووضع نظام مراقبة ومتابعة خريجي قطاع التكوين والتعليم المهنيين.

– إعداد كل الدراسات وإنجاز جميع البحوث التي من شأنها أن تقدم الفائدة لصالح قطاع التكوين والتعليم المهنيين.

1–2–3– أنماط ومستويات التكوين المهني في الجزائر.

تتميز أنماط التكوين المهني في الجزائر بالتنوع والتعدد وهو الأمر الذي ساهم في تلبية احتياجات المتكونين بالإضافة إلى مواكبة التطورات، نتعرف عليها كالأتي:

1–2–3–1– أنماط التكوين المهني في الجزائر:

إن أنماط التكوين متنوعة ومتعددة في قطاع التكوين المهني وهذا ما يجعله قادرا على ضمان الاستجابة لمختلف حاجيات الطلب في التكوين، وتتمثل هذه الأنماط في[2]:

- **التكوين الإقامي:**

ينظم هذا النمط من التكوين، داخل هياكل تكوينية متخصصة (معاهد وطنية متخصصة ومراكز التكوين المهني والتمهين)، ويوجه لكل شخص بالغ من العمر 16 سنةفما فوق، وينظم التكوين الإقامي داخل المؤسسات التكوينية أين يكتسب المتربصين المعارف النظرية أما المعارف التطبيقية فتكسب من خلال التربصات الميدانية في الوسط المهني.

[1] – التكوين المهني والتعليم المهنيين، مهام وهياكل. منشورات وزارة التكوين المهني. المرجع السابق. ص. 18–20.

[2] – المرجع نفسه. ص. 05–06.

كما ينظم هذا النمط من التكوين عن طريق الدروس المسائية ويوجه خاصة لفئة العمال الراغبين في تكوين أو تأهيل قصد تحسين مستواهم الإجتماعي والمهني.

- **نمط التمهين :**

الهدف من نمط التكوين عن طريق التمهين هو إعطاء المتربص تأهيل مهني يضعه في الاتصال المباشر مع المهنة داخل ورشة عمل أو لدى حرفي ماهر أو في مؤسسة إنتاجية.أو مصالح إدارية.

يتم التكفل بالمتمهن من طرف الحرفي نفسه أو التقني أو المسؤول الإداري بحيث يكسب المتمهن بذلك مهنته بالاحتكاك المباشر مع الواقع.

- **التعليم عن بعد :**

ينظم هذا النمط من التكوين عن طريق المراسلة المركز الوطني للتعليم عن بعد، حيث يتحصل من خلاله المتربص على الدروس النظرية ويتبع بتجمعات دورية تهدف إلى التوفيق مابين الجانب النظري والجانب التطبيقي :

يهدف هذا التكوين إلى:

- اكتساب تأهيل مهني متوج بشهادة دولة.
- تحسين المستوى التحضير للامتحانات المهنية.
- إن التعليم المهني عن بعد لا يضمن التكوين إلا في المهن أو التخصصات التي لاتتطلب تجهيزات خاصة أو معقدة، ويحضر هذا التعليم إلى نفس الشهادات أي دبلوم دولة التي تحضر في مراكز ومعاهد التكوين المهنية[1].

- **الدروس المسائية:**

هو نمط موجه للعمال والموظفين الراغبين في اكتساب تأهيل معين أو يطمحون لرفع مستواهم،و كذا تحسين مسارهم المهني،وهو يتم بمراكز التكوين المهني مساءا.

وقد عرف قطاع التكوين المهني إرتفاع عدد الملتحقين به عبر مختلف الأنماط حيث أصبح إنتقائي نظرا للعد الهائل للراغبين للالتحاق بالقطاع[2].

[1] – رادي نور الدين. التشغيل عند خرجي يالتكوين المهني في الجزائر. في مجلة العلوم الاقتصادية. جامعة الجيلالي اليابس: سيدي بلعباس. المجلد 12. العدد12. جوان 2016. ص. 67.

[2] – شارف أفرول نسرين. خريجي الجامعة التكوين المهني وسوق العمل في الجزائر – دراسة ميدانية بالمعهد واضح بن عودة عين تموشنت. رسالة ماجستير: جامعة وهران02. وهران. 2014-2015. ص. 78.

- **التكوين المتواصل (عبر المعابر):**

يمنح هذا النظام من التكوين للحاصلين على شهادة للتكوين المهني في تخصص معين وذات درجة معينة الفرصة للالتحاق بتكوين يسمح لهم إكتساب شهادة ذات درجة أعلى من السابقة في نفس التخصص أو في نفس المهنة[1].

1-2-3-2- مستويات التكوين المهني في الجزائر.

يتم التكوين المهني في الجزائر عبر خمس مستويات من (1- 5)، وتتوج في نهاية كل مرحلة بشهادة حسب درجة التكوين[2]: وسنوضحها في الجدول التالي:

مستوى التكوين	الشهادة الممنوحة	الأصناف	شروط االالتحاق	التكوين النظري	التكوين التطبيقي
مستوى الأول	شهادة التكوين المهني المتخصص	عامل متخصص	معرفة الكتابة والقراءة +اختيار بسيكو تقني	من 6 إلى 9 أشهر	01 أشهر
مستوى الثاني	شهادة الكفاءة المهنية	عامل مؤهل	مستوى التاسعة أساسي + اختيار المستوى	من 12 إلى 15 شهرا	01 _ 02 شهرين
مستوى الثالث	شهادة التحكم المهنية	عامل عالي التأهيل	مستوى السنة الأولى ثانوي + اختيار المستوى	من 18 _ 21 شهر	من 01 إلى 02 شهر
مستوى الرابع	شهادة تقني	تقني	مستوى السنة الثانية +اختيار المستوى	شهر 24	03 أشهر
مستوى الخامس الخامس	شهادة تقني سامي	تقني سامي	مستوى السنة الثالثة +اختيار المستوى	20 شهر	06 أشهر

الجدول رقم 01: بين مستويات التكوين المهني

إن اختلاف الطرق التكوينية في الحقيقة ماهو إلا امتداد لسياسة التكوين المهني المبرمجة وفق مبادىء تضمن تغطية حاجيات المتكونين من بينها كيفية التكوين باعتبارها أهم نقطة لابد أن يتم تنصيب التركيز عليها لما لها من أهمية بالغة في مسار التكوين، والأمر الذي لا يختلف فيه اثنان هو أن التكوين المهني في نهاية المطاف يتوج بشهادات تندرج ضمن رزنامة يتحقق فيها مستوى التكوين وشروط الإلتحاق به كما تحدد مدته بالإضافة إلى نوع الصنف المتخرج، وهذا كله من أجل تحقيق الهدف المنشود ألا وهو التكوين المهني سبيل إلى عالم الشغل.

[1]- التكوين المهني والتعليم المهنيين، مهام وهياكل. منشورات وزارة التكوين المهني. المرجع السابق. ص. 08.

[2]- حميدة الجرو. المرجع السابق. ص. 101.

1-2-4- تحديات التكوين المهني بالجزائر.

من بين التحديات التي تواجه قطاع التكوين المهني في الجزائر نذكر منها ما يلي[1]:

- ظهور تكدس واضح في بعض الفروع الأمر الذي اثار مسألة علاقة المؤسسات التكوينية بعضها ببعض، سواء تلك التابعة لوزارة التكوين المهني أو التابعة للوزارات الأخرى.

- ضعف إطار التكوين، إذ لم تسجل أي زيادة في معاهد التكوين المهني التي بقيت لعقود من الزمن ولحد الساعة ستة معاهد، على الرغم من أن القطاع يشكو من مشكلة التأطير، إذ هناك صعوبة بالغة في التزويد بمعلمين ذوي كفاءة، إذا أن الاستعانة بخريجي الجامعة لم تحل المشكلة لطبيعة التكوين الجامعي الذي لا يتماشى مع طبيعة المهن الموجودة في المراكز التكوينية.

- عدم تطابق برامج التكوين والوسائل البيداغوجية في العديد من الاختصاصات إذ يؤكد المشرفون على مؤسسات التكوين المهني على جهاز التكوين المهني يعاني من ضعف في برامج التكوين وعجز في كثير من الهياكل البيداغوجية في مجال التنظيم البيداغوجي، فضلا عن ضعف التحفيزات المادية والمالية سواء تعلق الأمر بالمشرفين على القطاع (أجور، سكنات) أو التلاميذ الملتحقين بها (المنح) إضافة إلى ذلك نسب الرسوب المتدنية جدا، وهو مايطرح مسألة المعايير المعتمدة في التقييم.

- اعتماد مؤشر السكان في توزيع مؤسسات التكوين المهني، وليس انطلاقا مما تحوزه المناطق من إمكانات، أو ماتحتاج إليه من يد عاملة مؤهلة، وهذا ما أدى إلى توازن واضح بين المناطق فتراكمت بعض التخصصات من دون الحاجة إليها، وندرت بعض التخصصات على الرغم من حاجة السوق إليها، سلبا على الحضور الحقيقي للتكوين المهني من حيث الجودة، المنافسة وغيرها.

- عزوف الشباب عن هذا النوع من التكوين، وإن فعلوا فهم يقومون بذلك وهم يظنون أنه اختيار سلبي لا قيمة له من الناحية الاجتماعية والنفسية فضلا عن تخصيص التكوين المهني أساسا للشباب المطرودين من المنظومة التعليمية، من دون الأخذ في الحساب قدراتهم وميولاتهم ولا الحاجات الحقيقية لسوق العمل.

- صعوبة التكوين والإدماج المهنيين وتقلص إمكانات الترقية، وخاصة أن التكوين الذي يستفيد منه الشباب غير كفيل بتحضيره كممارسة مهنته المطلوبة، مما جعل السوق الموازية تمتص جزء كبيرا منه، أو التوجه نحو التكوين

[1]- صالحي صالح، شوتري أمال. التكوين المهني بين الخصوصية العرض ومنطق الطلب. في مجلة بحوث اقتصادية عربية. ع61+62. 2013. ص. 08.

طويل الأمد. إذ يفضل التلاميذ التوجه إلى ثانويات التعليم العام عن مراكز التكوين رغبة منه في الالتحاق بالجامعة.

– الاهتمام المتزايد للسلطات العمومية بحاملي شهادة التعليم العالي على حساب الشهدات الأخرى، لاسيما حاملي شهادة التكوين المهني، ما يفسر ضعف هذه الأجهزة في استقطاب هذه الفئة فبحسب تحقيق لمراكز الدراسات والأبحاث حول التكوين المهني والكفاءات، فإن ما يتراوح بين 10 و20 من خريجي التكوين المهني يتم إدماجهم في سوق العمل، ما يفسر عدم قدرة هذه البرامج على إدماج هذه الفئة.

– إقصاء عروض مراكز ومعاهد التكوين المهني من ضمن محاور المشاريع الاستراتيجية، خاصة فيما يتعلق بالمهن ذات المستويات الدنيا التي تتطلبها التنمية المحلية، كبعض المهن المتعلقة بالبناء والصيانة وبعض الصناعات الغذائية والسياحية.

– الفجوة التكوينية بين ما هو مطلوب من طاقات بشرية مؤهلة لتحقيق التنمية من جهة والمستوى التعليمي الساند لليد العاملة من جهة أخرى،الأمر الذي لا يسمح بتنفيذ المخططات الإنمائية تضع مختلف هذه النقاط سياسة التكوين المهني أمام مواجهة التحديات التي تفرض إجراء التعديلات اللازمة في مسار هذا القطاع، ويتطلب ذلك إنشاء قاعدة تكوينية تغطي كافة المسائل التنظيمية بالإضافة إلى مواكبة التطورات الراهنة والعمل على ترقية النشاط التكويني للحصول على كوادر بشرية مؤهلة.

خلاصة:

نستنتج مما سبق ذكره أن التكوين المهني كغيره من الأنشطة قد تبوأ مكانة مرموقة ضمن المجالات التي ساهمت في النهوض بالعديد من الأمم،حيث عرف في تشكله مرحلة ما قبل التصنيع أين كان يعرف بالحرف المهنية البسيطة ومن ثم المرحلة الصناعية التي زادت هذا النوع من الممارسات معالم التأطير والتنظيم كان هذا من جهة العموميات، وكتخصيص أكثر للموضوع تم الإشارة إلى أبرز المحطات التاريخية له في الجزائر وما أطر عليه من تطورات ناشدت الأوضاع الراهنة آنذاك كل مرحلة حسب خصوصيتها، ناهيك عن رصد معالم هذا المجال ضمن السياسة التنظيمية له فهو يعتبر نقطة ربط بين التعليم الأساسي والتكوين المهني الأمر الذي سمح بخلق فرص توازن بين متطلبات المجتمع، كما تم إلقاء نظرة على أهم التحديات التي تواجهه، هذا الطرح يتيح لنا الانتقال للجزء الآخر من الدراسة أين سنقوم بتسليط الضوء على أحد العلوم الحديثة في الجزائر نسبيا ألا وهو علم الأرشيف والتوثيق ومحاولة التعريف به وكذا عرض لمتطلبات المهنة في هذا المجال وأسس التكوين التي يقوم عليها.

الفصل الثاني

التكوين في علم التوثيق والأرشيف

تمهيد:

أصبح التكوين ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنه في شتى مجالات المعرفة البشرية خاصة ونحن نعيش تطورات سريعة في مجالات النشر والمعرفة، وعلم التوثيق والأرشيف هو أحد المجالات الذي يمكن اعتباره محوريا، وقد يكون أحد الأهداف الأساسية من التكوين في هذا التخصص هو تعليم المتكونين الطرق والأساليب النظرية والعلمية التي تساعدهم في التحكم في المعلومات بالطريقة والسرعة المطلوبة وكذا التكيف مع تكنولوجيا المعلومات التي أصبحت تشكل محورا لكل النشاطات المهنية، وعليه إن عملية التفكير في فتح تكوين متخصص في التوثيق والأرشيف جاء لمواجهة التطورات المتسارعة التي يشهدها عالم العلم والمعرفة، وفي ظل هذه المفاهيم الجديدة تغيرت مهام المكتبي والأرشيفي وتطورت وظائفه وهذا ما جعل مهنة المكتبي تأخذ أبعادا جديدة حتى في التسمية ذاتها إذ أصبح يعرف بأخصائي المعلومات أو خبير المعلومات كل من يعمل سواء في مجال المكتبات أو مراكز التوثيق والأرشيف ومن هذا المنطلق جاء هذا الفصل ليصف الملامح العامة لهذا العلم في شقه الأول بينما تضمن الجزء الثاني أهم أسس ومبادئ التكوين والبرامج المعتمدة في هذا المجال، والتحديات التي تواجهه.

2-1- المبحث الأول : مدخل عام إلى علم التوثيق والأرشيف

كانت بدايات التكوين في علم التوثيق والأرشيف بالممارسة المهنية في المكتبات ودور الأرشيف ومع تطور المهنة تطلب الأمر فئة جديدة من المهنيين لمواكبة التطورات في المجال مما استدعى إدراج تكوين أكاديمي يلبي احتياجات المؤسسات المعلوماتية من أفراد مكونين علميا وفنيا لأداء وظائفها ومن خلال هذا الفصل سنحاول إلقاء نظرة على تاريخ هذا العلم مع التطرق لأهم مبادئ التكوين في مجال علم التوثيق والأرشيف وهذا بإعتباره أحد فروع علم المكتبات والمعلومات.

2-1-1- نبذة عن تاريخ التوثيق والأرشيف:

اعتمد الإنسان في بداية وجوده على سطح الأرض على الكلمة المنطوقة في نقل العلم والفن والأدب ثم انتقل من المرحلة الشفوية إلى مرحلة التدوين والكتابة في النصف الثاني من الألف الأولى قبل الميلاد في بلاد اليونان وفي القرن الثامن والتاسع للميلاد عند العرب والمسلمين، وبينما من الثابت تاريخيا أن المصريين القدماء استخدموا الكلمة المكتوبة في نقل العلم والفن والأدب والدين منذ ستة آلاف سنة قبل الميلاد، وقد حرص الإنسان على أن يدون إنجازاته ليرجع لها عند الحاجة، ولغرض تزويد الأجيال القادمة بالمعلومات الوافية عن هذه الإنجازات لأنه أيقن أن التدوين يضفي صفة البقاء عليها[1].

ولهذا كان لابد أن يطور رمزا يعبر به عن تلك المعلومات واصطلح على هذا الرمز بالكتابة أيا كان شكلها سواء صورة أو صوتا أو حرفا أو شفرة، هي جميعها كتابة لأنها أثر مادي ملموس يعبر عن فكر وبالتالي يمكن الاحتفاظ بها ومع مرور الوقت تطورت الكتابة وبدأ التسجيل على جدران المقابر والمعابد والألواح الفخارية ثم البردي[2].

وأنشأت دور الوثائق بغرض حفظ الوثائق المتنوعة فقد ترك أشور بنيبال أرشيفات نينوي، وخلف المصريون القدماء أرشيفات تل العمارنة، ووجدت أرشيفات القوانين في معابد اليونان، وأرشيف لشريعة حمورابي في بلاد ما بين النهرين وحفظ أباطرة الرومان قراراتهم في معابدهم وقصورهم وكذلك كان لسادة الإقطاع في العصور الوسطى أرشيفاتهم الخاصة المنفصلة عن الأرشيف الخاص بالملك وهي دور لحفظ المستندات والحجج التي تثبت حقوق كل

[1] – مصطفى عبد التواب وآخرون. التوثيق الإعلامي (الصحافة –الإذاعة –وكالة الأنباء). القاهرة: دار الفكر العربي. 2012. ص. 11.

[2] – خليفة شعبان عبد العزيز. البيبيوغرافيا أو علم الكتاب –دراسة في أصول النظرية البيبليوغرافية وتطبيقاتها. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 1997. ص. 99.

واحد منهم و امتيازاته ولا يقربها عامة الناس، وكانت المكتبة تقوم بوظيفة الأرشيف فهي تحتفظ بالوثائق الإدارية، كما تحتفظ بالمخطوطات الأدبية وغيرها من الكتب[1].

وبشكل عام فقد عرفت المكتبات الأنواع التالية :

- **مكتبات المعابد:** وتحفظ فيها لفائف البردي التي تتعلق بالطقوس الدينية والأحداث التاريخية إضافة إلى أخبار الألهة والتعاويذ.
- **مكتبات القصور:** وكانت تضم رسائل الملوك الرسمية والمعاهدات والقوانين والأنظمة وما يتعلق بالحكم.
- **المكتبات المدرسية:** وقد أنشأت بغرض تدريس النساخ والكهنة[2].

وفي نهاية القرن السادس للميلاد تبدأ الحضارة العربية الإسلامية في الإزدهار، وكان الفضل في ذلك للإسلام حيث كانت ثقافة العرب في الجاهلية شفاهية فلم يعرفوا التدوين إلا في المعلقات، وكانت بداية التدوين في صدر الإسلام بالقران الكريم الذي حث على التدوين في قوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ**﴾[3].

ومع نهاية القرن الهجري الأول انتشرت حركة التأليف في اللغة وعلوم القران والأدب والتاريخ كما أدى اتصال العرب من خلال فتوحاتهم بالحضارة اليونانية والفارسية والسريانية إلى الاهتمام بالترجمة التي ترجع بدايتها المبكرة إلى عصر بني أمية وبلغت أوجها في الدولة العباسية بوجه عام وفي عهد الخليفة المأمون بوجه خاص[4].

وشهد القرن التاسع عشر نهضة عظيمة في تأسيس دور الأرشيف والمكتبات بعد الثورة الفرنسية، إذ أنها صاحبة الفضل الأول في إنشاء أول دار للأرشيف القومي (الوطني) في العصر الحديث وأقرت مسؤولية الدولة عن حفظ الوثائق باعتبارها تراثا قوميا والقيام على تجميعها في مكان واحد ووجدت الأرشيفات الفرنسية التي بلغت في باريس وحدها من قبل الثورة ما يقارب 405 مركز أرشيف في 1790 وبذلك لم تصبح دور الوثائق مستودع للحجج القضائية فحسب، بل أصبحت أيضا مركزا للدراسات ومرجعا مهما للبحوث العلمية، أما في إنجلترا فقد تم وضع الحجر الأساس لدار الوثائق العامة بلندن في عام 1851[5].

---

[1] – عبد الحميد فادي. المرجع في علم المكتبات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. 2006. ص. 11.

[2] – ربحي مصطفى عليان. مبادئ وإدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2009. ص. 14.

[3] – سورة البقرة. الآية: 282.

[4] – حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. القاهرة: ط2. دار غريب، 2007، ص.69.

[5] – قبيسي محمد. علم التوثيق والتقنية الحديثة. بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة. ط02. 1991. ص. 33.

كما صدر في بريطانيا أول تشريع مكتبي (قانون المكتبات العامة)و الذي يقضي بأن الخدمة مجانية لجميع المواطنين واقتناء جميع أنواع الكتب بمختلف المواضيع ومسؤولية المجالس المحلية عنها، وكان لتأسيس جمعية المكتبات البريطانية عام 1877 الأثر الكبير الذي ساهم في تأسيس المكتبات العامة[1].

2-1-2- بداية التكوين في علم التوثيق والأرشيف:

2-1-2-1- في العالم:

ظهر تخصص علم المكتبات بشكل منهجي في ألمانيا سنة 1886،ثم بدأ في الانتشار والتطور حيث أنشأ ميلفيل ديوي ثاني مدرسة في أمريكا محددا بعض البرامج التي تتناول التكوين في المكتبات بالولايات المتحدة سنة 1887 أي في السنة الموالية لظهور هذا التخصص في ألمانيا، علما بأن التكوين في الوثائق بصفة عامة يعد أقدم من التكوين في المكتبات حيث بدأ ظهور التخصص في الوثائق سنة 1821 في مدرسة باريس وتميز التكوين بالتدريب العملي بدل الدراسة الأكاديمية.

وتجدر الإشارة إلى أن التكوين في ألمانيا قد تناول في البداية المكتبات الأكاديمية البحثية والعلمية عكس التكوين في الولايات المتحدة الذي تضمن الاهتمام بالمكتبات العامة من حيث الطرق الفنية كالتنظيم والترتيب والفهارس وغيرها من الطرق الضرورية لخدمة المستفيدين، كما حاولت المكتبات في بريطانيا أن توفق بين الطريقتين الألمانية والأمريكية بحيث تم إنشاء أول مدرسة في تخصص المكتبات سنة 1919 بلندن[2]، وبدأ بعد هذا في االنتشار على مستوى الجامعات والدول وصولا إلى الدول العربية في مطلع الخمسينيات أين كانت الانطلاقة من مصر.

2-1-2-2- في الوطن العربي:

ترجع أول دعوة إنشاء قسم لتعليم علوم المكتبات والوثائق في الوطن العربي إلى عام 1945، حيث طرح على مجلس النواب بمصر في دورته لذلك العام مشروع إنشاء معهد في المكتبات ملحق بكلية الآداب في جامعة فؤاد الأول(القاهرة) وذلك لتخريج متخصصين بفنون حفظ الكتاب والمخطوطات والوثائق،و أطلق "**يوسف أسعد داغر**" الدعوة الثانية في هذا الاتجاه حيث ضمنها في كتابة الشهير "**فهارس المكتبة العربية في الخافقين**" وذلك مطلع عام 1947 حيث اقترح إنشاء أول معهد لتدريس علوم المكتبات والوثائق في الوطن العربي تحت إشراف

[1] – ربحي مصطفى عليان. المرجع السابق. ص. 21.

[2] – حروش موسى. دور الجمعيات المهنية في التكوين الجامعي. في مجلة المكتبات والمعلومات. المجلد 1. العدد2. أفريل 2002. ص. 82.

جامعة الدول العربية وقد تحققت هذه الدعوة بعد طلبات كثيرة بإنشاء قسم علوم المكتبات والوثائق في جامعة فؤاد الأول بالقاهرة عام 1951[1]، وبعد القبول الذي عرفه التخصص اتسع نطاقه على المستوى العربي أين توالت مختلف الجامعات بإدراج التخصص وإنشاء أقسام خاصة تعني بالتأهيل في المجال وهذا راجع لما عرفه القطاع المهني من نقص على مستوى الأخصائيين المكلفين أداء المهام والوظائف الخاصة بمهنة التوثيق والأرشيف، الأمر الذي شهده المجال في بداياته في الجزائر.

2-1-2-3- نشأة وبدايات تدريس علم المكتبات في الجزائر

سعت الجزائر كباقي دول العالم إلى فتح هذا التخصص بجامعاتها وإعطاءه من الأهمية ما يساعدها على توفير عناصر بشرية مؤهلة قادرة على التطور الذاتي وفقا لمتطلبات سوق العمل المنافسة للدول السباقة في قطاع المكتبات والمعلومات الذي يواجه تحديات الانفجار المعلوماتي المتزايد من يوم لآخر فبوادر تعليم علوم المكتبات بالجزائر ظهرت غداة الاستقلال، حيث كانت المبادرة من المكتبة الوطنية الجزائرية باعتبارها الهيئة الوحيدة المهتمة على المستوى الوطني بقضايا المكتبات والمعلومات آنذاك والتي فكرت في تكوين إطارات في هذا التخصص من خلال تربص ميداني سنة 1963، وفي سنة 1964 تم اعتماده رسميا من خلال المرسوم الرئاسي الذي نص على تأسيس الدبلوم التقني للمكتبيين والأرشيفيين، الذي يمكن لأي شخص حاصل على شهادة الليسانس في أي تخصص أن يلتحق به للحصول على دبلوم في علم المكتبات.

ومع بداية السبعينيات تم إدراج التخصص ضمن برامج التعليم العالي، وذلك بعد إن عرفت المكتبات الجزائرية تطورا ملحوظا يستدعي توفير مؤهلين لخدمة احتياجات المستفيدين وتسيير شؤون المكتبات التي وصفت بأنها أهم المؤسسات الثقافية والتربوية والاجتماعية، فكانت البداية مع صدور قرار وزير التعليم العالي بإنشاء معهد علم المكتبات والتوثيق بالجامعة المركزية بوسط الجزائر العاصمة سنة 1975 ثم قامت جامعة قسنطينة سنة 1982 بتأسيس قسم علم المكتبات والتوثيق بداية بمقر المكتبة المركزية للجامعة، وكثالث الأقطاب الجامعية في تخصص علم المكتبات ولتغطية حاجات التخصص بولايات الغرب الجزائري ظهر سنة 1983 قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية بجامعة وهران.

وحسب ما سبق عرضه حول تخصص علم المكتبات بالجزائر يتضح أنه مر بمرحلتين:

[1] – جرسيس محمد جاسم. أضواء على برامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي مع إشارة خاصة دورة الإمارات العربية المتحدة .متاح على الموقع: www.journalcybrarians.onfi.index.php?option.com تاريخ الاطلاع: 26 مارس 2023. على الساعة: 15:25.

- **مرحلة التكوين المهني (1963/1974)**: وكانت من مهمة المكتبة الوطنية من أجل تغطية حاجات قطاع المكتبات أنذاك من المهنيين لما عرفه قطاع المكتبات في تلك الحقبة من تطور.
- **مرحلة التكوين الأكاديمي(1975 إلى يومنا هذا** : حيث كانت البداية من جامعة الجزائر ثم قسنطينة وبعدها وهران لتكوين عنصر بشري مؤهل بما يتوافق مع تطورات المهنة المكتبية[1].

2-1-3- مسؤولية التأهيل في علم التوثيق والأرشيف:

تقع مسؤولية التأهيل في علم التوثيق والأرشيف على عاتق ثلاث هيئات أساسية كالأتي:

2-1-3-1- الجامعات والمعاهد:

بدأ اهتمام الجامعات بتأهيل المكتبيين في الربع الأخير من القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وقد سلكت الجامعات في الدول الأخرى نفس السبيل وتضطلع المعاهد التقنية العليا بدورها في هذا المجال، أما عن التبعية الأكاديمية لبرامج التأهيل فتتراوح ما بين المدارس التي تتبع الجامعة مباشرة والأقسام المستقلة في بعض الكليات ولا يقتصر تدريس المقررات المتخصصة.

وفضلا عن المستوى الجامعي هناك بعض المعاهد المتوسطة التي ترمي لتأهيل المساعدين المهنيين وفي عام 1976 أصدر الاتحاد الدولي للجمعيات والمؤسسات المكتبية (افلا) معايير مدارس المكتبات وقد صدرت هذه الوثيقة مشتملة على المعايير الخاصة لمجال التأهيل في علم المكتبات وتمثل هذه المعايير الحدود التي لا يمكن النزول عنها في إنشاء مدارس المكتبات.

2-1-3-2- المكتبات ومرافق المعلومات:

تعد المكتبات مجال مهني في الأساس، وأفضل مكان لاكتساب الخبرة هو المكان الذي تمارس فيه وخير طريقة لإكسابها ملاحظة أداء المهنيين لعملهم، وفي بيان حدود دور مدارس المكتبات والمعلومات فبإمكان هذه الأخيرة تعريف الطالب بموضوع ما وتزويده بالمعارف وتعريفه بطرق حل المشكلات، كما يمكنها أيضا محاولة توجيههم توجيها مهنيا، إلا انه لا يمكن لهذه المدارس أن تطمح في تعليمهم كل شيء، ومن ثم فانه ينبغي ان

[1]- قداري سماح، بومعرافي بهجة. جودة برامج التعليم العالي في العلوم المكتبات في الجزائر: بين النظرية وإمكانيات التطبيق. في مجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. مجموعة 52. العدد 02. 2017. ص. 140-142.

تكون هناك مشاركة بين مدارس المكتبات والمعلومات والمسؤولون على المرافق التي يعمل بها الخريجون، ويمكن لدور هذه المرافق أن يتخذ أشكالا عدة سواء في التكوين الأساسي أو التنمية المهنية[1].

2-1-3-3- الجمعيات والاتحادات المهنية :

هذه الفئة أقدم من الجامعات والمعاهد اهتماما بالتأهيل في هذا المجال، ويأتي ذلك انسجاما مع اعتبار المكتبات مجالا مهنيا في المقام الأول، ولدور الجمعيات والاتحادات المهنية أربع أبعاد أساسية[2]:

- الاضطلاع بمسؤولية التأهيل كاملة.
- إقرار وتطبيق معايير اعتماد المؤهلات اللازمة لشغل الوظائف في مجال المكتبات.
- تنظيم البرامج والدورات التكوينية.
- نشر الإنتاج الفكري المهني وأدوات العمل في المجال.

2-1-4- مستويات ومجالات التكوين في علم التوثيق والأرشيف:

يشمل التكوين في علم التوثيق والأرشيف على جملة من المستويات والمجالات كالأتي:

2-1-4-1- مستويات التكوين في علم التوثيق والأرشيف:

يتم تعليم علم المكتبات في أنحاء العالم على مستويات متعددة أهمها:

- برامج إعداد مساعدي أمناء المكتبات في المعاهد المتوسطة ولمدة سنتين أو سنة بعد الثانوية العامة.
- برامج عل المستوى الجامعي، وتصميم البرامج عادة للاستجابة لاحتياجات تأهيل أمناء المكتبات على اختلاف مستوياتهم.
- برامج على مستوى الدراسات العليا، أي بعد الحصول على درجة البكالوريا أو الليسانس من إحدى الكليات سواء للحصول على الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه.

وبصياغة أخرى فإن مستويات التكوين تظهر قياسا على المستويات المهنية كالأتي:

- **المستوى الأول:** فئة الاختصاص.
- **المستوى الثاني:** فئة الفني التقني.

[1] – حشمت قاسم. المرجع السابق. ص. 134-136.

[2] – غرارمي وهيبة سعيدي. علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته.متاح على الموقع: www.mahwar.org تاريخ الاطلاع: 26 ماي 2023. على الساعة: 11:30.

- **المستوى الثالث**: فئة العامل الماهر[1].

إن التدرج في هذه المستويات إنما جاء تلبية للتكامل الوظيفي الذي تتطلبه أي مهنة وكما تطلب التكوين جملة من المستويات لحصر تخصص ومسؤوليات كل فئة،فإنه بطبيعة الحال كان لابد من حصر المجالات التي تعنى بالتكوين في التخصص.

2-1-4-2- مجالات التكوين في علم التوثيق والأرشيف:

إن التكوين في مجال التوثيق والأرشيف يختص بمعالجة الجوانب الفكرية لهذا العلم والتي تتمحور أساسا في المعلومات إنتاجها وسبل الإفادة منها أخذا بعين الاعتبار للمؤسسات المهنية في هذا المجال والتي تعزز مبدأ التعامل والإفادة من المعلومات وبناء على هذا فإن مجال التكوين في التخصص يشمل ويهتم بالجوانب التالية:

- مجال إنتاج أوعية المعلومات وهو ما اصطلح عليه بالنشر.
- مجال التنظيم الفني للمواد ويشمل الفهرسة الوصفية والتحليل الموضوعي.
- مجال الخدمات والأنشطة.
- مجال الإدارة والتنظيم

وفي نطاق هذه المجالات تندرج علوم وتتفرع موضوعات تتصل بكل جانب من جوانبها، وإذا كان هذا العلم يختص بحفظ المعرفة الإنسانية وضبطها وتسيير الاستفادة منها واستخدامها فإن تأثيره على العلوم الأخرى سواء كانت نظرية أو تطبيقية يكاد يكون حجر الزاوية في تقدم هذه العلوم وفي تطورها حيث أنه يوفر للمشتغلين بها المصادر المتصلة بها سواء أكانت حديثة أم قديمة، بل إنه يتابع متابعة متصلة ما يظهر بها من مصادر حديثة، ويعلم بها المختصين أنفسهم لذلك لا نعدو الحقيقة إذا قلنا أن علم التوثيق والأرشيف يتميز بتأثيره الفعال على العلوم الأخرى[2].

[1] – دمش خولة. دور المرجع المهني والتوصيف الوظيفي في تنظيم وتطوير المهنة الأرشيفية بالجزائر –دراسة ميدانية بالمديريات الولائية بقسنطينة. متاح على الموقع: www.journalcybrarians.onfi.index.php?option.com تاريخ الاطلاع: 07 أفريل 2023. على الساعة: 15:48.

[2] – وهبي مليكة. الاتجاهات الحديثة في علم المكتبات. القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2011. ص. 87.

2-1-5- علاقة علم التوثيق والأرشيف بالعلوم الأخرى:

2-1-5-1- علاقته بالعلوم الاجتماعية والإنسانية:

يعتبر علم التوثيق والأرشيف فرع من فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية فهو جزء لا يتجزأ من هذه العلوم وعلاقته بها هي علاقة عضوية، حيث أن الخدمة المكتبية ذاتها هي خدمة اجتماعية بحيث تقوم المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق بجمع التراث الفكري الإنساني والمحافظة عليه لإفادة الأجيال على مر العصور[1].

2-1-5-2- علاقته بالعلوم التربوية والنفسية:

تساعد المكتبات والتوثيق في تنمية قدرات الطلاب ومواهبهم في مجال القراءة والمطالعة والبحث، وكذا مساعدة المربي في التعرف على ميولات القراء ورغباتهم في مجالات المعرفة، كما تساهم في استخدام علم النفس لدى المشرفين على الجوانب السلوكية والنفسية التي تأثر على العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات والتعرف على نفسية القراء والمطالعات المفضلة لديهم.

2-1-5-2- علاقته بالعلوم البحثية والتطبيقية: تظهر هذه العلاقة من خلال[2]:

- استخدام الإحصاء والرياضيات في الشؤون المالية في المكتبة وفي عمليات الجرد والتزويد وتحليل البيانات وتحليل وبرمجة نظم المعلومات.
- الاستفادة من العلوم الهندسية في مباني المكتبات وأثاثها ومواردها وأجهزتها.
- استخدام الحاسبات الالكترونية في الاجراءات الفنية في المكتبة كالتزويد والإعارة والفهرسة والظبط الببليوغرافي وخدمات التكشيف والاستخلاص كما جرى استخدام هذه الحاسبات في مجال الطباعة الالكترونية.
- استعمال كثير من الأجهزة والمواد لتقديم الخدمات إلى الرواد بصورة افضل وبسرعة وسهولة كما هو الحال في استخدام أجهزة الوسائل السمعية البصرية وأجهزة التصوير الفوتوغرافي والمصرات الفيلمية كالميكروفيلم والميكروفيش...الخ.

[1] - غرارمي وهيبة سعيدي. علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته.متاح على الموقع: www.mahwar.org تاريخ الاطلاع: 03 أفريل 2023. على الساعة: 23:10.

[2] - المرجع نفسه.

– فكثير من المواد المشمولة في مناهج التدريس في علم المكتبات والتوثيق والأرشيف تشملها أيضا مناهج التدريس في الكليات العلمية مثل : علم الإحصاء – الحاسب الالكتروني – تخزين المعلومات واسترجاعها – الاستخدام الآلي في المكتبات – المراجع العلمية والتكنولوجية العامة والمتخصصة.

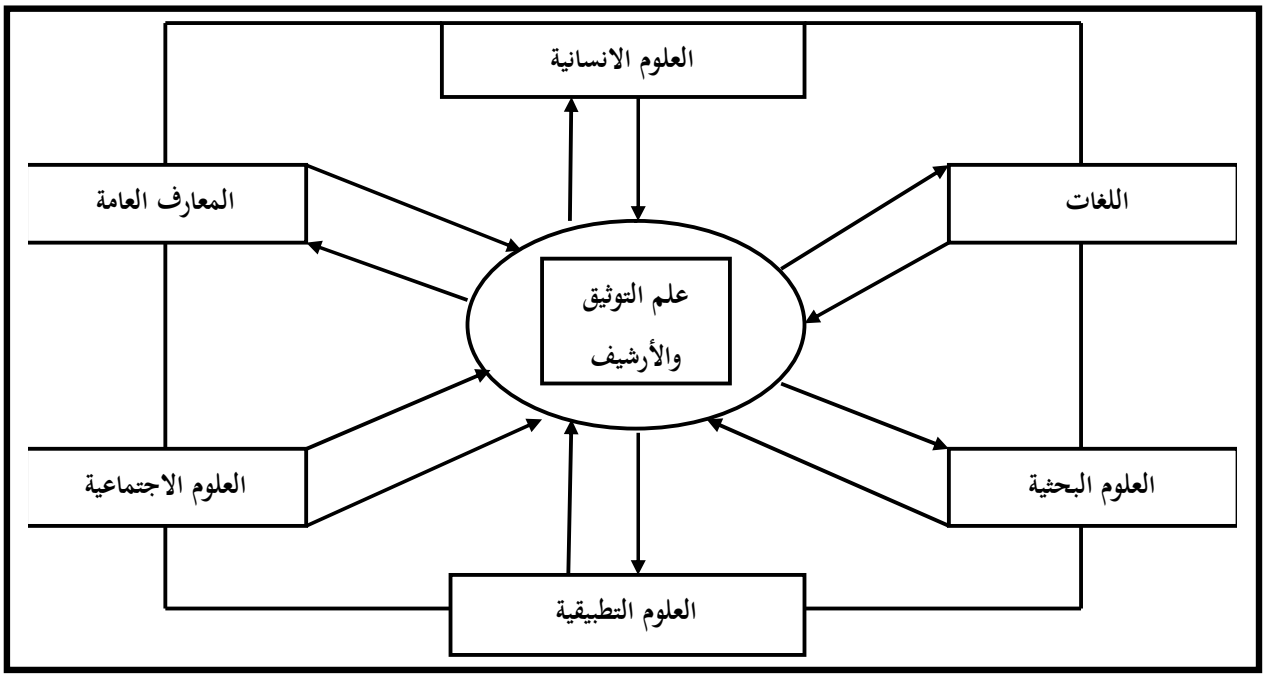

الشكل رقم 01: علاقة علم التوثيق والأرشيف بالعلوم الأخرى[1]

2-1-6- أهمية التكوين في علم التوثيق والأرشيف:

تظهر أهمية التكوين في هذا التخصص من خلال الإسقاط على البعد المهني المنتظر تحقيقه والوصول إليه المتمثل في:

– إعداد الكوادر البشرية المؤهلة علميا وفنيا وتقنيا القادرة على الاطلاع بمهام عمل المكتبي والتوثيقي والمعلوماتي ومسؤولياته بما يدعم مهنة المكتبات ويعمل على تطويرها.

– تعريف الدارسين بجوانب خدمات المعلومات المختلفة وتزويدهم بالمهارات الفنية الأساسية في المجال، وربط ذلك بالمستجدات والتطورات المستمرة بما في ذلك التطبيقات التقنية والتكنولوجية.

[1] – مكاتي كريمة. المرجع السابق. ص. 184.

– العمل على تنمية المفاهيم والقناعات والممارسات المتعلقة بخدمات المكتبات والمعلومات المتطورة والعمل على نشرها وتعميمها.

– العمل بدور ديناميكي وقيادي لمهنة المكتبات والمعلومات والتفاعل مع المجتمع لتحقيق الأهداف الأساسية للمؤسسات الأكاديمية والتعليمية[1].

ولتحقيق هذه الأهداف على أقسام ومعاهد علم المكتبات أن تأخذ بعين الاعتبار الأمور الأتية :

- **مراقبة الجودة**: عدم وجود رقابة على جودة النتائج سوف يحدث خلل واستياء بين الخريجين وسوق العمل، لهذا فإن الخريجين سيفقدون العديد من المواقع المهمة لأنها ببساطة ليست مؤهلة لتلك الوظائف.
- **تعدد أقسام المكتبات والمعلومات**: في حالة عدم وجود توازن بين معدل النمو السكاني ومعدل نمو إدارات أقسام علم المكتبات والمعلومات، سوف تكون هناك نتائج أسوء لهذا النمو المفرط الذي سوف يعمل على اخراج البطالة لعدد كبير من الطلاب ومعظمهم غير قادر على معالجة التحديات الجديدة للمعلومات.
- **استمرارية التعليم**: التطورات والتغيرات تأتي بسرعة كبيرة في تخصص علم المكتبات والمعلومات لهذا على أقسام المكتبات والمعلومات تقديم برامج منتظمة ومتنوعة باستمرار من أجل تحديث معارف الخريجين، ويتم هذا في عرض شكل التعليم عن بعد، دورات تكوينية...الخ.
- **كفاية أعضاء هيئة التدريس**: وجود عدد كافي من أعضاء هيئة التدريس والموظفين هي واحدة من سمات الإدارات التي يعتمد عليها، وزيادة الأساتذة المؤهلين على شكل دعوات من وقت لاخر هو أيضا يزيد من مستوى الدراسات العليا، هذا التنوع يساعد الإدارات في تزويد الطلاب بتجربة أفضل.
- **وجود تنوع في برامج التكوين**: لابد من وجود تنوع في البرامج من دورات التكوينية التي تلبي احتياجات سوق العمل بالإضافة إلى تحديث المناهج باستمرار من أجل مسايرة المناهج التي لها ارتباط بالتكنولوجيا الجديدة، من أجل اخراج مهارات جديدة ومواكبة متطلبات السوق كما أنه لابد من وجود علاقة بين النظري والتطبيقي.
- **الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة**: التعليم بعلم المكتبات والمعلومات قادر على قبول تقنيات الاتصال الجديدة للمعلومات، ولكن لابد لأعضاء هيئة التدريس معرفة التطورات الجديدة في المجالات التكنولوجية والعامل الثاني هو تجهيز مختبرات الإدارات بأحدث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[2].

[1] – مكاتي كريمة. المرجع السابق. ص. 195.

[2] – العربي بن حجار، وآخرون. برامج التكوين أمام متغيرات تكنولوجيا المعلومات: دراسة مقارنة بين قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية في جامعة وهران وقسم إدارة المعلومات والوثائق في جامعة اسطنبول. في المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. العدد 01. 2017. ص. 87.

2-2- المبحث الثاني: أسس التكوين في علم التوثيق والأرشيف

2-2-1- مقومات التكوين في علم التوثيق والأرشيف:

يمكن تحديد عناصر البيئة التكوينية التي يتطلبها التكوين في علم التوثيق والأرشيف كالأتي: أعضاء هيئة التدريس، الطلبة والمعامل والأجهزة والمواد إذ أن غياب أو نقصان عنصر من هذه العناصر يؤثر سلبيا على العملية التكوينية[1]:

- **أعضاء هيئة التدريس:** وهي بمثابة العمود الفقري للبيئة التكوينية إذ يترتب عليها نجاح أو فشل الأقسام في تأدية مهامها بالطريقة الصحيحة باعتبارها هيئة التدريس القائمة على تطبيق البرامج والمناهج الدراسية وكذا تطويرها تماشيا مع تكنولوجيا المعلومات ومجتمع المعلومات إضافة إلى أنها تساهم في وضعها.
- **الطالب أو المتكون:** وهو المحور الأساسي للبيئة التكوينية إذ أنه هو الذي سيتعلم لهذا يجب أن يتم قبولهم وفقا لتخصصاتهم العلمية والأدبية وعدم اقتصار تخصص على آخر، إضافة إلى إحداث تغيير وتطوير في معلوماته وسلوكه واتجاهاته وتنمية قدراته.
- **المخابر والأجهزة والمواد:** بالإضافة إلى الهيئة التدريسية والطلبة يجب توفر عنصر آخر مكمل ألا وهو المخابر والأجهزة والمواد باعتبارها عنصر فعال في العملية التكوينية وتتمثل فيما يلي:

– **مخبر ببليوغرافي:** يتم فيه تدريب المتكون على العمليات الفنية كالفهرسة والتصنيف.

– مخبر الأجهزة السمعية والبصرية.

– مخبر الاعلام الالي لتدريب المتكونين على استخدام الحواسيب وكذا الاتصال بقواعد البيانات.

– مكتبة متخصصة تحتوي على المصادر والمراجع المتخصصة.

2-2-2- برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف:

2-2-2-1- تقديم برنامج تدريس التوثيق والأرشيف 2006:

الموثق أو الأرشيفي مسؤول عن جمع الموارد الوثائقية من أي مصدر (داخلي أو خارجي) مفيد للمنظمة وحفظها واستغلالها، بمعنى آخر هذا المسؤول يحلل ويفسر طلبات واحتياجات المستخدمين الحاليين ويطور ثقافة

[1] – سعاد بن شعيرة. الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر دراسة تحليلية ببليومترية للكتب – مقالات – رسائل الدكتوراه والماجستير. ج1، رسالة ماجستير: جامعة منتوري: قسنطينة. 2005-2006. ص. 47-50.

المعلومات الخاصة بهم من خلال مساعدتهم لتحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة، وتحديد قواعد الاحتفاظ لهذه الوثائق من قبل الإدارات المختلفة[1].

المعدات	المواد الفنية
- حاسوب(لحوسبة ممكنة لنسخ قواعد البيانات الاحتياطية واستضافة مواقع الويب...الخ) - حاسوب + الأجهزة (ماسح ضوئي – عرض بيانات...الخ). - أدوات التخزين (CD. ROM. DVD...) - ملف يدوي - معدات النسخ (ألة الطباعة لنسخ صور ورسومات توضيحية...الخ)	- القواميس والموسوعات - أدوات الفهرسة(نوع الملف وقائمة التصنيف) - أدوات الاقتناء والتقييم - قواعد بيانات ببليوغرافية

الجدول رقم 02: المعدات والمواد المستخدمة في تخصص التوثيق والأرشيف

شروط القبول: السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب

مدة التكوين: 30 شهر

مستوى التأهيل: 5 فصول

الشهادة: تقني سامي في التوثيق والأرشيف

تخصص: التوثيق والأرشيف يكون أريفي ومكتبين وكل منهما لديه مهام مهنية يقوم بها:

المكتبي:

- تحليل ودراسة الاحتياجات
- معالجة الوثائق وتحليلها.
- إجراء البحوث البيبليوغرافية

الأرشيفي:

- تنظيم ومعالجة المحفوظات.

[1] Ministère de la formation et de l'enseignement professionnels, Programme modulaire, Agent en documentation et archives, Institut National de la formation professionnelle, code 0712, 2006, Alger, p p 1-7.

- المساهمة في الرقمنة والإدارة.

ومن خلال هذه المهام المهنية تبنى المقاييس التي تدرس في تخصص التوثيق والأرشيف نذكرها: دراسة الاحتياجات، البحث البيبليوغرافي، تحليل ومعالجة الوثائق، تنظيم وتحليل الأرشيف، رقمنة وإدارة الوثائق الإلكترونية.

بالإضافة إلى مقاييس مكملة: تقنية التعبير باللغة العربية والفرنسية، إحصاء، لغة أجنبية، منهجية، إعلام آلي[1].

2-2-2-2- تقديم برنامج تدريس التوثيق والأرشيف 2015:

هذا البرنامج هو الثالث من بين وثائق مرافقة للتكوين يتم تحديده من خلال الأهداف المحددة على أساس المهارات المكتسبة أثناء العمل، وهناك سلوك لكل وحدة أساسية وتكميلية الوحدات الأساسية تهدف إلى اكتساب المهارات المهنية أما الوحدات التكميلية تهدف إلى اكتساب المعرفة العامة حيث تسمح بفهم المقاييس الأساسية المؤهلة.

تتمثل المدة الإجمالية للبرنامج في 30 شهر ما يعادل 3060 ساعة يحتوي على 16 وحدة (8 وحدات أساسية و8 وحدات تكميلية) + فصول تطبيقية.

تخصص: التوثيق والأرشيف

مدة التكوين: 30 شهر

المقاييس المعتمدة في برنامج تدريس تخصص التوثيق والأرشيف:

المقاييس الأساسية: دراسة الاحتياجات، البحث البيبليوغرافي، التسيير الالكتروني للوثائق، تنمية وتوزيع المنتوجات والخدمات الوثائقية، تنظيم وتسيير الأرشيف، أدوات الاتصال، المعايير الفنية والقانونية، المعالجة والتحليل الوثائقي.

المقاييس المكملة: الإحصاء، الإعلام الآلي، إنجليزية، منهجية، اتصال، تقنية تعبير باللغة العربية، تقنية تعبير باللغة الفرنسية، المصطلحات الوثائقية والأرشيفية.

حيث يكون الحجم الساعي لمدة التكوين 24شهر + 6 أشهر فترة تربص + مذكرة تخرج للحصول على شهادة تقني سامي في التوثيق والأرشيف.

[1] Ministère de la formation et de l'enseignement professionnels, Op-Cit, p p 1-7.

توصيات تربوية: لنجاح العملية التكوينية واكتساب مهارات مؤهلة خاصة في تخصص التوثيق والأرشيف، تقدم الوزارة الوصية مجموعة من التوصيات تتمثل في:

– المتدرب على شهادة تقني سامي في التوثيق والأرشيف ينهي تكوينه في فترة 06أشهر تربص في بيئة مهنية، ذات مهنة وثائقية وأرشيفية

– تعتمد جودة التكوين على مشاركة المؤسسة المضيفة للمتربصين أنشطة تتمثل في متطلبات الشهادة.

– الفريق المشرف على المتربص عليه أن يقدم العمل بكل الطرق المختلفة لاكتساب المهارات والخبرة.

– والهدف من هذا التربص في النهاية يكون المتدرب قادرا على إدارة مشروع من بدايته إلى تنفيذه في المكان، مع تنمية المهارات المهنية[1].

يمكن القول بأن برامج التكوين لتخصص التوثيق والأرشيف تتم مراجعتها بصفة غير منتظمة، وهذا ما تبين من خلال البرامج حيث يعود آخر تحديث للبرنامج الحالي لسنة 2015، بعد البرنامج القديم الذي كان سنة 2006.

برنامج التدريس لسنة 2006 كان يكون مكتبي وأرشيفي، ومن خلال المهام التي يقوم بها تحدد المقاييس بعد المهارات المهنية المكتسبة، أما برنامج التدريس لسنة 2015 فجاء بعد تحديد المهارات المكتسبة من خلال البرامج السابقة لتحقيق أهداف المتكونين وتحسين مستواهم مع تحديد مقاييس تتلاءم مع التكنولوجيا، لكن رغم التقدم تبقى هذه البرامج مطالبة بأن تكون في مستوى التحدي الذي تفرضه التكنولوجيا لخدمة المتكونين.

2-2-3- معايير اعتماد برامج التكوين في علم التوثيق والأرشيف:

تعد هذه المعايير وصفا للملامح الرئيسية لبرامج تعليم المكتبات والمعلومات التي تمكن المهنيين من العمل في مجال المكتبات والمعلومات وتحدد المتطلبات اللازمة لتخريج كوادر بشرية مؤهلة حيث يمكن إيجاز هذه المعايير في النقاط التالية:

2-2-3-1- الموارد التعليمية والمرافق: يجب أن تكون الموارد والتسهيلات التعليمية الخاصة بالبرامج التعليمية حديثة وذات كفاية لدعم الدورات التي يقدمها البرنامج التعليمي والجهود البحثية كالأتي:

[1] Ministère de la formation et de l'enseignement professionnels, Programme d'étude, Documentation et archives, Institut National de la formation professionnelle, code 0712, 2015, Alger, p p 2-3-4-40.

- **موارد المكتبة:** يجب تمكين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من الوصول إلى موارد المكتبة الحالية وذات الصلة التي تدعم جوانب التدريس والبحث في البرنامج التعليمي ويجب أن تشمل هذه المنشورات والصيغة الالكترونية على مجموعة من الأدوات البيبليوغرافية والالكترونية لدعم البحث كما يمكن أن يكون هناك إجراء للوصول إلى موارد إضافية من مواقع أخرى.
- **موارد تكنولوجيا المعلومات:** يجب أن تكون أجهزة الكمبيوتر والبرامج والوسائط المتعددة متاحة للطلاب والأساتذة وتكون كافية لمستوى الاستخدام المطلوب لأداء الدورات الدراسية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس.
- **موارد الانترنت:** يجب تمكين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من الوصول إلى شبكة الانترنت بطريقة كافية ومقبولة في التدريس والبحث.
- **المرافق المادية:** يجب أن توفر المرافق المادية للبرنامج التعليمي مساحة كافية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب لتحقيق أهدافه.

2-2-3-2- الدعم المالي: يجب أن يحصل البرنامج التعليمي على دعم مالي كافي يتفق مع توقعات الممارسة وقابل للمقارنة مع البرامج المماثلة في أماكن أخرى كما يجب أن يرتبط مستوى الدعم بعدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والإداريين والموارد التعليمية والمرافق[1].

2-2-3-3- المهام، الأهداف والغايات: يتم وضع وتحديد أهداف البرنامج استنادا إلى النتائج والمخرجات المرجوة لتعليم الطلبة والتي تعكس:

- الطابع الأساسي لمجال دراسات المكتبات والمعلومات والتي تشمل دراسة المعلومات والمعارف المسجلة والخدمات والتقنيات التي تسهل تسييرها واستعمالها.
- أهمية البحث في تطوير القاعدة المعرفية للمجال.
- أهمية دراسات المكتبات والمعلومات في تطوير ودعم المجالات المعرفية الأخرى.

2-2-3-4- البرنامج الدراسي: يقوم البرنامج الدراسي على الأهداف والغايات المحددة مسبقا ويعني البرنامج بـ:

[1] - IFLA: Guidelines for professional library / information educational programs, 2012, p 9.

– تشجيع تطور وترقية الأخصائيين والمهنيين في مجال المكتبات والمعلومات المكلفين ببناء وعرض الخدمات المكتبية والمعلوماتية والتأكيد على إبراز المعارف العلمية المتطورة التي تعكس نتائج الأساسية والتطبيقية في المجالات ذات الصلة.

– إدماج الجانب النظري والتطبيقي بالإضافة إلى توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية والاستجابة إلى احتياجات ومتطلبات التغيرات التكنولوجية المتسارعة.

– يوفر البرنامج الدراسي للطلبة إمكانية بناء برامج دراسية متناسقة تمكنهم من تلبية احتياجاتهم الذاتية وأهدافهم وتطلعاتهم في سياق المتطلبات التعليمية التي تفرضها المؤسسة التكوينية بشكل يمكنهم من بناء مسار مهني ناجح.

– ينبغي على البرنامج التدريسي أن يتوافق مع معايير الاعتماد بغض النظر عن شكل أو مكان العملية التعليمية .

– ينبغي أن يخضع البرنامج الدراسي للمراجعة بشكل منتظم وأن يتسم بالمرونة التي تجعله قابلا للتغيير، كما أن تقييم البرنامج ينبغي أن يتم من خلال الانجازات الحالية والمستقبلية للطلبة الدارسين وأن يضم كل العناصر الفاعلة في العملية التكوينية(طلاب، هيئة التدريس، موظفين) [1].

2-2-3-5- أعضاء هيئة التدريس: تشمل المعايير الخاصة بهيئة التدريس جملة من الشروط والمواصفات كالأتي[2]:

– يجب أن يتوفر لدى المؤسسة التكوينية هيئة تعليمية قادرة على تحقيق أهداف وغايات البرنامج الدراسي المعتمد كما يتطلب الأمر توافر هيئة تدريسية بنظام الدوام الكامل كافية من حيث العدد ومن حيث تنوع المجالات والتخصصات بشكل يمكنها القيام بمهام التدريس والتدريب والبحث.

– يجب أن تتوافر لدى أعضاء هيئة التدريس كفاءات ومهارات التدريس في مجال التخصص بالإضافة إلى الوعي والثقافة التكنولوجية.

[1] - American library Association, Accreditation of master's programs in library & information studies. Chicago. American. Library association, 2015, p 05.
[2]- Ibid, p 06 .

– على المؤسسة التكوينية أن تضع السياسات المناسبة لتوظيف الهيئة التدريسية من مختلف الخلفيات الفكرية والمعرفية ذات العلاقة بمجال الدراسات والمعلومات مع الحرص على التصريح والتعريف بهذه السياسات والعمل على تطبيقها.

– يجب أن تضع المؤسسة التكوينية نظاما منهجيا لتقييم أعضاء هيئة التدريس من خلال قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية ومستويات الإبداع المحققة في مجال التدريس والبحث كما ينبغي أن تشمل عملية التقييم كل العناصر الفاعلة في العملية التكوينية بما فيها أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

– المؤهل العلمي المعترف به والخبرة المهنية والتدريسية الكافية، فضلا عن الصفات الشخصية التي تجعل منه شخصا محترما بين زملائه وطلبته.

– تنوع الهيئة التدريسية بين الأساتذة المتخصصين بالنسبة للمقاييس المتخصصة والأساتذة غير المتخصصين بالنسبة للمقاييس العامة كاللغات الأجنبية والإحصاء والإعلام الآلي وغيرها[1].

2-2-3-6- الطلبة: تشمل المعايير الخاصة بالطلبة التوصيات التالية:

– يجب التصريح بشروط ومعايير القبول بشكل واضح وتحديد المعارف المسبقة الواجب توفرها لدى الطالب لمتابعة البرنامج الدراسي المعتمد.

– على المؤسسة التكوينية أن تعمل على صياغة سياسات التوظيف والقبول والمساعدات المالية وغيرها من السياسات الإدارية والأكاديمية المتعلقة بالطلبة بشكل يمكنهم من تحقيق أهداف وغايات البرنامج الدراسي المعتمد.

– ينبغي تمكين الطلبة من الحصول على برامج تمكنهم من تلبية احتياجاتهم المعرفية وتطوير مهاراتهم الأكاديمية والمهنية.

ومن هنا يمكن القول أن هذه المعايير تحدد التعليمات والغايات من هذا المجال لحصول المتكون على مهنته في المستقبل[2].

[1] – سعاد بن شعيرة. المرجع السابق. ص. 48.

[2] – American library Association, Op-Cit, p 07.

2-2-4- مبادئ برامج التكوين في علم التوثيق والأرشيف:

عند صياغة البرامج الأكاديمية عامة وتلك الخاصة بعلم المكتبات يجب اعتماد مبادئ أساسية هي[1]:

- **الجانب النظري:** ويعني بتوفير كل المعلومات النظرية اللازمة لتعريف الطالب بالتخصص وإلمامه بكل جوانبه ومجالاته ومختلف أهدافه العلمية .
- **الجانب العملي:** وفيه تمنح فرصة التطبيق للطالب وذلك لإمكانية إسقاط تلك المعلومات النظرية على الجانب العملي لضمان الاندماج السليم في سوق الشغل(العمل والتعامل مع الواقع المهني خاصة فيما يخص الجانب التكنولوجي والتقني الحديث.
- **الجانب المساند:** والغرض منه الاستفادة من المجالات والميادين الأخرى التي لها علاقة بالتخصص وذلك للاستفادة من وسائل وأساليب جديدة للتفكير والعمل.
- **جوانب أخرى:** تتمثل في الاهتمام بكل ما هو جديد حول التخصص من تقنيات وتكنولوجيات وتطورات في الواقع المهني، كذلك الاهتمام بإلهية التدريسية وطرق وأساليب التدريس بما يتوافق ومتطلبات العصر وتطورات المهنة.

2-2-5- تحديات التكوين في علم التوثيق والأرشيف:

علم التوثيق والأرشيف هو أحد السمات البارزة في المؤسسات التعليمية والتكوينية التي تعمل على تكوين يد عاملة مؤهلة في هذا المجال حيث تعمل على اكتساب المتكونين قدرات علمية تمكنهم من امتلاك مهارات وخبرات تساعدهم على القيام بالخدمات المطلوبة منهم وعليه فالمؤسسات التكوينية التي تسعى إلى تقديم هذا التأهيل تواجه:

– تواجه تحدي توفر وظائف في سوق العمل لا تساعد الخريجين نظرا لضعف توافق تلك الأقسام مع التوجهات الجارية لمتطلبات التوظيف خاصة مع ظهور مفاهيم ومبادئ وفرص عمل لم تكن متاحة من قبل ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى تتبع التطورات الجارية العالمية التي يشهدها التخصص للانتقال من الاعتماد على الأدوات التقليدية إلى تلك المتطورة في معالجة المحتوى وذلك لتلبية الاحتياجات[2].

[1] – قداري سماح، بومعراقي بهجة. المرجع السابق. ص. 143.

[2] – قشور أمل. الاتجاهات الحديثة في مناهج المكتبات والمعلومات، قسم علم المعلومات والمكتبات في لجامعة اللبنانية أ –أنموذجا. في مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات فير علوم المكتبات والمعلومات. لبنان: المجلد 04. العدد 07. 2017. ص. 135.

– نقص أجهزة الإعلام الآلي الشئ الذي أدى إلى اجتماع مابين 5و10 طلبة حول جهاز واحد للإعلام الآلي، مما يجعل عملية الاستيعاب والتطبيق صعبة.

– نقص الورشات والمخابر للقيام بالأعمال التطبيقية لبعض المقررات التي تحتاج إلى التطبيق العملي لبعض المفاهيم المتعلقة بعلم المكتبات والتوثيق كالفهرسة، الببليوغرافيا، اللغات التوثيقية وحتى تكنولوجيا المعلومات مما جعل هذه التطبيقات لا تتعدى مجال الدروس النظرية.

– نقص أدوات العمل مثل تقنية أفنور المستعملة في الفهرسة وتصنيف ديوي العشري المستعمل في اللغات التوثيقية.

– الافتقار إلى تكوين المكونين: أثبتت الدراسات أن عدم تطور أساليب التدريس يعود بالدرجة الأولى إلى المدرس أي أن الأستاذ مطالب هو أيضا بالتكوين الدائم والمستمر من أجل مسايرة التطور الحاصل، ولا يمكن للطالب أن يضمن تكوينا سليما إذا لم يكن الأستاذ حريصا على مراجعة معلوماته وتحديثها وحمايتها من خطر التقادم الذي يتربص بها من يوم لاخر[1].

[1] – وهيبة غرارمي سعيدي. التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: نشأته واقعه وتطوره في ظل التغيرات الجديدة. في مجلة المكتبات والمعلومات. الجزائر: جامعة الجزائر. المجلد 03. العدد 01. نوفمبر 2006. ص. 91-92.

خلاصة:

من خلال ما سبق يعتبر التكوين الوسيلة التي تمكننا من الحصول على قدرات إضافية نحن بحاجة إليها في المجتمع،وما يحتاج إليه أخصائي المعلومات لمواكبة التطور هو التكوين الجيد الذي ينمي قدراته ومهاراته لأن الأجهزة الآلية الحديثة تحتاج إلى مهنيين متمكنين لذلك ينبغي أن تعمل مدارس علوم المكتبات بمناهج حديثة تمكن الخريجين من الدخول إلى عالم التطورات التكنولوجية، وتعتبر عملية التكوين في هذا المجال أمر ضروري يتطلب الإلمام بمجموعة من الشروط والمعايير التي تحدد للمؤسسات المكونة الأمور التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار لإدراج هذا التخصص ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الميدانية لدراسة التكوين المهني في علم التوثيق والأرشيف بإحدى المؤسسات التابعة لقطاع التكوين.

الفصل الثالث

التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف

في المعهد الوطني زيان بلقاسم تيارت

تمهيد:

التكوين المهني في الجزائر مازال يساهم في دفع عجلة التنمية في تكوين الإطارات والكفاءات في تخصصات متنوعة، إذ أنه يعتبر ركيزة من الركائز التي يقوم عليها المتكون في تحقيق الاستقرار والأمن في جميع المجالات سواء كانت مجالات إدارية، تقنية، مهنية، حرفية وغيرها، ولعل هذه المجالات تعد أكبر دليل بأن التكوين المهني أصبح همزة وصل بين المتربص وعالم الشغل، فهو بمثابة سياسة وجدت من أجل تحقيق مهمتين في آن واحد. وفي إطار إجراء الدراسة الميدانية في المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني زيان بلقاسم بولاية تيارت ومن خلال احتكاكنا بالمؤسسة تعرفنا إلى حد ما على الواقع التكويني في تخصص التوثيق والأرشيف كيف يدرس في التكوين المهني، من خلال الاستبيان المقدم للمتربصين وإجراء مقابلة مع أستاذ التخصص، بالإضافة إلى أداة الملاحظة المرافقة الدائمة لمجريات هذا البحث.

من خلال هذا الفصل سنحاول تقديم صورة عن واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف.

3-1- المبحث الأول: نبذة عن المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني

سنتطرق في هذا المبحث إلى عرض تقديمي حول المؤسسة.

3-1-1- تقديم المؤسسة:

يعرف معهد زيان بلقاسم المتخصص في التكوين المهني أنه مؤسسة تكوينية وطنية أنشأت بمقتضى المرسوم رقم 10-264 المؤرخ في 21 أكتوبر 2010 الذي تضمن إنشاء معهد متخصص في التكوين المهني بحي السينيا طريق السوقر تيارت وجاء هذا القرار من اجل دعم برنامج التكوين والسياسة التكوينية عبر الولاية بصفة خاصة وفي كل ربوع الوطن بصفة عامة ويتربع المعهد على مساحة إجمالية تقدر بـ5 هكتار كما يتوفر لدى المعهد الهياكل التالية[1]:

- الأماكن البيداغوجية ب450
- مكتب الاستقبال والتوجيه
- مدرج
- 06 ورشات
- 10 قاعات للتدريس
- 02 قاعات متخصصة
- قاعة متعددة
- مكتبة
- قاعة إعلام آلي
- داخلية بطاقة استيعاب 120 سرير.
- مطعم بطاقة استيعاب 250 وجبة.
- ملعب
- نادي

كل هذه الأماكن البيداغوجية والمرافق تساعد في العملية التكوينية والتقليل أو الحد من المشقة والتركيز على أهداف موحدة لكلى الطرفين.

[1] – وثائق مستلمة من طرف مدير مصلحة التوثق والدعائم البيداغوجية للمعهد.

3-1-2- مهام المعهد:

يتمركز نشاط المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني في تقديم فرص للراغبين في الحصول على شهادات تساعدهم في عملية إدماج داخل سوق العمل ومن أهم هذه المهام نذكر[1]:

- إعداد برنامج تكويني لترقية التكوين المهني ودعم التشغيل.
- فتح تخصصات تتلائم مع متطلبات واحتياجات سوق العمل.
- وضع قانون داخلي يضمن نجاح مسار التكوين داخل المعهد.
- توفير العناصر البشرية المؤهلة للارتقاء بالمعهد ونشاطه التكويني.

3-1-3- التخصصات والأنماط المتواجدة على مستوى المعهد:

3-1-3-1- التخصصات:

يضم المعهد عدة تخصصات وهي:

- الإعلام الآلي.
- الآلية والضبط.
- الميكاترونيك السيارات.
- آليات الضبط والميترولوجيا.
- محاسبة وتسيير.
- كاتبة مديرية
- محاسبة ومالية.
- عون نظافة أمن وبيئة.
- صيانة الأنظمة المعلوماتية.
- تسيير الموارد البشرية.
- مربية الطفولة الأولى.
- السكرتارية.
- التوثيق والأرشيف.

[1] - وثائق مستلمة من طرف مدير مصلحة التوثق والدعائم البيداغوجية للمعهد.

3-1-3-2- الأنماط التكوينية:

يتم التكوين على مستوى المعهد وفقا للأنماط التالية[1]:

- **التكوين الإقامي (الحضوري)**: هذا النمط مفتوح للشباب البالغين من العمر 18سنة فما فوق الحائزين على مستوى ثالثة ثانوي ويتم داخل المؤسسة التكوينية لمدة24 شهرا و06 أشهر يتلقى فيها المتربص تربصه التطبيقي خارج المعهد لتحضير مذكرة نهاية التكوين.
- **التكوين عن طريق التمهين**: هذا النمط يهدف إلى اكتساب التأهيل من خلال ممارسة عملية متكررة لمختلف العمليات المرتبطة بالمهنة وبحيث يأخذ المتربص تكوين نظري تكنولوجي مكمل في المعهد ويختار مؤسسة أخرى لتطبيق ما تم تعلمه وبالتالي فهو نمط تكويني تناوبي بين تكوين تطبيقي في المؤسسة المستخدمة التابعة للقطاع العام أو الخاص وتكوين نظري بالمعهد.
- **التكوين عن طريق الدروس المسائية**: هذا النمط من التكوين يوجه على الخصوص للعمال الراغبين في تحسين مستواهم ووضعيتهم المهنية واكتساب مهارات جديدة من خلال عمليات الرسكلة وذلك خرج أوقات العمل.
- **التكوين عن طريق المعابر**: وهو التكوين الذي يسمح للحائزين على شهادة تقني بمواصلة تكوينهم في نفس التخصص للحصول على شهادة تقنى سام، بحيث يشترط في المتربص أن يكون لديه خبرة.

3-1-4- أهداف المؤسسة:

يسعى المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكرها كالأتي:

- تدريب المتربصين تدريبا فنيا وتقنيا عاليا.
- تطوير مستوى المتربصين وذلك بحصولهم على كفاءة عالية من التأهيل وهو ما يمنحهم تأشيرة نحو عالم الشغل.
- تتويج المتربص في نهاية المطاف بشهادة تقني سامي مع العلم أن رتبة هذه الشهادة تأتي مباشرة تحت رتبة مهندس دولة.

[1] – وثائق مستلمة من طرف مدير مصلحة التوثق والدعائم البيداغوجية للمعهد.

3-1-5-الهيكل التنظيمي للمعهد:

تتشكل تركيبة المعهد كالأتي[1]:

- **الجناح الإداري:** يضم المبنى الإداري ثلاث طوابق:الطابق السفلي يضم مديرية الدراسات والطابق الثاني مديرية التمهين ومكتب المدير والطابق الأخير المكتبة.
- **الجناح البيداغوجي:** يضم هذا الجناح الموارد المادية والبشرية

الصفة	العدد
الأساتذة	41
الإداريون	26
العمال المتعاقدون والمهنيين	22
المجموع	**89**

الجدول رقم 03: الموارد البشرية المتواجدة على مستوى المعهد

الصفة	العدد
مقعد بيداغوجي	450
قاعات التدريس	10
قاعات متخصصة	02
مدرج	01
ورشات	06
قاعة اعلام الي	02
ملعب	01
مطعم	01
داخلية بطاقة استعاب	تسع 120 سرير
قاعة متعددة	01
مكتبة	01

الجدول رقم 04: الموارد المادية المتواجدة على مستوى المعهد

[1] – وثائق مستلمة من طرف مدير مصلحة التوثق والدعائم البيداغوجية للمعهد.

الهيكل التنظيمي للمعهد:

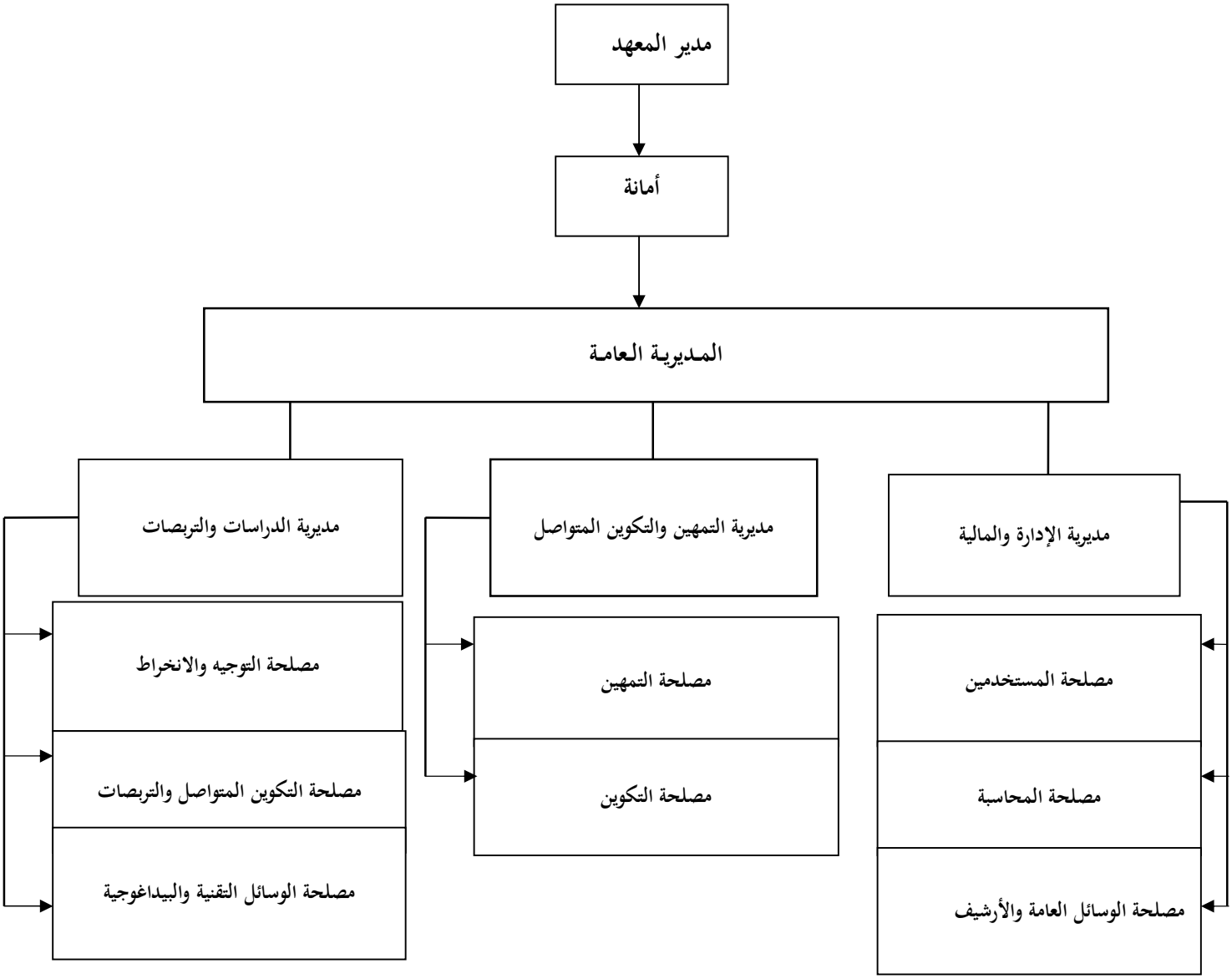

الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي للمعهد

المهام الموكلة لكل مصلحة:

كل مصلحة في المعهد لها مهام تقوم بها والتي ندرجها كما يلي[1]:

المدير: وهو المسؤول الأول في التسيير والتنظيم كمراقب لكافة المصالح ومن مهامه:

[1] – وثائق مستلمة من طرف مدير مصلحة التوثق والدعائم البيداغوجية للمعهد.

- الإشراف على كل النشاطات الداخلية والخارجية.
- توجيه المرؤوسين لإنجاح الأهداف المسطرة للمعهد.
- كذا المراقبة لكل مكونات المعهد البشرية منها والمالية.
- التنسيق بين مختلف المصالح المشكلة للمعهد وتقديم التسهيلات المادية والمعنوية لها.
- تمثيل المعهد على مستوى الولاية.
- العمل على تنفيذ القوانين والأنظمة المعمول بها.

ثانيا– الأمانة العامة: هي تعد بمثابة مكتب التنظيم وتوزيع البريد الوارد والصادر من وإلى المعهد ومن أهم وظائفها:

- استقبال البريد الصادر والوارد من مختلف الهيئات والإدارات والمواطنين والزبائن والمتمثلة في:
- الدعوات لمختلف الاجتماعات.
- تسجيل البريد الوارد والصادر بسجلات رسمية.
- تنظيم مواعيد المدير.
- تنظيم جدول استقبالات المدير للزوار
- توزيع البريد بعد الاطلاع وتأشير مدير عليه وتسليمه للمصلحة المعنية للقيام بدراسته وتنفيذه.
- الرد على المكالمات الهاتفية.
- استعمال جهاز الكمبيوتر والطباعة.

ثالثا: المديرية الفرعية للدراسات والتربصات: توكل لها مهمة المصاحبة والتأطير الميداني للأساتذة والمتربصين على حد سواء وتضم ثلاث مصالح وهي[1]:

1– مصلحة الإعلام والتوجيه والمساعدة على الإدماج المهني: تتمثل مهامها فيما يلي:

- تنظيم الإعلام والاتصال حول عروض التكوين وتوجيه المتربصين.
- المشاركة في أشغال إعداد خريطة التكوين المهني وفي نشاطات الدراسات والبحث في المجالات المرتبطة بالشعبية المهنية التي يتخصص فيها المعهد.
- ضمان تنظيم النشاطات الرياضية.

[1] – وثائق مستلمة من طرف مدير مصلحة التوثق والدعائم البيداغوجية للمعهد.

مصلحة التنظيم ومتابعة التكوين الحضوري والتربصات التطبيقية في الوسط المهني: يعهد إليها بالمهام التالية:

- ضمان نشاطات التكوين المهني الحضوري.
- إعداد المخططات السنوية والمتعددة السنوات للتكوين الحضوري.
- ضمان التنسيق التقني والبيداغوجي للتكوين الحضوري المقدم على مستوى المعهد.
- ضمان تنظيم التعليم المضمون في التكوين الحضوري.
- ضمان المتابعة التقنية والبيداغوجية لموظفي التعليم واقتراح كل تدبير من شأنه تحسين مستواهم التأهيلي.
- ضمان تنظيم النشاطات الرياضية.
- التنظيم والمشاركة في التظاهرات ذات الطابع المهني والعلمي والثقافي.
- ضمان تنظيم وسير المسابقات وامتحانات القبول في التكوين.

مصلحة التوثيق والدعائم البيداغوجية: تقوم هذه المصلحة بالمهام التالية:

- ضمان تسيير الشهادات التي تتوج دورات التكوين المهني الأولي المنظم في نمط الحضوري وكذا تلك المتعلقة بالتمهين والتكوين المهني المتواصل.
- المشاركة مع مؤسسات الهندسة البيداغوجية في إعداد وتكييف وملائمة البرامج البيداغوجية وإعداد الكتب المهنية والتقنية للتكوين المهني في المجالات المرتبطة بالشعبة المهنية المتخصص فيهما المعهد.
- ضمان المتابعة التقنية والبيداغوجية لموظفي التعليم واقتراح التدابير التي من شأنها تحسين مستواهم التأهيلي.

–المديرية الفرعية للتمهين والتكوين المهني المتواصل: وهي تشرف أيضا على المتابعة التقنية والبيداغوجية للأساتذة والمتربصين على حد سوى وتتكون من مصلحتين:

مصلحة التمهين: وهي مسؤولة على ما يلي:

- ضمان التكوين المهني الأولى المنظم عن طريق التمهين.
- إعداد المخططات السنوية ومتعددة السنوات للتكوين عن طريق التمهين.
- تنظيم الإعلام والاتصال حول عروض التكوين في مجال التمهين.
- القيام بعمليات البحث عن مناصب التمهين.

مصلحة التكوين المهني المتواصل والشراكة: يعيد لهذه المصلحة بالمهام التالية[1]:

- تنظيم نشاطات التكوين المهني المتواصل في إطار اتفاقيات لفائدة الهيئات، الإدارات والهيئات العمومية والخاصة.
- ضمان نشاطات التكوين المهني المتواصل.
- ضمان التكوين عن طريق الطلب.
- تطوير علاقات الشراكة مع القطاعات الاقتصادية المستفيدة التي تنشط في مجالات التكوين المقدمة من قبل المعهد.
- ضمان التكوين المهني المتواصل عن طريق الدروس المسائية وكذا التكوين عن طريق الطلب.

خامسا– المديرية الفرعية للإدارة والمالية: مهمتها الإشراف عن المستخدمين ومراقبتهم وكذا الاهتمام بالمداخيل والمصاريف المالية للمعهد، مع تسيير وصيانة ممتلكاته وتتشكل من المصالح التالية:

مصلحة المستخدمين والتكوين: تتمثل مهامها في[2]:

- ضمان التسيير الإداري والمالي للوسائل البشرية والمادية للمعهد طبقا للتنظيم المعمول به.
- إعداد وتنفيذ مخطط تسيير الموارد البشرية للمعهد.
- ضمان تكوين وتحسين مستوى ورسكلة مستخدمي المعهد.
- تسيير ملفات المستخدمين مع متابعة وضعيتهم الإدارية في كل وقت.
- متابعة عملية التنقيط للموظفين وكذا العمل على الالتزام بالسرية في تسيير الملفات.

مصلحة الميزانية والمحاسبة: تهدف هذه المصلحة إلى ضبط وتنظيم جميع الحركات النقدية وتتمثل مهمتها في بالمهام التالية:

- تنظيم إعداد ميزانية المعهد وضمان متابعته.
- ضمان مختلف عمليات تنقية الميزانية.
- مسك سجلات الالتزامات والنفقات طبقا للتنظيم المعمول به.
- ضبط الوضعيات المالية الدورية والحصيلة المالية.

[1] – وثائق مستلمة من طرف مدير مصلحة التوثق والدعائم البيداغوجية للمعهد.

[2] – المرجع نفسه.

مصلحة المقتصدية والوسائل العامة والأرشيف: تتمثل مهامها في النقاط التالية:

- تقييم وتحديد الاحتياجات في الوسائل المادية والمالية الضرورية لتسيير المعهد.
- ضمان تسيير أرشيف المعهد والسهر على حفظه وتصنيفه تطبيقا للأحكام المنصوص عليها التشريع والتنظيم المعمول بهما.
- ضمان تسيير وصيانة الأملاك المنقولة والعقارية للمعهد ومسك الجرد.

3-1-6- التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف:

يعتبر تخصص التوثيق والأرشيف أحد التخصصات الحديثة إذ يعود تاريخ إدراج هذا التخصص بالمؤسسات الخاصة في التكوين المهني بعد إعداد برنامج التدريس من قبل وزارة التكوين المهني والتمهين إلى سنة 1997 م التابعة لقطاع التكوين المهني والتمهين[1].

ويعد المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني زيان بلقاسم بولاية تيارت إحدى هذه المؤسسات فقد تم إدراج تخصص التوثيق والأرشيف بالمعهد دورة فيفري 2011م[2].

- **المستوى العلمي**: السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب.
- **مدة التكوين**: **30 شهر**: 4 فصول نظرية (24 شهر) والفصل الأخير تربص ميداني (6 أشهر).
- **الشهادة المتحصل عليها**: شهادة تقني سامي في التوثيق والأرشيف.
- **نمط التكوين**: يتغير النمط مع كل دفعة كالتالي:
- دفعة 2011 إلى 2014 كان نمط التكوين إقامي.
- دفعة 2014 إلى 2016 كان نمط التكوين دروس مسائية.
- دفعة 2016 إلى 2018 كان نمط التكوين تمهين.
- دفعة 2018 إلى 2021 كان نمط التكوين معابر.
- دفعة 2021 إلى 2024 نمط التكوين دروس مسائية.

بحيث تكوين دروس مسائية يستفيد المتربص من دروس نظرية بحجم ساعي مقدر بـ 16 ساعة أسبوعيا، مرفق بتربص ميداني لمدة 6 أشهر مع مذكرة تخرج.

[1] – مدونة الشعب المهنية وتخصصات التكوين المهني. 1997.

[2] – مقابلة مع أستاذ التخصص بالمعهد يوم 20 ماي 2023 على الساعة: 13:00 مساء.

- **عدد أساتذة التخصص:** أستاذان.
- **عدد الأساتذة المتخصصين:** أستاذ واحد.

المقياس	طبيعته	مدة التدريس
المعالجة و التحليل الوثائقي	أساسي	من السداسي 01 حتى السداسي 04
تنظيم وتسيير الأرشيف	أساسي	من السداسي 01 حتى السداسي 04
البحث الببليوغرافي	أساسي	من السداسي 01 حتى السداسي 02
التسيير الالكتروني للوثائق	أساسي	من السداسي03 حتى السداسي 04
تحليل ودراسة الاحتياجات الوثائقية	أساسي	من السداسي 01 حتى السداسي 02
تنمية وتوزيع المنتوجات والخدمات الوثائقية	أساسي	من السداسي 03 حتى السداسي 04
الإعلام الآلي الوثائقي	أساسي	من السداسي 01 حتى السداسي 04
الإحصاء	ثانوي	من السداسي 01 حتى السداسي 02
اتصال	ثانوي	من السداسي 01 حتى السداسي 02
انجليزية	ثانوي	من السداسي 03 حتى السداسي 04
التحرير الإداري لغة فرنسية	ثانوي	من السداسي 03 حتى السداسي 04
المنهجية	ثانوي	السداسي 04

الجدول رقم 05: يبين مقاييس تخصص التوثيق و الأرشيف بالمعهد[1]

[1] – وثائق مقدمة أثناء مقابلة مع أستاذ التخصص بالمعهد يوم 20 ماي 2023 على الساعة: 13:00 مساء.

3-2- المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

3-2-1- عرض وتحليل بيانات المقابلة:

لقد قمنا بالمقابلة مع الأستاذ المتخصص في علم المكتبات لأنه المسؤول عن تدريس البرنامج في المقاييس المتعلقة بتخصص التوثيق والأرشيف، حيث لديه خبرة 12 سنة في التدريس.

المحور الأول: البرامج المعتمدة بالمعهد ومدى توافقها مع معايير برامج التكوين في علم التوثيق والأرشيف.

لقد تعرفنا في ما تقدم من هذا البحث على معايير برامج التكوين في علم التوثيق والأرشيف التي تمثلت في الموارد التعليمية والمرافق،الدعم المالي، البرنامج الدراسي، المهام الأهداف والغايات، أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، ومن خلال هذا المحور سنتعرف على مدى توافقها مع البرامج المعتمدة بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني زيان بلقاسم:

حسب المقابلة التي أجريناها مع أستاذ التخصص تمكنا من معرفة أن تدريس تخصص التوثيق والأرشيف بالمعهد الوطني للتكوين المهني زيان بلقاسم قد تم مع بداية فتح المعهد، حيث كانت أول دفعة سبتمبر 2011 تحت شعبة تقنيات الإدارة والتسيير ويندرج في فرع التوثيق والأرشيف.

حسب البيانات والمعلومات التي صرح بها الأستاذ فإن برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف موحدة بين كل معاهد الوطن لأن التخصص يدرس عبر كل المعاهد الوطنية وبنفس المقاييس، والتي هي في الأصل مستمدة من طرف الوزارة الوصية.

من خلال ما أقره أستاذ التخصص في إجابته تبين أن المكلف بتحديث برنامج تخصص التوثيق والأرشيف هو المعهد الوطني للتكوين والتعليم المهنيين المتخصص في برامج التكوين المهني (الأبيار) الجزائر، حيث يتم مراجعة هذه البرامج بصفة غير منتظمة لأن آخر تحديث للبرنامج كان سنة 2015 ومازال يدرس به إلى يومنا هذا، بحيث يحتوي على مقاييس أساسية وأخرى مكملة. بشقيه النظري والتطبيقي، كما أن المقاييس المتعلقة بالجانب التكنولوجي نجدها تدرس بالوسائل التكنولوجية المتاحة بالمعهد كأجهزة الإعلام الآلي، وسائل العرض، وغيرها في المقاييس التي تتطلب ذلك، علما أن الحجم الساعي لتطبيق هذا البرنامج في تخصص التوثيق والأرشيف خلال الأسبوع كافي، ويتغير حسب نمط التكوين، كالتالي:

- **النمط الإقامي**: من 32 ساعة إلى 36 ساعة.
- **المعابر**: 24 ساعة.
- **دروس مسائية**: 16 ساعة.
- **التمهين**: 16 ساعة.

المحور الثاني: مدى مساعدة أو تهيئة برامج التكوين المهني للمتربصين في المعهد

حسب المقابلة التي أجريناها مع أستاذ التخصص بالمعهد الوطني للتكوين المهني زيان بلقاسم، تمكنا من معرفة أنه لا يوجد مقاييس ضرورية غائبة عن الرزنامة البيداغوجية المعتمدة حاليا بالمعهد، لأنها ملائمة للتخصص وموحدة بين كل معاهد الوطن، بحيث يتم التعديل في محتوى بعض المقاييس، بإضافة بعض العناصر أو ترتيبها ترتيبا جديدا.

كما تبين لنا كذلك أن برامج التكوين بالمعهد متوافقة مع الميدان المهني، لأن البرامج معدة خصيصا حسب المهام الواجب القيام بها عند الحصول على منصب شغل، لذلك يستفيد المتربص من زيارات ميدانية مع مرافقة الأساتذة لهم لأنها تعتبر دورات تكوينية لتحسين المستوى، وتتم عملية تأطيرهم بشكل منظم، حيث تؤثر هذه الزيارات على المتكونين في حالة التكون الإقامي فقط.

يساعد محتوى برامج التكوين على تحقيق الأهداف المسطرة، التي تصبو إلى الحصول على إطار بشري قادر على أداء الوظيفة بالمستوى المطلوب.

المحور الثالث: المتطلبات الأساسية للقيام بعملية التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف

تعرفنا من خلال المقابلة على الإمكانيات التي يحتوي عليها معهد التكوين المهني زيان بلقاسم، والمتمثلة في القاعات حيث يحتوي على 10 قاعات مخصصة للتدريس، ويشرف على عملية التدريس 41 أستاذ، منهم 2 متخصصين في التوثيق والأرشيف، كما أن المعهد يحتوي على عمال يبلغ عددهم 48 منهم 26 إداري و22 متعاقد ومهني. حيث يبلغ عدد المتربصين بالمعهد 750 و32 منهم متربصين في تخصص التوثيق والأرشيف.

كما يحتوي المعهد على مكتبة يبلغ رصيدها 510 من كتب متنوعة متمثلة في قواميس، معارف عامة وغيرها، وما يفوق 900 مذكرة تخرج متفرعة حسب التخصصات الموجودة في المعهد، مع توفر خدمة الانترنت.

اتضح لنا أن المعهد يعاني من عدة نقائص، التي تؤثر على عملية التكوين نذكر على رأسها: عدم توفر المعهد على مكاتب الإعلام الآلي وأنظمة التسيير للوثائق بالشكل الكافي الذي يتناسب مع أعداد المتربصين،

انعدام الزيارات الميدانية للمتربصين في إطار نمط التكوين وفق الدروس المسائية، نقص في الكتب التي تخدم التخصص.

نذكر مجموعة من الاقتراحات التي قدمها لنا الأستاذ الذي أجرينا معه المقابلة، والتي تمثلت في: احترام نتائج مسابقة الدخول، توفير الوسائل البيداغوجية، توفير حجم ساعي كافي في الجانب التطبيقي، وغيرها.

نتائج تحليل المقابلة:

– تبين أن أول دفعة لتدريس تخصص التوثيق والأرشيف بالمعهد كانت في سبتمبر 2011 تحت فرع التوثيق والأرشيف.

– برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف موحدة بين كل معاهد الوطن وتستمد هذه البرامج من طرف الوزارة الوصية، حيث المسؤول عن تحديثها هو المعهد الوطني للتكوين والتعليم المهنيين المتخصص في برامج التكوين المهني (الأبيار) الجزائر، ويتم مراجعتها بصفة غير منتظمة، لذلك يعود آخر تحديث للبرنامج الحالي لسنة2015.

– محتوى برنامج تخصص التوثيق والأرشيف يندرج تحت مقاييس أساسية ومقاييس مكملة للتخصص، هناك شق نظري وتطبيقي في مناهج العملية التكوينية، لوجود مواد يدرسونها تعتمد على الجانبين النظري والتطبيقي، أما عن الحجم الساعي فهو كافي لتطبيق البرنامج خلال الأسبوع.

– تتم الاستعانة بالوسائل التدعيمية في التدريس مثل قوائم رؤوس الموضوعات وأجهزة العرض وغيرها وهذا يدل على أن الأساتذة يعملون على تطوير التخصص ودعم المتربص وتأهليه بالمستوى المطلوب.

– يتم تطبيق التكنولوجيا في البرامج ذات المحتوى التكنولوجي بالأصل كالإعلام الآلي الوثائقي.

– لا توجد مقاييس ضرورية غائبة عن الرزنامة البيداغوجية المعتمدة حاليا بالمعهد، لأنها ملائمة للتخصص.

– يتم تعديل في محتوى بعض المقاييس من حيث إضافة بعض العناصر فقط.

– برامج التكوين بالمعهد متوافقة مع الميدان المهني، لأن البرامج معدة خصيصا لتكوين يد عاملة مؤهلة.

– يستفيد المتكونين من زيارات ميدانية ويتم مرافقة الأساتذة لهم، لأنها تعتبر دورات لتحسين المستوى، لكن هذه الزيارات تكون للمتكونين في حالة التكوين الإقامي فقط.

– عملية تأطير الأساتذة للطلبة في مرحلة التربص قائمة بشكل منظم.

– محتوى برامج التكوين يساعد على تحقيق الأهداف، لأن في النهاية الهدف هو الحصول على إطار بشري قادر

على أداء الوظيفة بالمستوى المطلوب.

– تبين أن المعهد يعاني من نقص في عدد الأساتذة المكونين في التخصص، حيث يتوفر على اثنين فقط. كما يعاني من نقص من ناحية الرصيد الوثائقي بمكتبة المعهد. كما هناك نقائص تؤثر على عملية التكوين وذلك لعدم توفر المعهد على مكتب إعلام الآلي وأنظمة التسيير للوثائق.

– الوصول إلى اقتراحات لتحسين ظروف وبيئة التكوين في المعهد أهمها: احترام نتائج مسابقة الدخول، توفير الوسائل البيداغوجية، توفير حجم ساعي كافي في الجانب التطبيقي .

3-2-2- عرض وتحليل بيانات الاستبيان:

وزع الاستبيان على المتربصين لمدة يومين وذلك بالحضور الشخصي، وتم استرجاع الاستمارات وفحصها ومراجعتها واستبعد الاستمارات المقصيّة حيث يمكن قراءة الاستمارات كالآتي:

نوع الاستبيان	العدد
الاستبيانات الموزعة	32
الاستبيانات المسترجعة	32
الاستبيانات المقصاة	2
الاستبيانات الفعلية	30

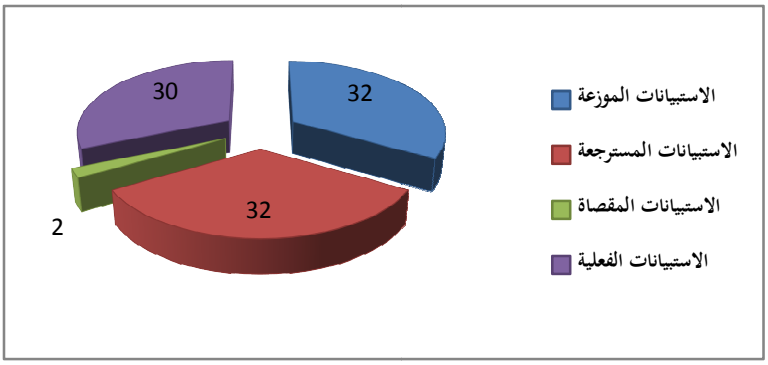

الجدول رقم 06: يبين توزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة **الشكل رقم 03: يبين توزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة**

وتحليل البيانات: لقد اعتمدنا في تحليل الاستبيان على الجداول المحللة والرجوع في بعض الأحيان إلى الجانب النظري وتعليقات المتربصين، بالإضافة إلى المقابلة مع أستاذ التخصص.

البيانات الشخصية: سنتناول في هذا المحور البيانات الشخصية للمتربصين بتخصص التوثيق والأرشيف على مستوى المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني.

1. جنس المتربصين:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	%53.33
أنثى	14	%46.67
المجموع	**30**	**%100**

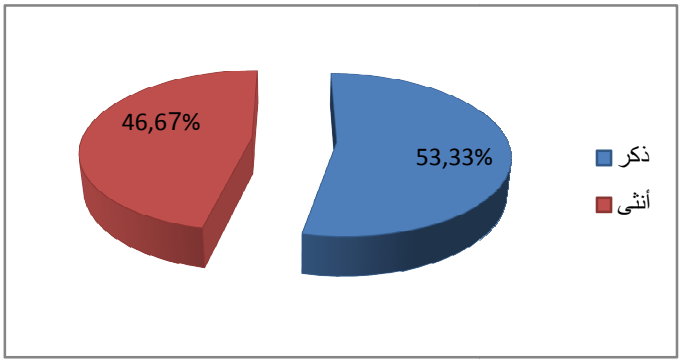

الجدول رقم 07: يبين جنس المتربصين بالمعهد. **الشكل رقم 04: يبين جنس المتربصين بالمعهد.**

من خلال نتائج الجدول والشكل رقم (04) نلاحظ أن نسبة الذكور المقدرة بـ 53.33 % أعلى نسبة من الإناث المقدرة بـ: 46.6%.

ومنه يتضح أن نسبة الذكور المتربصين بالمعهد في تخصص التوثيق والأرشيف أكثر من نسبة الإناث، وهو فعلا ما أكدته الملاحظة في الدراسة الميدانية بالمعهد، وكذا أوضحته إحصائيات قوائم المسجلين في التخصص على مستوى المعهد، وكما تفسره نسبيا إلى أن أن فئة الذكور يتوجهون إلى معاهد التكوين المهني لأنه يعد من الحلول المناسبة لهم بعد التخلي عن الدراسة لاسيما وهو ما يحقق له شهادة تمكنهم من الحصول على وظائف مستقبلا.

عكس الإناث لا يتوجهون بكثرة للتكوين المهني لأنهم يزاولون دراستهم في الوسط التعليمي.

2. الفئة العمرية للمتربصين:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20	0	%0.00
من 20 إلى 30	29	%96.66
أكثر من 30	1	%3.33
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم 08: يبين الفئة العمرية للمتربصين بالمعهد

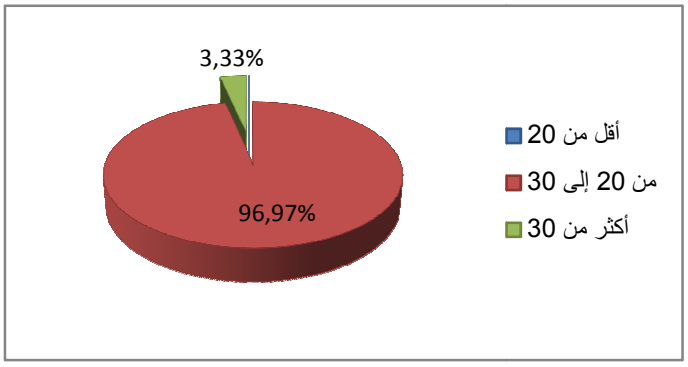

الشكل رقم05: يبين الفئة العمرية للمتربصين بالمعهد

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن نسبة المتربصين من 20 إلى 30 سنة مقدرة بـ 96.66 % الأكثر إقبالا مقارنة بالفئة أكثر من 30 سنة المقدرة بـ 3.33 %، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن فئة 20 إلى 30 سنة ربما لم يسعفها الحظ في شهادة البكالوريا أو حتى هناك من هو متخرج من الجامعة ولم يتحصل على منصب شغل ما يجبرهم على أخذ شهادة أخرى، أما فئة أكثر من 30 سنة فيمكن أن يكون بحاجة إلى تكوين مهني للحصول على شهادة والاستقرار في الوظيفة أو الترقية.

3. التخصص العلمي للمتربصين:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	25	%83.33
علمي	5	%16.66
المجموع	**30**	**100%**

الجدول رقم 09: يبيّن التخصص العلمي للمتربصين في المرحلة السابقة

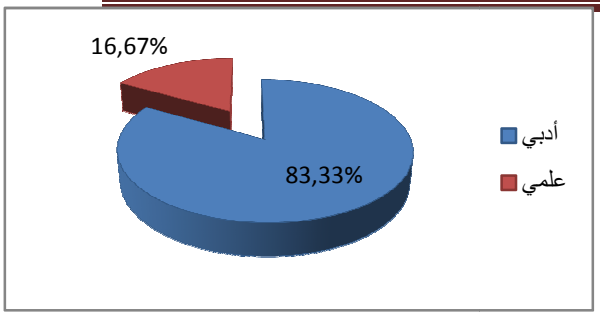

الشكل رقم 06: يبيّن التخصص العلمي للمتربصين في المرحلة السابقة

نلاحظ من خلال تحليل الجدول أن نسبة المتربصين في التخصص الأدبي مقدرة بـ 83.33% أما نسبة التخصص العلمي قدرت بـ 16.66%.

ما يدل على أن التخصص الأدبي كان أكثر من العلمي، وهو يؤكد أن التكوين المهني يستقبل المتكونين بالتخصص العلمي والأدبي وهذا ما يوضح أن تخصص التوثيق والأرشيف بالمعهد الوطني لا يشترط أن يكون المتربص ذو تخصص علمي وأدبي.

4. دوافع التحاقك بالتخصص

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
فرص العمل متاحة في هذا المجال	8	%26.67
الرغبة في العمل مستقبلا	18	%60
لم أقبل في تخصص آخر	4	%13.33
المجموع	**30**	**100%**

الجدول رقم10: يبين دوافع التحاق المتربصين بهذا التخصص

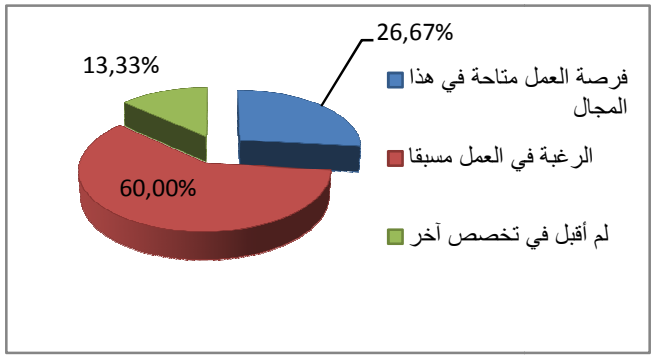

الشكل رقم07: يبين دوافع التحاق المتربصين بهذا التخصص

من خلال البيانات المعروضة في الجدول تبين لنا أن نسبة احتمال فرص العمل متاحة في هذا المجال بلغ 26.67%، أما احتمال الرغبة في العمل مستقبلا بلغ نسبة 60 % واحتمال لم أقبل في تخصص آخر بلغ نسبة 13.33%.

ومنه يتضح أن احتمال الرغبة في العمل مسبقا كان أكثر اختيار من طرف المتربصين وهذا يدل على أن الإجابة منطقية كون أن أهم سبب في اللجوء إلى التكوين هو الرغبة في العمل، أما احتمال فرض العمل متاحة في هذا المجال هو أمر يتعلق برأي المتربص كونه لديه نظرة عن تخصص التوثيق والأرشيف، أما احتمال لم أقبل في تخصص آخر فهو مجبر على الاختيار من طرف المؤسسة حتى لا يهمش.

المحور الأول: برامج التكوين المعتمدة بالمعهد ومدى توافقها مع معايير برامج التكوين في علم التوثيق والأرشيف:

1-المقاييس التي تدرسها في هذا التخصص تتلاءم مع طبيعته

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم11: يمثل مدى ملائمة المقاييس المدرسة مع التخصص

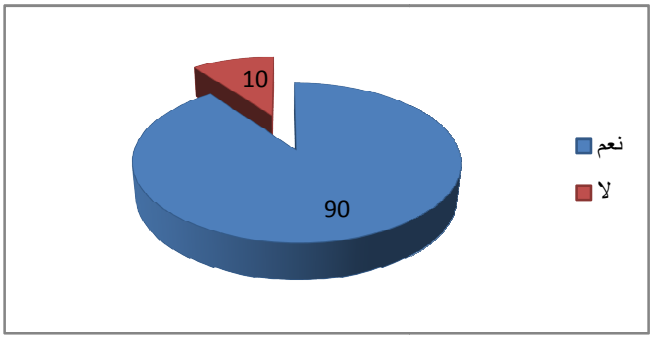

الشكل رقم08: يمثل مدى ملائمة المقاييس المدرسة مع التخصص

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم عينة الدراسة ترى أن مقاييس التي تدرس في هذا التخصص تتلاءم مع طبيعته.

وهذا ما أكده أستاذ التخصص أثناء المقابلة بالإضافة إلى تبرير المتربصين حول المقاييس المدروسة، والتي تمثلت في: معالجة وتحليل الوثائق، إعلام آلي، إحصاء، تنظيم ومعالجة الأرشيف، توزيع المعلومات، تسيير الكتروني، المنهجية، لغات أجنبية .... إلخ. وذلك بنسبة (90%)، و(10%) من العينات رأت أن المقاييس التي تدرس في هذا التخصص لا تتلاءم مع طبيعته، راجع إلى مستوى وقدرة استيعابه للمقاييس.

2- تخصص الأستاذ المدرس يتلاءم مع طبيعة المقاييس المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	0	%0
غالبا ما	3	%10
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم 12: يمثل تخصص الأستاذ ومدى ملائمته مع طبيعة المقاييس المدروسة.

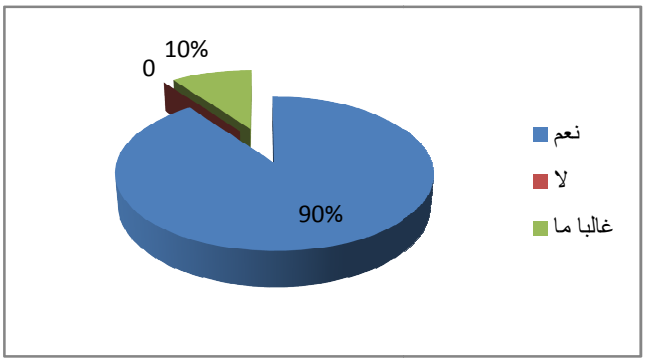

الشكل رقم09: يمثل تخصص الأستاذ ومدى ملائمته مع طبيعة المقاييس المدروسة

نلاحظ من خلال جدول النتائج المتحصل عليها أن معظم عينة الدراسة ترى أن تخصص الأستاذ المدرس يتلاءم مع طبيعته وذلك بنسبة 90%، و10% من العينات رأت أن تخصص الأستاذ المدرس غالبا ما يتلاءم مع طبيعته، وذلك راجع إلى أن تخصص الأستاذ يتلاءم مع طبيعته كونه يسعى لإيصال الفكرة إلى المتكونين بشتى الطرق لأنه ذو مستوى تأهيلي في المقياس المدرس، وهو ما أكدته أداة الملاحظة أثناء الدراسة الميدانية على مستوى المعهد بالإضافة إلى تعليقات المتربصين.

أما بالنسبة للفئة التي ترى غالبا ما يتلاءم تخصص الأستاذ مع طبيعة المقاييس فهو راجع إلى ما اتضح عليه مهما اشتد التزامه المهني، بالإضافة إل تباين المتكونين من حيث مدى تقبلهم للمعلومة وتدخل ضمنهم عوامل أخرى.

3- تعتمد المواد المبرمجة للمتكونين على جانب نظري وتطبيقي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.67
المجموع	**30**	**%100**

الجدول 13: يمثل المواد المبرمجة للمتكونين

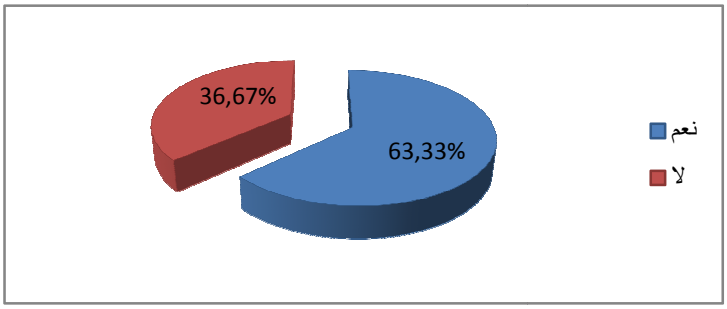

الشكل رقم 10: يمثل المواد المبرمجة للمتكونين

من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم عينة الدراسة ترى أن المواد التي يدرسونها تعتمد على الجانبين النظري والتطبيقي، وذلك بنسبة 63.33%، و36.67% من العينات رأت أن المواد التي يدرسونها لا تعتمد على الجانبين النظري والتطبيقي.

ومنه يتضح لنا أن هناك جانب نظري وتطبيقي وهو ما أكده أستاذ التخصص أثناء المقابلة.

السؤال الفرعي: الوسائل المستعملة في الجانب التطبيقي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مخابر	08	%5.55
مكتبة	07	%19.44
أنظمة تصنيف	08	%5.55
قواعد الفهرسة	04	%11.11
إعلام آلي	21	%58.33
المجموع	**36**	**%100**

الجدول رقم 14: يمثل الوسائل المستعملة في الجانب التطبيقي

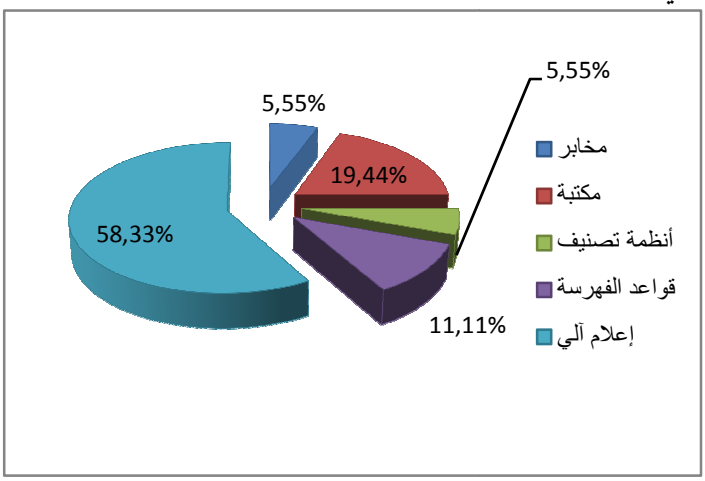

الشكل رقم 11: يمثل الوسائل المستعملة في الجانب التطبيقي

من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم عينة الدراسة اختاروا إعلام آلي وذلك بنسبة 58.33% و19.44% من العينات اختاروا المكتبة. و11.11% من العينات اختاروا قواعد الفهرسة، أما بالنسبة للمخابر وأنظمة التصنيف تساوت بنسبة 5.55%، وذلك راجع إلى كون الإعلام الآلي يحتاج إلى تطبيق وهذا لضرورة استخدامه من قبل المتكونين وما أكدته إجابة أستاذ التخصص أثناء المقابلة، أما بالنسبة لقواعد الفهرسة وأنظمة التصنيف، المخابر فهي تطبيقات ميدانية لا يتم استيعابها إلا بالتعامل معها ميدانيا. لكن رغم أهميتها إلا أنهم لا يقومون بتطبيقها على المستوى التكوين، أما احتمال المكتبة يعد منطقيا وهذا راجع إلى إجابة الأستاذ أثناء المقابلة بأنه يقوم ببعض تطبيقات للمتربصين في المكتبة.

4-ترى أن المواد والمقاييس التي تتلقاها في تخصص التوثيق والأرشيف مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%96.67
لا	1	%3.33
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم 15: يمثل مواكبة التطورات التكنولوجية للمقاييس التي تدرس في التخصص

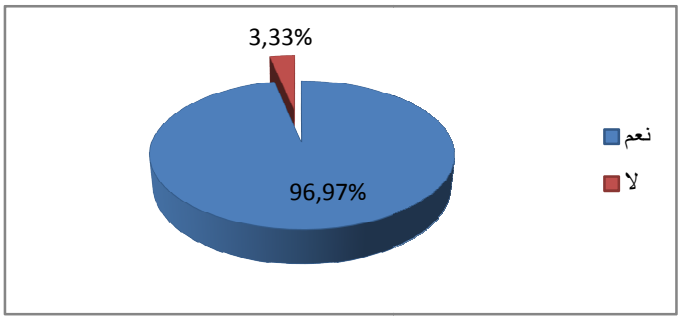

الشكل رقم12: يمثل مواكبة التطورات التكنولوجية للمقاييس التي تدرس في التخصص

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم عينة الدراسة ترى أن الواد والمقاييس التي تتلقاها في التخصص مواكبة للتطورات التكنولوجية الحاصلة وذلك بنسبة 96.67%، و3.33% من العينات رأت أن المواد والمقاييس التي تتلقاها في التخصص غير مواكبة للتطورات التكنولوجية الحاصلة، وذلك راجع إلى أن المواد والمقاييس التي تدرس في التخصص مواكبة للتطورات التكنولوجية الحاصلة، كون هذا العصر الحالي هو عصر التطورات يحتاج إلى مناهج حديثة ومتطورة في العملية التكوينية.

5-ترى أن برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف تركز على التكوين في:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المكتبات	1	%3.33
الأرشيف	5	%16.67
الإثنين معا	24	%80
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم16: يمثل مجال تركيز برامج التكوين في التخصص

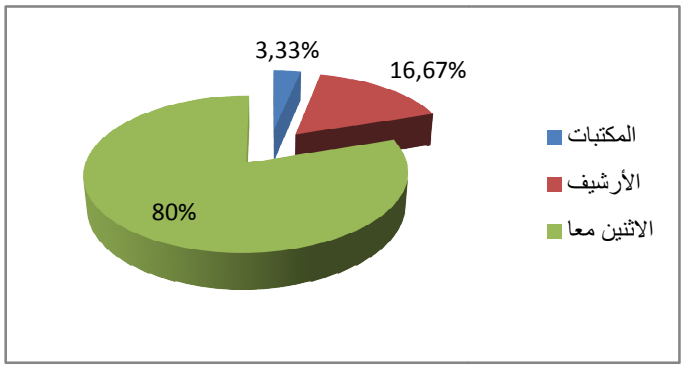

الشكل رقم13: يمثل مجال تركيز برامج التكوين في التخصص

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم عينة الدراسة ترى أن برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف تركز عليها معا وذلك بنسبة 80". و16.67% من العينات ترى أن برامج التكوين تركز على الأرشيف باعتبار أنه تخصص توثيق وأرشيف، و3.33% من العينة المتبقية ترى أن برامج التكوين في تخصص

التوثيق والأرشيف تركز على المكتبة، وذلك يبين أن برامج المكتبية والأرشيف هما محتوى التخصص ككل وهو ما أكدته رزنامة البرنامج المعتمدة في علم التوثيق والأرشيف على مستوى المعهد.

6- برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف تحتاج إلى:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تغيير كلي	02	%6.67
تغيير جزئي	15	%50
لا تحتاج إلى تغيير	13	%43.33
المجموع	**30**	**%100**

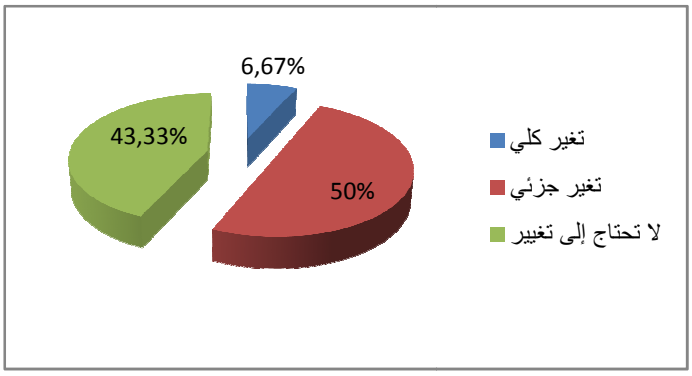

الجدول رقم 17: نظام تعديل برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف

الشكل رقم 14: يمثل نظام تعديل برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم عينة الدراسة ترى أن برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف تحتاج إلى تغيير جزئي وذلك بنسبة 50%. وهذا ما أكده أستاذ التخصص أثناء المقابلة وذلك بتعديل بعض العناصر في محتوى البرنامج، ونسبة 43.33% من العينات ترى أن برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف لا تحتاج إلى تغيير لأنها برامج كافية وتخدم التخصص، أما نسبة 6.66% رأوا أن برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف تحتاج إلى تغيير كلي وذلك راجع أن ليس لديهم كفاءة في الدراسة.

المحور الثاني: برامج التكوين ومدى تهيئتها للمتربصين في المعهد.

1. توفر البرامج التكوينية تشكيلة واسعة ومتنوعة من المعارف والمهارات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%56.67
لا	13	%43.33
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم18: تشكيلة البرامج التكوينية من المعارف والمهارات

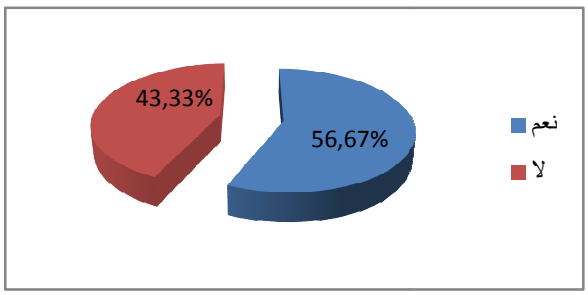

الشكل رقم15: تشكيلة البرامج التكوينية من المعارف والمهارات

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم عين الدراسة ترى أن البرامج التكوينية للتخصص توفر تشكيلة واسعة ومتنوعة من المعارف والمهارات بنسبة 56.67%. ونسبة 43.33% من العينات ترى بأن البرامج التكوينية لا توفر تشكيلة واسعة ومتنوعة من المعارف والمهارات، وذلك بأن المتربصين راضين بالمقاييس التي يدرسونها لأنهم أخذوا ما يكفي من المهارات والمعلومات في تكوينهم وهذا راجع إلى تبريراتهم عن المقاييس التي تساعدهم في تشكيل مهاراتهم ونذكر منها: تنظيم ومعالجة وتحليل الوثائق، وهذا ما لاحظناه أثناء الدراسة الميدانية في المعهد، أما بالنسبة للذين نفوا هذه الفكرة راجع إلى قدرة استيعابهم للدروس أثناء شرح الأستاذ أو ليس لديهم رغبة في تخصص التوثيق والأرشيف.

2. سبق أن قمت بزيارات ميدانية تفيدك في تكوينك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	30	%100
المجموع	**30**	**%100**

الجدول الرقم19: يمثل الزيارات الميدانية على مستوى التكوين

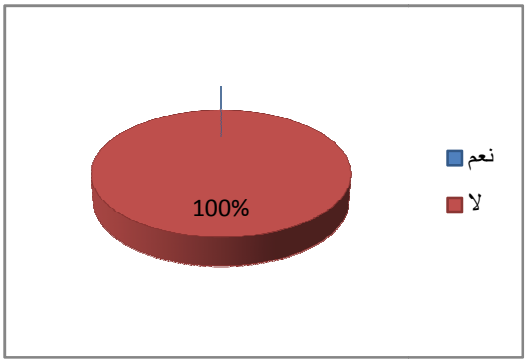

الشكل الرقم16: مثل الزيارات الميدانية في مستوى التكوين

ملاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن عينة الدراسة نفوا كلهم بأنه لا توجد زيارات ميدانية خدم هذا التخصص.وذلك بنسبة 100%. وهذا ما أثبتته إجابة أستاذ التخصص أثناء المقابلة رغم أهمية هذه الزيارات في تحسين مستوى المتكونين وتوسيع دائرة معارفهم.

3. فترة التربص المقررة بالمؤسسة المستقبلة تؤهلك بالمستوى المطلوب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%73.33
لا	8	%26.67
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم 20: يبين مدة تأهيل فترة التربص بالمؤسسة المستقبلة

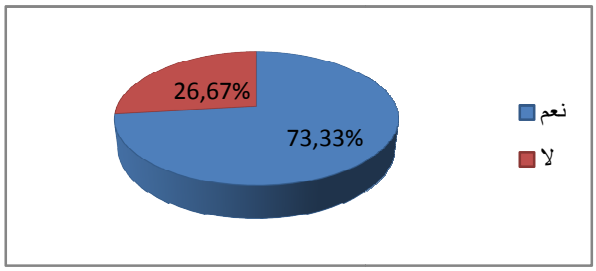

الشكل رقم 17: يبين مدة تأهيل فترة التربص بالمؤسسة المستقبلة

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم عينة الدراسة ترى أن فترة التربص بالمؤسسة المستقبلة تؤهلهم للمستوى المطلوب بنسبة 73.33%، ونسبة 26.67% من العينات ترى بأنها لا تؤهلهم بالمستوى المطلوب. ومنه يتضح لنا تفاوت بين هاتين الإجابتين، وبالنسبة للإجابة الأولى راجع إلى طبيعة المؤسسة المستقبلة للمتكونين بحيث أنها تطل منهم مهام في إطار تربصهم تسمح لهم بتطبيق ما تعلموه بالإضافة إلى تعليمه أشياء أخرى في مجال تخصصهم، حيث أثبتت إحدى التجارب أن التكوين عن طريق التمهين أفضل نمط يستجيب ويكفل بأحسن وجه لمتطلبات المتكون واستدلت بذلك بإصدار الدولة الجزائرية لمرسوم تنفيذي رقم 04-65 بتاريخ 2004/03/01، إذ يتضمن كيفية تطبيق أحكام المادة 09 مكرر من قانون رقم 01-07 المؤرخ في جوان 1981 والمتعلق بالتمهين المعدل والمتمم.

أما بالنسبة للإجابة الثانية فيصرح أصحابها إلى عدم التزم المؤسسة المستقبلة بالتكوين الفعلي لهؤلاء المتربصين إذ لا تكلفهم بتأدية مهام من المفترض أنها موجهة إليهم أو تعرضهم لنوع من تجاهل وكذا لا مبالاة باعتبارهم أفراد متربصين.

4. المكان الذي ترغب بالتربص فيه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مكتبات	5	%6.67
مراكز الأرشيف	25	%83.33
أخرى	3	%10
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم 21: يمثل مكان تربص للمتكونين

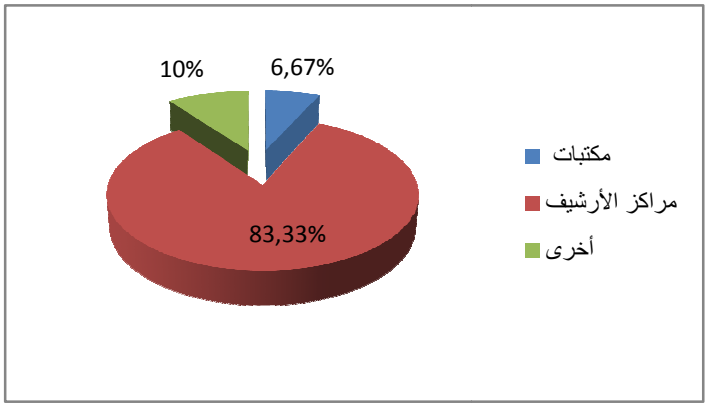

الشكل رقم 18: يمثل مكان تربص للمتكونين

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة 83.33% من المتربصين يرون انهم يرغبون في بالتربص في مراكز ومصالح الأرشيف، ونسبة 10 % يرون أنهم يرغبون في مؤسسات أخرى غير المكتبة والأرشيف وهي مؤسسات اقتصادية، ومراكز الصحة. وهناك من يرغب في التربص في المكتبات وهذا بنسبة 6.67%، ومنه يتضح لنا أن معظم المتربصين يرغبون بالتربص في مصلحة الأرشيف وهو ما أكدته تعليقاتهم بأنه أفضل مكان للتربص للراغبين بالعمل في الأرشيف، وهناك من فضل التربص في مؤسسات أخرى وهذا راجع إلى رغبات شخصية، وأما بالنسبة للاحتمال الأخير فقد فضل التربص في المكتبة.

5. تكوينك الحالي يؤهلك للميدان العملي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%56.67
لا	00	%00
نوعا ما	13	%43.33
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم 22: يمثل مدى فعالية التكوين المهني للمتكونين

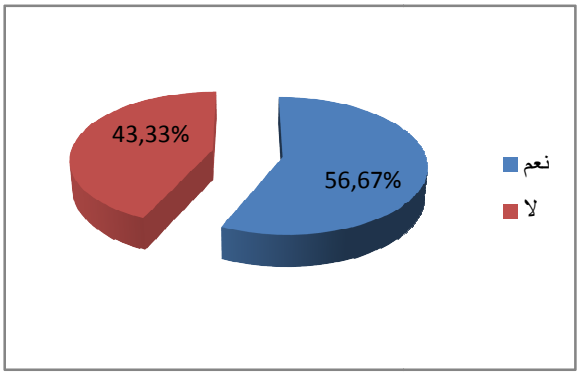

الشكل رقم: 19 يمثل مدى فعالية التكوين المهني للمتكونين

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم عينة الدراسة ترى أن تكوينهم الحالي يؤهلهم بالمستوى المطلوب، وذلك بنسبة 56.67%، وهذا لكون نمط التمهين يتيح لهم الاحتكاك بالميدان المهني الذي يغطي جوانب النقص في الدروس النظرية التي يتلقونها بالمعهد، ونسبة 43.33% من العينات ترى أن هذا التكوين يؤهلهم نوعا ما وهذا راجع إلى تواجد بعض النقائص على مستوى الجانب النظري والتطبيقي بالمعهد، وكذا بعض المشاكل التي تعترض المتكونين في المؤسسة يجعل هذا التكوين في مستوى متوسط.

6. ما عدا التكوين المهني، تكونت في مؤسسات أخرى

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%6.67
لا	28	%93.33
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم 23: يمثل التكوين في مؤسسات أخرى

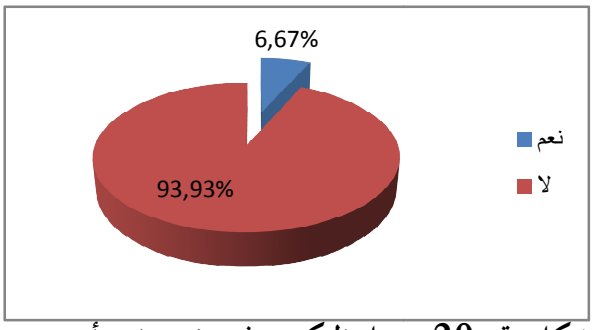

الشكل رقم 20: يمثل التكوين في مؤسسات أخرى

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن معظم عينة الدراسة لم يتكونوا في مؤسسات أخرى بنسبة 93.33%، ونسبة 6.67% تكونوا في مؤسسات تمثلت في مصلحة أرشيف بالجامعة ومؤسسة استشفائية، ومنه يتضح لنا أن أغلب المتربصين ليس لديهم شهادات في مؤسسات أخرى فهم مكونون في التكوين المهني فقط.

وذلك راجع إلى رغبتهم في تخصص التوثيق والأرشيف، أما بالنسبة للمتربصين المتكونين في مؤسسات أخرى فهو راجع إلى الرغبة في تحسين مستواهم العملي.

7. تقييمك لمسار العملية التكوينية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
في المستوى	20	%66.66
دون المستوى	00	%00
متوسط	10	%33.33
المجموع	**30**	**%100**

الجدول الرقم 24: يمثل تقييم مسار العملية التكوينية

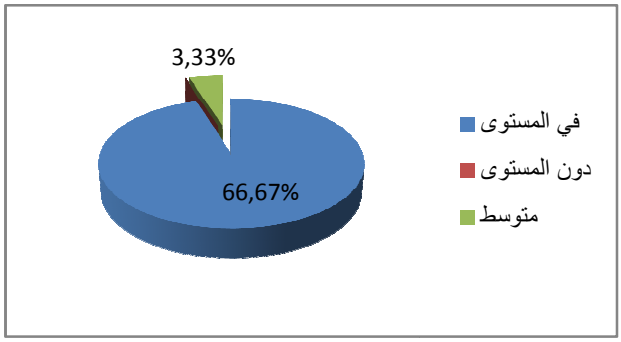

الشكل الرقم 21: يمثل تقييم مسار العملية التكوينية

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن معظم عينة الدراسة ترى أم مسار العملية التكوينية في المستوى وذلك بنسبة 66.67% وهذا راجع إلى استفادت المتكونين من درايته بالتخصص والطريقة الملائمة للتدريس التي اكتسبها أثناء تكوينه، ونسبة 43.33% من العينات ترى أم مسار العملية التكوينية متوسط نظرا لبعض النقائص الموجودة بالمعهد.

8. اقتراحاتك لتحسين عملية التكوين

من خلال اقتراحات المتربصين اتضح لنا أن معظمهم يركز على الجانب التطبيقي بكثرة وتوفير حجم ساعي كافي له أما بالنسبة للجانب الثاني يركز على إدراج جميع المتربصين بالإضافة إلى خرجات ميدانية استطلاعية لمراكز الأرشيف، إجراء ملتقيات وندوات مع توفير استعمال الرقمنة في التكوين.

المحور الثالث: الموارد المادية والبشرية المتاحة بالمعهد للتكوين في تخصص التوثيق والأرشيف.

1. يتوفر المعهد على الوسائل البيداغوجية الكافية للتكوين؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.67
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم 25: يوضح توفر الوسائل البيداغوجية بالمعهد

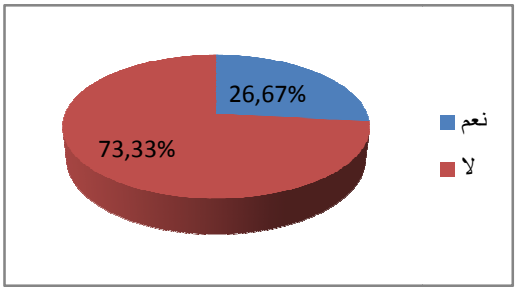

الشكل رقم 22: يوضح توفر الوسائل البيداغوجية بالمعهد

انطلاقا من بيانات الجدول رقم (...) الموضحة في الشكل رقم (...) أن المعهد يتوفر على وسائل بيداغوجية للتكوين بنسبة 73.33%، أما الاحتمال الثاني أنه لا يتوفر على الوسائل البيداغوجية الكافية بنسبة قدرت بـ 26.67%.

وهذا ما يوضح لنا أن هناك تفاوت في الإجابتين، بحيث الإجابة الأولى مدلولها في تعليق المتربصين بأنه يتوفر على وسائل بيداغوجية كافية بالمعهد، وهذا ما أكده أستاذ التخصص أثناء المقابلة.

أما في الإجابة الثانية حتى وإن كانت متواجدة فهي إلى حد بعيد ليست ملائمة للعملية التكوينية لأنها تحتاج إلى تحديث.

السؤال الفرعي: الوسائل البيداغوجية المتوفرة بالمعهد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
قاعات التدريس	24	%21.05
أساتذة	25	%21.92
أجهزة	22	%19.29
قاعة أنترنت	22	%19.29
مكتبة	21	%18.42
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم 26: نوع يوضح الوسائل البيداغوجية المتوفرة بالمعهد

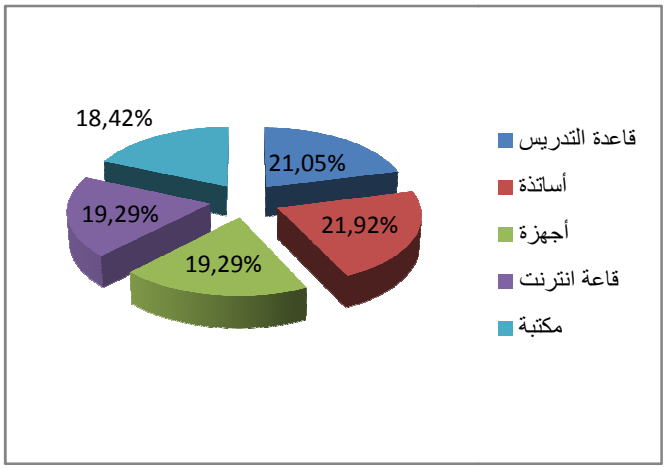

الشكل رقم 23: يوضح نوع الوسائل البيداغوجية المتوفرة بالمعهد

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن المعهد يتوفر على وسائل بيداغوجية كافية وكانت إجابات المتربصين متقاربة نسبيا حيث أكدوا بأن الوسائل الموجودة داخل المعهد هي قاعات التدريس بنسبة 21.05% وأستاذة بنسبة 21.92% وأجهزة وقاعة انترنت ومكتبة بنسبة 19.29%، وهذا إن دل فإنه يدل على أن المعهد تقريبا في المستوى.

2. توفر مكتبة المعهد المصادر الأساسية التي تحتاجها في عملية البحث

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.67
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم 27: يمثل توفر المكتبة على مصادر أساسية في عملية البحث

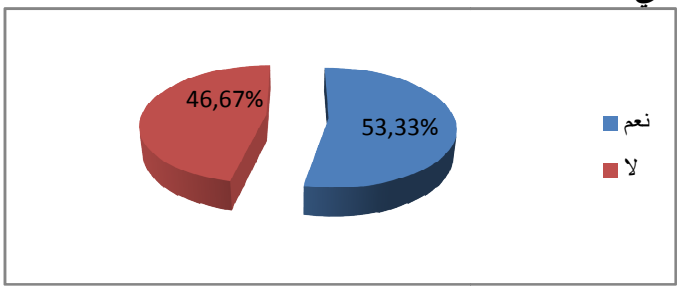

الشكل رقم 24: يمثل توفر المكتبة على مصادر أساسية في عملية البحث

تبين لنا من خلال البيانات المتحصل عليها في الجدول رقم (27) أم المكتبة تتوفر على المصادر الأساسية للبحث بنسبة 53.33%، أما الاحتمال الثاني بعدم توفر المكتبة على المصادر الأساسية للبحث بنسبة 46.66% ومنه نستنتج أن المكتبة تتوفر على المصادر الأساسية للبحث حسب رأي المتربصين.

ولكن ما أكدته الملاحظة المتقيد بها أثناء الدراسة الميدانية لمعهد، أن المكتبة لا تتوفر على مصادر معلومات كافية، فإن كل ما تتوفر عليه بعض الكتب وكذا مذكرات متخرجين، إضافة إلى إجابة أساتذة التخصص.

3. المصادر المتوفرة على مستوى المعهد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كتب	14	%53.84
دوريات	04	%15.38
موسوعات	00	%00
أدوات إلكترونية	08	%30.76
المجموع	**26**	**%100**

الجدول رقم 28: يمثل نوع المصادر المتوفرة على مستوى المعهد

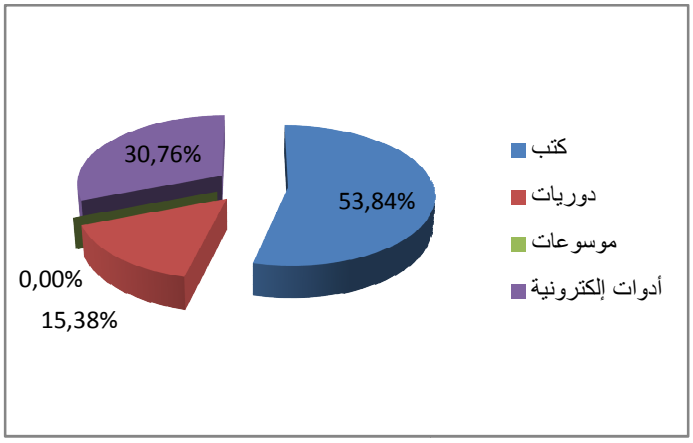

الشكل رقم 25: يمثل يمثل نوع المصادر المتوفرة على مستوى المعهد

من خلال الجدول والشكل رقم (28) نلاحظ ان نسبة الإجابة بـ أن المكتبة تتوفر على كتب قدرت بـ 53.84%، ونسبة الإجابة بأن المكتبة تتوفر على أدوات إلكترونية بلغت 30.76%، أما الإجابة بأن المكتبة تتوفر على دوريات قدرت بنسبة 15.38%.

وهذا يدل على أن نسبة الكتب أخذت أعلى نسبة من إجابات المتربصين، حيث أكدت الملاحظة في الزيارة الميدانية على مستوى المعهد، أما بالنسبة لإجابة الدوريات والأدوات الالكترونية فهي موجودة لكن بنسبة قليلة مع العلم أنه لا يوجد تنظيم داخل المكتبة وهو ما كان سبب في تشتت الأفكار لمعرفة ما تتوفر عليه المكتبة.

4. القاعات التي يتم بها تدريس التخصص النظري والتطبيقي ملائمة لذلك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%83.33
لا	05	%16.67
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم 29: يمثل ملائمة القاعات للتدريس

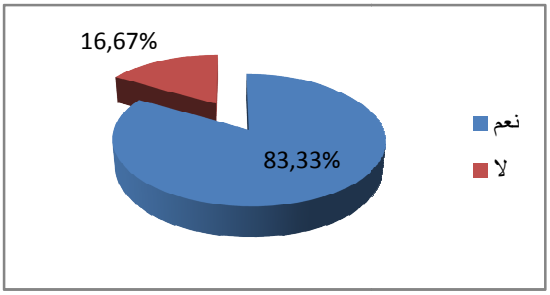

الشكل رقم 26: يمثل ملائمة القاعات للتدريس

من خلال البيانات المعروضة في الجدول والشكل رقم (...) نلاحظ أن الإجابة بـ أن القاعات التي يتم التدريس بها ملائمة بلغت نسبة 83.33%و نسبة الإجابة بأن القاعات التي يتم بها تدريس التخصص نظري وتطبيقي غير ملائمة قدرت بـ 16.67%.

ومن هنا يتضح لنا أن قاعات التدريس للتخصص النظري والتطبيقي ملائمة للدراسة، وهذا ما أكدته أداة الملاحظة أثناء الدراسة الميدانية على مستوى المعهد، أما بالنسبة للاحتمال الثاني وهو قاعات التدريس غير ملائمة فهذا راجع إلى أن المتربص يريد أكثر من ما هو متوفر.

5. توفر المعهد على أساتذة أكفاء في تخصص التوثيق والأرشيف

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	03	%10
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم (30): يمثل توفر المعهد على أساتذة أكفاء

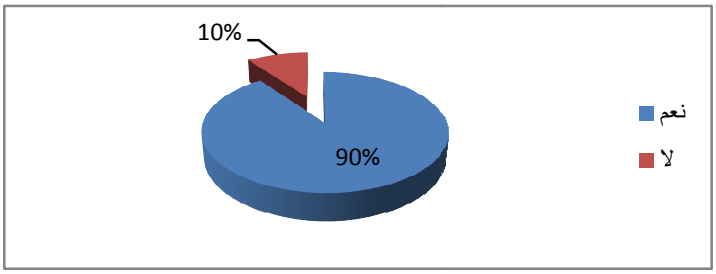

الجدول رقم (27): يمثل توفر المعهد على أساتذة أكفاء

في تخصص التوثيق والأرشيف

اعتمادا على دراسة المعطيات في الجدول رقم (...)، تبين بأن المعهد يتوفر على أساتذة أكفاء في تخصص التوثيق والأرشيف بنسبة قدرت بـ 90%، أما بالنسبة للاحتمال الثاني وهو أن المعهد لا يتوفر على أساتذة أكفاء في التخصص بنسبة قدرت بـ 10%.

ومن هنا يتضح أن أساتذة تخصص التوثيق والأرشيف بالمعهد أكفاء وذووا مستوى عالي، وهو ما أكدته أداة الملاحظة أثناء الدراسة الميدانية على مستوى المعهد، زيادة على ذلك هناك أساتذة متخصصين في الإعلام الآلي والإحصاء والمنهجية، وهذا ما أكدته آراء المتربصين في تعليقاتهم.

5. النقائص الموجودة في المعهد ومدى تأثيرها على عملية التكوين

من خلال دراسة تعليقات المتربصين تبين بأن المعهد مثلما لديه إيجابيات إلا وهناك نقائص وهي:

عدم وجود أجهزة إعلام آلي كافية، نقص المراقبة وقلة انضباط بعض الأساتذة ونقص اهتمام بعض المتربصين، غياب بعض الوسائل البيداغوجية يؤثر على عملية التكوين، عدم توفر أجهزة كافية للاستعمال الفردي في قاعة الإعلام الآلي، عدم توفر أساتذة مؤهلين، نقص المصادر في المكتبة، نقص الوسائل والمرافق الخاصة بالتكوين.

3-2-3- النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي تمحورت حول واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني بالجزائر، المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني زيان بلقاسم- تيارت- أنموذجا، وبعد تحليل وتفريغ البيانات التي تم جمعها من خلال أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة، المقابلة والاستبيان

توصلنا إلى مجموعة من النتائج مفادها كالآتي:

– يتوفر المعهد على فئة الذكور أكثر من الإناث باعتبار أن التكوين المهني يعد من الحلول المناسبة للذكور في الحصول على عمل خاصة بعد تسريحهم من المدارس، أما بالنسبة للإناث أغلبهن يواصلن دراستهن في الوسط التعليمي.

– أغلب المتربصين في معهد التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف هم من فئة الشباب إذ تتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 سنة.

– تبين أن تخصص التوثيق والأرشيف يستقبل المتربصين من المستوى العلمي والأدبي معا بشرط أن يكون ذو مستوى سنة ثالثة ثانوي.

– دوافع التحاق المتربصين بهذا التخصص راجعة بالأغلبية إلى الرغبة بالعمل مستقبلا في هذا المجال.

– تبين أن المقاييس التي تدرس في تخصص التوثيق والأرشيف تتميز بالوضوح وسهولة الاستيعاب من قبل غالبية المتربصين.

– أغلب المتربصين في تخصص التوثيق والأرشيف أكدوا بأن تخصص الأستاذ المدرس يتلاءم مع المقاييس المدرسة.

– تبين أن برنامج تخصص التوثيق والأرشيف يعتمد على جانب نظري وآخر تطبيقي، والجانب التطبيقي يأتي تحت عدة وسائل منها: إعلام آلي وقواعد الفهرسة.

– تبين أن مواد ومقاييس تخصص التوثيق والأرشيف لا تواكب التطورات التكنولوجية الحاصلة في المجال فهي تكاد تخلو من المقاييس ذات المحتوى التكنولوجي.

– أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج تخصص التوثيق والأرشيف يغطي مجال المكتبات والأرشيف.

– تبين أن برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف تحتاج إلى تغيير جزئي، والذي يتمثل في تعديل بعض العناصر في محتوى البرنامج.

– تبين أن البرامج التكوينية توفر تشكيلة واسعة ومتنوعة من المعارف والمهارات، لأن المقاييس التي يتم تداولها في التخصص تساعدهم في كسب المهارات.

– انعدام الزيارات الميدانية التي تخدم التخصص مما يؤثر سلبا على المتربص في عملية تكوينه.

– فترة التربص داخل المؤسسة المستقبلة تؤهل المتكون للمستوى المطلوب.

– أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية المتربصين يرغبون بالتربص في مراكز ومصالح الأرشيف.

– تبين أن غالبية المتربصين أكدو أن التكوين الحالي يؤهلهم للميدان العملي.

– أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب المتربصين لم يتكونوا في مؤسسات أخرى.

– تبين أن تقييم مسار العملية التكوينية بالمعهد في المستوى.

– الوصول إلى اقتراحات المتربصين لتحسين العملية التكوينة منها توفير حجم ساعي كافي للجانب التطبيقي، توفير خرجات ميدانية وإجراء ملتقيات وندوات...

– تبين أن هناك نقص بالموارد المادية والبشرية من حيث تعددها وتنوعها وحداثتها.

– أظهرت الدراسة أن المكتبة المتواجدة على مستوى المعهد تفتقر لمصادر المعلومات الحديثة والمتنوعة وكل ما تتوفر عليه هو الكتب.

– تبين أن القاعات التي يتم بها تدريس التخصص نظريا وتطبيقيا ملائمة.

– تبين أن المعهد يتوفر على أساتذة أكفاء في تخصص التوثيق والأرشيف.

– الوصول إلى النقائص المتواجدة في المعهد ومدى تأثيرها على عملية التكوين:

عدم وجود أجهزة إعلام آلي كافية، نقص المصادر في المكتبة، غياب بعض الوسائل البيداغوجية التي تؤثر على العملية التكوينية .

3-2-4- نتائج على ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: هناك توافق بين البرامج المعتمدة بالمعهد ومعايير برامج التكوين المهني في علم التوثيق والأرشيف. فهي فرضية محققة لأن البرامج المطبقة في المعهد متوافقة مع المعايير المعتمدة للتكوين بعلم التوثيق والأرشيف، باعتبارها تركز على مجال المكتبات والأرشيف معا، كما أنها تعتمد على الجانبين النظري والتطبيقي ويتم التطبيق العملي في الحصص التطبيقية بالرغم من وجود بعض النقائص التي تواجه هذه العملية بالإضافة إلى افتقاد العملية التكوينية للتكنولوجيا، ناهيك عن جهود الأستاذ في سعيه لتوضيح الدروس أين يظهر توافق طريقته في التدريس مع المادة المدرسة، مع الغياب التام للزيارات الميدانية التي تؤثر على التكوين في هذا التخصص.

الفرضية الثانية: تساهم برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف في تهيئة المتربصين للميدان المهني.

من المفترض أن برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف في مركز التكوين المهني، تهيء المتربص لكي يكون قادرا على العمل في واحدة من المؤسسات الوثائقية. وبالعودة إلى نتائج الدراسة نجد أن هناك عدة مشاكل تؤثر على ما ذكرناه، حيث يفتقر التكوين إلى الزيارات الميدانية التي من شأنها تدعيم المتربص وشحذه بالمهارات

والكفاءات التي يجب أن يتحلى بها من خلال احتكاكه بالمكتبيين والأرشيفيين والوثائقيين الذين يمثلون له القدوة. كما أن الخرجات الميدانية تمكنه من أخذ نظرة عن قرب عن مكان العمل الذي سيكون وظيفته في يوم من الأيام، وعن شروطه ومحيطه...إضافة إلى ذلك هناك عوامل أخرى كنقص التطبيق في التكوين لتخصص التوثيق والأرشيف، إضافة إلى غياب التنسيق وعدم وجود سياسة واضحة تحدد للمتربص نوع المؤسسة التي يمتهن بها، مع أنها تساهم في تدريبه وتأهيله للمستوى المطلوب، بالرغم من أنها من توصيات الوزارة الوصية، إضافة إلى عدم وجود تقييم ومتابعة من طرف المعهد لسير العملية التكوينية. وبذلك نرى أن الفرضية تحققت بنسبة 50%، حيث أن برامج التكوين بالفعل تساهم في تهيئة المتربص للعمل الميداني، لكن المشكل في الطريقة والكيفية التي تتم بها هذه البرامج.

الفرضية الثالثة: قلة الموارد المادية والبشرية بالمعهد تؤدي إلى عدم توفر بيئة مناسبة للتكوين في علم التوثيق والأرشيف.

توصلنا من خلال نتائج الدراسة إلى أن هناك عجز كبير على مستوى التجهيزات المتاحة بالمعهد سواء من ناحية توفرها أو حداثتها، وكانت أغلب اقتراحات المتربصين بتوفير بيئة مناسبة للتكوين من خلال توفير الإمكانيات اللازمة ونخص بالذكر توفير فضاء معلوماتي من خلال تزويد المكتبة بالمراجع الضرورية للبحث، بالإضافة إلى مخابر وأجهزة إعلام آلي كحد أدنى لمتطلبات البيئة التكوينية، مع توفير أساتذة أكفاء في تخصص التوثيق والأرشيف وهذا ما يؤدي إلى عدم توفر بيئة تكوينية مناسبة للتخصص. من هنا يمكن القول أن هذه الفرضية قد تحققت إلى حد كبير.

3-2-5- الاقتراحات:

اعتمادا على ما تم جمعه خلال دراسة الموضوع في شقه النظري وبناءا على النتائج المتحصل عليها بعد تحليل البيانات المجمعة من الاستبيان والمقابلة، كان من الضروري وضع بعض المقترحات وهي كالتالي:

- التعريف بالتكوين المهني وإعادة النظر في أهدافه من منطلقات وبرامج تدريس وجعلها أكثر وضوحا من أجل تأهيل المتكونين للمستوى المطلوب.
- ضرورة المراجعة الدورية للبرامج التدريسية من أجل تحديث المقاييس، وضمان تحقيق الأهداف المرجو الوصول إليها.
- تطبيق تكنولوجيا المعلومات لتنمية مهارات المتكونين والنهوض بمستوى تكويني مؤهل.

- توفير أساتذة متخصصين في المجال لتفادي اكتظاظ الحجم الساعي والملل من الأستاذ.
- توفير متطلبات المتكون وما يحتاجه من وسائل تدعيمية في دراسة الجانب التطبيقي، حتى يتمكن من إجراء التطبيقات الأولية المدرسة في الجانب النظري.
- وضع سياسة لتجسيد العمل التشاركي بين المعاهد والمؤسسات المستقبلة للمتربصين لتدريبهم في مجال تخصصهم، مع توفير الحجم الساعي للتطبيق.
- رفع الكفاءة العملية التعليمية من خلال مساندة الأساتذة للمتربصين في زياراتهم الميدانية.
- تدعيم التخصص بزيارات ميدانية تخدم برامج التدريس كزيارة المكتبات الوطنية وكذا مصالح الأرشيف.
- توفير نمط التكوين عن بعد بالمعهد لتمكين المتربصين الغير متفرغين من مواصلة تكوينهم عن بعد.
- دعم المعهد بموارد مادية وبشرية كافية لتحسين العملية التكوينية.
- ترتيب وتنظيم المكتبة وعدم إهمالها، وتوفير كتب تخدم التخصصات لأنها تعد من أساسيات التكنولوجيا.
- تحسين ظروف بيئة التكوين بالمعهد بالاستجابة لمتطلبات المكون والمتكون.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال دراستنا لواقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني زيان بلقاسم بولاية تيارت، أن المعهد يحتوي على ايجابيات وسلبيات، لكن بالرغم من كثرة سلبياته لا يمكن تجاهل أن وجود هذا التخصص بالمعهد مكسب في حد ذاته يتطلب وضع إجراءات وتسهيلات لسير العملية التكوينية، والوصول إلى الأهداف المطلوبة من خلال تكوين كفاءات بشرية كافية، وسد الفراغ الذي تمثل في نقص الكفاءات المادية من عدم توفير بيئة مناسبة مهيئة للمتكون ونقص الوسائل التدعيمية.

في الأخير نستنتج أن تخصص التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني يمكن أن يحقق نتائج أفضل بإتباع توصيات الوزارة الوصية.

خاتمة

وفي خاتمة هذه الدراسة نقول أن التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف يعتبر مجالا مهما في عصرنا الحالي، لذلك يجب أن يحظى بأهمية كبيرة عكس التخصصات الأخرى، لأنه يتيح للمتكون فرص مهنية متنوعة، فمن التحديات التي تواجه التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف في عدم مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، ولكي يتمتع التكوين بالمستوى المطلوب لا بد أن يخضع إلى التكوين بأنواعه حتى يكون قادرا على التأهيل ورفع التحدي في زمن التكنولوجيا ولا بد أن يتوفر على إمكانيات حديثة ومتنوعة.

فإن الدور الذي يتميز به هذا التخصص هو المساعدة في تحسين إدارة المعلومات وزيادة الكفاءة والفاعلية في العمل، باعتبار أنها يعمل على تسهيل الوصول إلى معلومات والوثائق والمحافظة عليها.

انطلاقا من هذا وجدنا أنفسنا أمام إشكالية التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف، للتعرف على الواقع الذي يعيشه التكوين في هذا المجال ومدى مساهمته في تهيئة المتربصين للميدان المهني.

ومن خلال بحثنا هذا تبين أن تخصص التوثيق والأرشيف بالتكوين المهني ينتابه بعض النقص الذي يعود إلى افتقاد العملية التكوينية للتكنولوجيا ما يؤثر سلبا على قطاع التكوين.

وقد تضمن البحث شقين الأول نظري تضمن واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني بالجزائر، حيث تركز عملنا على تخصص التوثيق والأرشيف ولا سيما معهد التكوين المهني تيارت.

أما الشق الثاني فقد تمثل في دراسة ميدانية قمنا بها في معهد التكوين المهني زيان بلقاسم بولاية تيارت، حاولنا من خلالها التعرف على برامج التكوين ومدى توافقها مع معايير برامج التكوين لتخصص التوثيق والأرشيف ومواكبتها للتطورات التكنولوجية.

وتمكنا من خلال بحثنا، معرفة واقع التكوين ومدى مطابقته لمتطلبات التكوين في التخصص بما يحمله من سلبيات وايجابيات.

وفي النهاية يمكن القول أن هذه الدراسة كانت عبارة عن محاولة لنقل وإعطاء صورة عن واقع تخصص التوثيق والأرشيف بالتكوين المهني، مما سمحت لنا الفرصة لدراسة هذا التخصص الشيق والمتنوع لمساهمته الفعالة في بناء مهنة مهمة للفرد، وفي تلبية حاجيات المؤسسات والمجتمع في مختلف الإدارة من وثائق ومعلومات بشكل فعال ومهني.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1. القواميس:

1) صقور صالح صقور. موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة. En cyclopedia of medern social work. دار الزهران للنشر والتوزيع. 2013.

2) فرج عبد القادر. طه وآخرون. معجم علم النفس والتحليل النفسي. Adicationary of psychology and psychoanalysis. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروتا: د.ت.

2. الكتب:

3) حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. القاهرة: ط2. دار غريب، 2007.

4) خليفة شعبان عبد العزيز. البيبيوغرافيا أو علم الكتاب –دراسة في أصول النظرية البيبليوغرافية وتطبيقاتها. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 1997.

5) ربحي مصطفى عليان. مبادئ علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع. 2011.

6) ربحي مصطفى عليان. مبادئ وإدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2009. ص. 14.

7) عباس، سهيلة محمد. إدارة الموارد البشرية –مدخل إستراتيجي-. عمان: دار وائل للنشر، 2006.

8) عبد الحميد فادي. المرجع في علم المكتبات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع. 2006.

9) عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمن محمد العيسوي. مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث. جامعة الإسكندرية: دار الراتب الجامعية. 1996-1997.

10) عقيلي، عمر وصفي. الإدارة البشرية المعاصرة للموارد البشرية-بعد إستراتيجي. ط02، 2009.

11) قبيسي محمد. علم التوثيق والتقنية الحديثة. بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة. ط02. 1991.

12) محي محمد مسعد. كيفية كتابة الأبحاث والأعداد للمحاضرات. كلية التجارة. جامعة الإسكندرية: ط2. 2000. ص. 33.

13) مصطفى عبد التواب وآخرون. التوثيق الإعلامي (الصحافة –الإذاعة –وكالة الأنباء). القاهرة: دار الفكر العربي. 2012. ص. 11.

14) الهمشري عمر أحمد. الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: الدار الصنعاء للنشر والتوزيع، 2011.

15) وهبي مليكة. الاتجاهات الحديثة في علم المكتبات. القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2011.

3. مقالات المجلات:

16)إبراهيمي عبد الله، حميدة المختار. دور التكوين في تثمين وتنمية الموارد البشرية. في مجلة العلوم الإنسانية. بسكرة: جامعة محمد خيضر. العدد 07. فيفري 2005.

17)أنين خالد سيف الدين، سلامي منيرة. دور مؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاولاتية (دراسة حالة مؤسسات التكوين المهني لمنطقة الجنوب الشرقي –ورقة، حاسي مسعود، توقرت). في مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح. العدد 02. 2012.

18)أنين خالد سيف الدين، سلامي منيرة. دور مؤسسات التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاولاتية (دراسة حالة مؤسسات التكوين المهني لمنطقة الجنوب الشرقي –ورقة، حاسي مسعود، توقرت). في مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح. العدد 02. 2012.

19)بن عياش حورية. تشخيص لواقع الانتقاء وتوجيه المهنيين في قطاع التكوين المهني بالجزائر. في مجلة أبحاث نفسية وتربوية. جامعة عنابة، العدد 10. المجلد ب. جوان 2017.

20)حروش موسى. دور الجمعيات المهنية في التكوين الجامعي. في مجلة المكتبات والمعلومات. المجلد 1. العدد2. أفريل 2002.

21)رادي نور الدين. التشغيل عند خرجي يالتكوين المهني في الجزائر. في مجلة العلوم الاقتصادية. جامعة الجيلالي اليابس: سيدي بلعباس. المجلد 12. العدد12. جوان 2016.

22)صالحي صالح، شوتري أمال. التكوين المهني بين الخصوصية العرض ومنطق الطلب. في مجلة بحوث اقتصادية عربية. ع61+62. 2013.

23)صحة عائشة، بلي عفاف. الأطباء المقيمون والتكوين على استعمال الوسائط الحديثة للمعلومات –دراسة ميدانية بخمس مستشفيات جامعية بالجزائر العاصمة. في مجلة علم المكتبات. العدد 05. 2001.

24)العربي بن حجار، وآخرون. برامج التكوين أمام متغيرات تكنولوجيا المعلومات: دراسة مقارنة بين قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية في جامعة وهران وقسم إدارة المعلومات والوثائق في جامعة اسطنبول. في المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. العدد 01. 2017.

25)قداري سماح، بومعرافي بهجة. جودة برامج التعليم العالي في العلوم المكتبات في الجزائر: بين النظرية وإمكانيات التطبيق. في مجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. مجموعة 52. العدد 02. 2017.

26)قشور أمل. الاتجاهات الحديثة في مناهج المكتبات والمعلومات، قسم علم المعلومات والمكتبات في لجامعة اللبنانية أ –أنموذجا. في مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات فير علوم المكتبات والمعلومات. لبنان: المجلد 04. العدد 07. 2017.

27)قشور أمل. الاتجاهات الحديثة في مناهج المكتبات والمعلومات، قسم علم المعلومات والمكتبات في لجامعة اللبنانية أ –أنموذجا. في مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات فير علوم المكتبات والمعلومات. لبنان: المجلد 04. العدد 07. 2017.

28)مدونة الشعب المهنية وتخصصات التكوين المهني. 1997.

29)وهيبة غرارمي سعيدي. التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: نشأته واقعه وتطوره في ظل التغيرات الجديدة. في مجلة المكتبات والمعلومات. الجزائر: جامعة الجزائر. المجلد 03. العدد 01. نوفمبر 2006.

4. الأطروحات والمذكرات الجامعية:

30) انتصار دلهوم. تسيير الأرشيف في المؤسسات والإدارة العمومية –دراسة ميدانية بولاية سوق أهراس. رسالة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري: سبتمبر 2006.

31) بن شعبان سميرة. دور التكوين في تحسين أداء العاملين –دراسة ميدانية بمديرية التربية ولاية قالمة. مذكرة ماستر: قالمة. جامعة 08 ماي 1945. 2018-2019.

32) بن شعبان سميرة. دور التكوين في تحسين أداء العاملين –دراسة ميدانية بمديرية التربية ولاية قالمة. مذكرة ماستر: قالمة. جامعة 08 ماي 1945. 2018-2019،

33) بوشريط نورية. اقتراح برنامج للتكوين البيداغوجي للأساتذة تكوين وتعليم المهنيين وفعاليتها: أطروحة دكتوراه: جامعة وهران2، وهران. 2018-2019.

34) حميد الجرو. موائمة إستراتيجية التكوين المهني ومتطلبات الشغل من وجهة نظر إداري وأساتذة المؤسسات التكوين المهني بولاية بسكرة. رسالة ماجستير: جامعة محمد خيضر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2014-2015.

35) حميد الجرو. موائمة إستراتيجية التكوين المهني ومتطلبات الشغل من وجهة نظر إداري وأساتذة المؤسسات التكوين المهني بولاية بسكرة. رسالة ماجستير: جامعة محمد خيضر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2014-2015.

36) حميدة جرو، مواءمة إستراتيجية التكوين المهني في متطلبات الشغل من وجهة نظر إداري وأساتذة مؤسسات التكوين المهني بولاية بسكرة، رسالة ماجستير: قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015:

37) رشيدة بوحمام، ليندة أونيس. آليات التعليم اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي. مذكرة ماستر. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي: كلية الآداب واللغات. 2019-2020.

38) سامعي توفيق. مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون. أطروحة دكتوراه: جامعة فرحات عباس، سطيف. 2010-2011،

39) سعاد بن شعيرة. الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر دراسة تحليلية بيبليومترية للكتب – مقالات – رسائل الدكتوراه والماجستير. ج1، رسالة ماجستير: جامعة منتوري: قسنطينة. 2005-2006.

40) شارف أفرول نسرين. خريجي الجامعة التكوين المهني وسوق العمل في الجزائر – دراسة ميدانية بالمعهد واضح بن عودة عين تموشنت. رسالة ماجستير: جامعة وهران02. وهران. 2014-2015.

41) شيباني فوزية. دور البرامج التكوينية في إحداث تغيير في السلوك التنظيمي –دراسة ميدانية بوحدة من وحدات قطاع الأمن بأم البواقي: رسالة ماجستير. أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي. 2009-1010.

42) مكاتي كريمة. التنمية المهنية بالمكتبات الأكاديمية بالجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة –دراسة حالة أخصائيين مكتبات جامعتي وهران ومعسكر-. أطروحة دكتوراه. وهران: جامعة وهران2. 2019-2020.

43) مكاتي كريمة. التنمية المهنية بالمكتبات الأكاديمية بالجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة –دراسة حالة أخصائيين مكتبات جامعتي وهران ومعسكر-. أطروحة دكتوراه. وهران: جامعة وهران2. 2019-2020.

5. القوانين والمراسيم:

44) التكوين المهني والتعليم المهنيين، مهام وهياكل. منشورات وزارة التكوين المهني، مخطط عمل الحكومة من أجل تنفيذ برنامج الرئيس. سبتمبر 2017.

6. الويبوغرافيا:

45) جرسيس محمد جاسم. أضواء على برامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي مع إشارة خاصة دورة الإمارات العربية المتحدة متاح على الموقع: www.journalcybrarians.onfi.index.php?option.com تاريخ الاطلاع: 26 مارس 2023. على الساعة: 15:25.

46) ديمش خولة. دور المرجع المهني والتوصيف الوظيفي في تنظيم وتطوير المهنة الأرشيفية بالجزائر –دراسة ميدانية بالمديريات الولائية بقسنطينة. متاح على الموقع: www.journalcybrarians.onfi.index.php?option.com تاريخ الاطلاع: 07 أفريل 2023. على الساعة: 15:48.

47) غرارمي وهيبة سعيدي. علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته.متاح على الموقع: www.mahwar.org تاريخ الاطلاع: 26 ماي 2023. على الساعة: 11:30.

7. المراجع باللغة الأجنبية:

48) American library Association, Accreditation of master's programs in library & information studies. Chicago. American. Library association, 2015.

49) IFLA: Guidelines for professional library / information educational programs, 2012.

50) Programme d'étude, Documentation et archives, Ministère de la formation et de l'enseignement professionnels, Institut National de la formation professionnelle, code 0712, 2015, Alger.

51) Programme modulaire, Agent en documentation et archives, Ministère de la formation et de l'enseignement professionnels, Institut National de la formation professionnelle, code 0712, 2006, Alger.

الملاحـــــــــق

الملحق رقم 01: المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني –زيان بلقاسم–

الملحق رقم 02: برامج تدريس تخصص التوثيق والأرشيف (2006–2015)

الجمهـوريـة الجـزائـريـة الديمقـراطيـة الشعبيـة

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التكـويـن والتعليـم المهنيـين

Ministère de la Formation et de l'enseignement Professionnels

Institut National de la Formation Professionnelle

المعهد الوطني للتكوين المهني

Programme Modulaire

Agent en documentation et archives

CODE : TAG0712

Comité d'homologation
Visa N° TAG 03/05/06

BTS

Niveau V

2006

9, Chemin d'Hydra EL-BIAR -Alger - ☎ (Tél) : 92.24.27/36 (Fax) : 92.23.18 و طريق حيدرة -الأبيار – الجزائر

الجمهـورية الجزائـريـة الديمقـراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التكـويـن والتعليـم المهنيـين
Ministère de la Formation et de l'enseignement Professionnels
المعهـد الوطـني للتكـويـن والتعليـم المهنيـين
قـاسـي الطـاهـر

Institut National de la Formation et de l'Enseignement Professionnels
KACI TAHAR

Programme d'études

Documentation et Archives

Code N° TAG0712

Comité technique d'homologation
Visa N° TAG30/07/15

BTS

V

2015

9 شارع اوعمروش محندأولحاج طريق حيدرة سابقا الابيار الجزائر
09 rue OUAMROUCHE MOHAND OULHADJ ex chemin d'Hydra El-biar Alger tél ☎:(021)92.24.27.92.14.71 fax🖷 (021)-92.23.18

الملحق رقم 03

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

قسم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات

تخصص: تكنولوجيا وهندسة المعلومات

استمارة مقابلة مع أستاذ

تخصص علم التوثيق والأرشيف بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بتيارت

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة الماستر تخصص تكنولوجيا و هندسة المعلومات الموسومة بعنوان:

«واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني بالجزائر المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني زيان بلقاسم تيارت أنموذجا»

من إعداد الطلبة :

-بدياف عائشة

-شطاح فاطمة الزهراء

نضع بين أيديكم هذه الأسئلة للإجابة عليها قصد جمع المعلومات لمعرفة واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني بالجزائر.

وعليه نطلب منكم ملء البيانات بدقة وعناية حتى يتسنى لنا الوصول إلى نتائج دقيقة.

مع جزيل الشكر والامتنان

البيانات الشخصية:

الاسم و اللقب:.....

الشهادة المتحصل عليها:.....

التخصص:.....

الرتبة: أستاذ محاضر مكلف بالدروس

الصفة: دائم مؤقت

الخبرة:.....

المحور الأول: برامج التكوين المعتمدة بالمعهد ومدى توافقها مع معايير برامج التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف

1-بالنسبة لتخصص التوثيق و الأرشيف متى بدأ التدريس به في المعهد؟ وتحت أي فرع يندرج؟

2-هل برامج التكوين في تخصص التوثيق و الأرشيف موحدة بين كل معاهد الوطن؟

3-من أين تستمد برامج تخصص التوثيق و الأرشيف؟

4-من المكلف بتحديث برنامج تخصص التوثيق و الأرشيف؟

5-هل يتم مراجعة هذه البرامج بصفة منتظمة أو غير منتظمة؟ وإلى أي سنة يعود اخر تحديث للبرنامج الحالي؟

6-ما هو محتوى برنامج تخصص التوثيق و الأرشيف؟

7-ما هو الحجم الساعي لبرامج التوثيق و الأرشيف في الأسبوع؟ ما هو تقييمك له ؟

8-هل تستعينون بالوسائل التدعيمية في التدريس(قوائم رؤوس الموضوعات...)، تكنولوجية (أجهزة العرض...) ؟

9-هل يتم تطبيق التكنولوجيا في برامج ذات المحتوى التكنولوجي بالأصل(كالإعلام الآلي الوثائقي)؟

10- هل هناك شق نظري و تطبيقي في المناهج العلمية و التكوينية؟

المحور الثاني: برامج التكوين ومدى تهيئتها للمتربصين بالمعهد

1- حسب رأيك هل هناك مقاييس ضرورية لهذا التخصص غائبة عن الرزنامة البيداغوجية المعتمدة حاليا بالمعهد؟

2- هل هناك مبادرة من أساتذة التخصص بتغيير محتوى بعض المقاييس باعتبار أن هذه المقاييس لا تخدم التخصص؟

3- حسب رأيك ، هل برامج التكوين بالمعهد متوافقة مع الميدان المهني؟

4- هل يستفيدون الأساتذة من دورات تكوينية تساير برامج التكوين في هذا التخصص؟

5- هل يستفيد المتكونين من زيارات ميدانية؟ وهل تتم مرافقة الأساتذة لهم؟

6- هل عملية تأطير الأساتذة للطلبة في مرحلة التربص قائمة بشكل منظم؟

7- هل محتوى برامج التكوين يساعد على تحقيق الأهداف المتوخاة؟

المحور الثالث: المتطلبات الأساسية للقيام بعملية التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف

1- كم يبلغ عدد الموارد المادية و البشرية المتاحة بالمعهد؟

2- كم يبلغ عدد أساتذة تخصص التوثيق والأرشيف؟

3- كم يبلغ رصيد المكتبة ؟ وفيما يتمثل؟

4- هل يوفر المعهد خدمة الانترنت؟

5- ما هي النقائص التي لاحظتها في المعهد ومدى تأثيرها على عملية التكوين؟

6- ما هي اقتراحاتك لتحسين ظروف وبيئة التكوين بالمعهد؟

الملحق رقم 04

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

قسم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات

تخصص: تكنولوجيا وهندسة المعلومات

استمارة استبيان موجهة لمتربصين

تخصص علم التوثيق والأرشيف بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بتيارت

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة الماستر تخصص تكنولوجيا و هندسة المعلومات الموسومة بعنوان:

«واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني بالجزائر المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني زيان بلقاسم تيارت أنموذجا»

من إعداد الطلبة :

-بدياف عائشة

-شطاح فاطمة الزهراء

نضع هذا الاستبيان بين أيديكم قصد جمع المعلومات لمعرفة واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق و الأرشيف بمؤسسات التكوين المهني بالجزائر .

وعليه نطلب منكم ملء استمارة الاستبيان بدقة و عناية من خلال وضع علامة (×)أمام الاختيار الأنسب حتى يتسنى لنا الوصول إلى نتائج دقيقة .

مع جزيل الشكر و الامتنان .

البيانات الشخصية :

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر : اقل من 20 ☐ من20 إلى 30 ☐ اكبر من 30 ☐

3- التخصص العلمي في الثانوية : علمي ☐ أدبي ☐

4- ما هي دوافع التحاقك بهذا التخصص:

فرص العمل متاحة في هذا المجال ☐ الرغبة في العمل مستقبلا بهذا المجال ☐ لم أقبل في تخصص آخر ☐

أخرى أذكرها.....

المحور الأول: برامج التكوين المعتمدة بالمعهد و مدى توافقها مع معايير برامج التكوين في علم التوثيق و الأرشيف

1- المقاييس التي تدرسها في هذا التخصص تتلائم مع طبيعته ؟

نعم ☐ لا ☐

– إذا كان نعم، ما هي أهم المقاييس المتعلقة بتخصص التوثيق و الأرشيف التي تدرسها في المعهد؟

.....

2- هل تخصص الأستاذ المدرس يتلاءم مع طبيعة المقاييس المدرسة؟

نعم لا غالبا

3- هل تعتمد ال☐المبرمجة للمتكون☐ى جانب نظري و تطبيقي؟☐

4- نعم لا

☐ ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ؛ ما هي الوسائل المستعملة في الجانب التطبيقي؟

مخابر مكتبة أنظمة تصنيف قواعد الفهرسة الإعلام الألي

أخرى أذكـ☐..... ☐..... ☐..... ☐ ☐

5- هل ترى أن المواد و المقاييس التي تتلقاها في تخصص التوثيق والأرشيف مواكبة للتطورات التكنولوجية الحاصلة ؟

نعم ☐ لا ☐

☐ -☐ ☐

☐ ☐ ☐

6- هل ترى أن برامج التكوين في تخصص التوثيق و الأرشيف تركز على التكوين في ؟

المكتبات الأرشيف الاثنين معا

7- في رأيك برامج التكوين في تخصص التوثيق و الأرشيف تحتاج إلى :

تغيير كلي تغيير جزئي لا تحتاج إلى تغيير

المحور الثاني: برامج التكوين و مدى تهيئتها للمتربصين في المعهد الوطن.

1- هل توفر لك البرامج التكوينية تشكيلة واسعة و متنوعة من المعارف و المهارات ؟

نعم لا

ما هي المقاييس.....

2- هل سبق لك و أن قمت بزيارات ميدانية تفيدك في تكوينك ؟

نعم لا

3- هل فترة التربص المقررة بالمؤسسة المستقبلة تؤهلك بالمستوى المطلوب ؟

نعم لا

كيف ذلك .....

4- ماهو المكان الذي ترغب بالتربص فيه ؟

مكتبات مراكز ومصالح الأرشيف أخرى أذكرها

لماذا.....

5- حسب رأيك هل تكوينك الحالي يؤهلك للميدان العملي ؟

نعم لا نوعا ما

إذا كانت الإجابة بلا لماذا ؟.....

6- ماعدا التكوين المهني ،هل تكونت في مؤسسات آخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم اذكر .....

7- ما هو تقييمك لمسار العملية التكوينية بالمعهد ؟

في المستوى ☐ متوسط ☐ دون المستوى ☐

8- ما هي اقتراحاتك لتحسين عملية التكوين ؟

المحور الثالث: الموارد المادية و البشرية المتاحة بالمعهد للتكوين في تخصص التوثيق و الأرشيف .

1- هل يتوفر المعهد على الوسائل البيداغوجية الكافية للتكوين ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي هذه الوسائل؟

قاعات التدريس الأساتذة أجهزة الإعلام الآلي كافية قاعة الانترنيت

مكتبة مكانز قوائم رؤوس الموضوعات جداول التصنيف

2- هل توفر لك مكتبة المعهد المصادر الأساسية التي تحتاجها في عملية البحث ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع هذه المصادر ؟

كتب دوريات موسوعات أدوات الكترونية

اخرى اذكرها.....

3- هل قاعات التي يتم بها تدريس التخصص نظري و تطبيقي ملائمة لذلك؟

نعم لا

4-هل يتوفر المعهد على أساتذة أكفاء في تخصص التوثيق و الأرشيف؟

نعم لا

إذا كان نعم هل هم متخصصين في علم المكتبات والمعلومات أو ذو تخصص اخر؟

.....

5- ما هي النقائص التي لاحظتها في المعهد ومدى تأثيرها على عملية التكوين؟

.....

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التكوين المهني في تخصص التوثيق والأرشيف بمؤسسات التكوين المهني بالجزائر، وقد اخترنا المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني زيان بلقاسم بولاية تيارت للدراسة الميدانية.

كأي بحث علمي احتوى بحثنا على جانبين، الجانب النظري والجانب الميداني وذلك من خلال إتباع المنهج الوصفي التحليلي حيث تحدثنا في الجانب النظري على التكوين المهني بشكل عام ثم التكوين المهني في الجزائر، دون أن ننسى التكوين في تخصص التوثيق والأرشيف الذي هو العنصر الأساسي لموضوع بحثنا، أما الجانب الميداني فاستطعنا تحقيقه من خلال إتباع كل الإجراءات اللازمة بدءا من جمع المعلومات وتحديد أدوات الدراسة التي تمثلت في الملاحظة والمقابلة والاستبيان، إلى تحليلها والتوصل إلى النتائج التي ساعدتنا في الإجابة على إشكال موضوعنا.

وخلصت هذه الدراسة إلى أن تخصص التوثيق والأرشيف مجال مهني يتطلب مهارات فنية ومعرفة تقنية، إذ يستلزم الاهتمام به أكثر في حسن استغلاله وتطبيقه بالمعاهد الوطنية.

الكلمات المفتاحية: التكوين، التكوين المهني، التوثق، الأرشيف، التأهيل المهني، المعهد الوطني تيارت.

Abstract :

This study aimed to identify the reality of vocational training in the field of documentation and archives in vocational training institutions in Algeria.

Like any scientific research, our research contained two sides, the theoretical side and the field side, by following the analytical descriptive approach, where we talked in the theoretical side about vocational training in general and then vocational training in Algeria, without forgetting the training in the field of documentation and archives, which is the main element of the subject of our research. As for the field side, we were able to achieve it by following all the necessary procedures, starting from collecting information and identifying the study tools, which were the observation, interview and questionnaire, to analyzing them and reaching results that helped us answer the problem of our topic.

This study concluded that the specialty of documentation and archives is a professional field that requires technical skills and technical knowledge, as it requires more attention in its proper exploitation and application in national institutes.

Keywords: *formation, formation vocational training, documentation, archive, vocational rehabilitation, the National Institute of Tiaret.*